يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

٦٤ صفحة

الجمعة
١١ ايلول ١٩٩٨
٢٠ جمادي الاولى ١٤١٩ هـ
الثمن: ٣,٥٠ ش.ج
(يشمل ض.ق.م)

في فلسطين
٢,٠٠ شيكل

11.9.1998
המחיר: 3.50 ש"ח
العدد vol. 99/55

אל - אתיחאד - יומון جريدة يومية AL - ITTIHAD - DAILY

بعد استقبال المبعوث الامريكي

فايتسمان: لست متفائلا بنجاح مهمة روس

(ص٣)

كوفي انان يعبر عن تقديره لنضال حركة «اربع امهات»

(ص٢)

مصدر في المقاومة اللبنانية لـ «الاتحاد»:

«حزب الله» يخطط لتصفية قيادة ميليشيات لحد

* امس، قتل اربعة من قادة الميليشيات، احدهم مساعد قائد جهاز الاستخبارات * الميليشيات تشدد قبضتها على منطقة جزين وتفرض على سكانها نظام التصاريح * الطيران الحربي الاسرائيلي يحلق في سماء بيروت *

(ص٣)



* افراد من عائلة النمر في مرج الزهور يجمعون بعض ما تبقى من الاثاث بعد تعرض بيتهم للقصف، امس *

الكونغرس سيسمح سريعاً بنشر تقرير ستار عبر «الانترنت»

كلينتون اقترب من نهايته السياسية!

* واشنطن – الوكالات – افاد اعضاء جمهوريون في مجلس النواب الامريكي، امس الخميس، ان الكونغرس سيسمح بنشر التقرير، الذي اعده المدعي المستقل كينيث ستار حول قضية مونيكا ليفينسكي عبر شبكة "انترنت" في اسرع وقت ممكن.

وقال رئيس لجنة الاصول التنظيمية، الجمهوري جيرالد سولومون، ان لجنته ستجتمع لتقرر ما اذا كان التقرير الواقع في اكثر من ٤٠٠ صفحة يجب ان ينشر. وسيعتمد مجلس النواب عندها قرارا بهذا الشأن.

وتفيد الصحف ان المقدمة تقع في ٢٥ صفحة وسرد الوقائع في ٢٨٠ صفحة والخلاصة في ١٤٠ وتشمل الاتهامات الموجهة الى الرئيس.

هذا، وتواصل الاهتمام يوم امس الخميس، في الولايات المتحدة والعالم اجمع، بالمصير الذي ينتظر الرئيس كلينتون. وذلك على ضوء تأكيد معد التقرير، المدعي ستار، بأنه جمع دلائل يمكن ان تشكل اساساً متيناً لبدء اجراءات اقالة الرئيس كلينتون، من قبل مجلس النواب.

واجمعت وسائل الاعلام على ان تأكيد ستار السالف احدث زلزالاً سياسياً في واشنطن، وانه يشكل اخطر تهديد بحق رئيس امريكي منذ فضيحة "ووترغيت" التي ادت الى الاطاحة بالرئيس ريتشارد نيكسون.

وتوقع المراقبون ان تظل الولايات المتحدة، الى حين الحسم في هذا الموضوع، الذي قد يستمر اشهراً طويلة، مشغولة بهذا الموضوع.

واشار البعض الى ان التطورات المتوقعة من الآن فصاعداً تنحصر في ثلاثة سيناريوهات: الاول ان يبادر كلينتون نفسه الى تقديم استقالته، وبهذا يحول دون البدء باجراءات اقالته. والثاني ان يكتفي الكونغرس، بعد استنفاد البحث في التقرير، بتوجيه توبيخ شديد اللهجة الى الرئيس بدلاً من اقالته. والثالث ان يقرر الكونغرس تقديم الرئيس الى المحاكمة، الامر الذي يعني اتخاذ الاجراءات لاقالته من منصبه.

وبغض النظر عن اي من السيناريوهات الثلاثة، الذي ستسير فيه التطورات القريبة حول هذه القضية، فان هناك اجماعاً بين المراقبين على ان تقرير ستار يشكل البداية الحقيقية لنهاية كلينتون السياسية.

في تقرير للجنة المتابعة العليا لاوضاع التعليم العربي

في الوسط العربي (١٦) مدرسة غير صالحة للتعليم و (٤٠٠) غرفة اوضاعها سيئة!

* استمرار الاضراب في مدرستي «الامل» و«الشاملة» في عكا * اضراب في مدرسة وادي الحمام * سكان ابو قويدر وكحلة ابو ربيعة يتظاهرون، اليوم، امام وزارة المعارف في النقب *

حيفا – مكتب "الاتحاد" – يستدل من تقرير أعدته لجنة متابعة اوضاع التعليم في الوسط العربي ان هناك (١٦) مدرسة غير صالحة للتعليم، و (١٤) غرفة اوضاعها سيئة، إضافة الى نقص في الغرف التدريسية في العديد من المدارس، حيث ينقص كفرياسيف مثلاً (٦) غرف، والمكر وجديدة (١٤) غرفة، وكابول (٢٦) غرفة، والرينة بحاجة الى بناء (٣) مدارس.

هذا ما جاء في رسالة وجهها النائب د. احمد سعد الى وزير المعارف، يتسحاق ليفي، أمس، طالبه فيها بالعمل من اجل تحسين اوضاع التعليم في المدن والقرى العربية، وترجمة ما أعلنه من انتهاج سياسة تفضيل الوسط العربي الى واقع ملموس، خاصة القضاء على ظاهرة الغرف المستأجرة والابنية غير الصالحة للتعليم.

وعلى الصعيد نفسه، يفيد مراسل "الاتحاد" في عكا، ان الإضراب المفتوح في المدرسة العربية الشاملة في عكا يتواصل احتجاجاً على النواقص فيها وعدم استجابة البلدية لمطالب لجنة الآباء. وكذلك يتواصل الإضراب في مدرسة "الأمل" الابتدائية، احتجاجاً على تعيين مدير من خارج المدينة.

وعقدت لجنة الآباء في المدرسة الشاملة اجتماعا للأهالي، مساء أمس الأول الاربعاء، تقرر فيه استمرار الاضراب وتصعيد الإجراءات الإحتجاجية.

وقال رئيس لجنة الآباء في المدرسة الشاملة، فخري بشتاوي، ان اللجنة استصدرت رخصة من الشرطة، للقيام بتظاهرات رفع شعارات، في ساحة بلدية عكا، ابتداء من بعد غد الأحد، ويوميا حتى يوم الخميس القادم، احتجاجاً على عدم الاستجابة لمطالب اللجنة.

وجاءنا من مكتب "الاتحاد" في البطوف، أن الاضراب مستمر في مدرسة وادي الحمام الابتدائية، وتضم (٢٥٠) طالبا وطالبة، وذلك بناء على قرار من لجنة الآباء، احتجاجاً على عدم فصل ثلاثة يعملون في المدرسة او نقلهم الى مكان آخر، بسبب ملابسات قضية اجتماعية. وقال مركز العمل في وادي الحمام، علي محمد، ان الآباء قرروا في نهاية السنة الدراسية الماضية اعلان الاضراب في بداية السنة الدراسية الحالية اذا لم تحل المشكلة، مشيرا الى ان الفصل من شأنه الحفاظ على وحدة الأهالي وعدم الانجرار وراء الشائعات.

وفي النقب، يتواصل الاضراب في مدرستي ابو قويدر وكحلة ابو ربيعة، احتجاجاً على عدم تنفيذ قرار الوزارة ببناء غرف دراسية جديدة في المدرستين.

وقال حسن ابو قويدر، رئيس اللجنة المحلية في قرية ابو قويدر، لـ "الاتحاد"، ان الاهالي سيتظاهرون اليوم الجمعة، امام مبنى وزارة المعارف في بئر السبع، لدى وجود الوزير ليفي فيها، احتجاجاً على تجاهل اوضاع التعليم العربي في النقب.

ساعة اغلاق هذا العدد

الاحتلال يفرض الحصار على الضفة الغربية

* حيفا – مكتب "الاتحاد" – اعلن المتحدث العسكري الاسرائيلي، عند الساعة الواحدة من فجر اليوم، الجمعة، فرض الحصار الشامل على الضفة الغربية، ابتداء من الساعة الرابعة صباحاً، خشية وقوع اعتداءات ضد اهداف اسرائيلية.

وقال الناطق ان هذا القرار اتخذ في اعقاب قتل ناشطين فلسطينيين مسلحين بالقرب من الخليل، امس الخميس. واضاف: "ان الناشطين رصدا في احد المنازل وهما يستعدان لارتكاب اعتداء، وعثر على اسلحة كثيرة قرب جثتيهما.

وذكرت وكالة الانباء الفرنسية على لسان مصادر فلسطينية ان القتيلين هما الشقيقان عماد وعادل عوض الله.

اقرأ في ملحق «الاتحاد»

تحقيق «الاتحاد» يكشف مؤشرات:

مستوطنة جديدة تقام بعيداً عن الاضواء؟!

شهادات خاصة بـ «الاتحاد»

الرعب في سجن الخيام..

اقرأ في «عيش وملح»

عدد خاص

في أعقاب السعادة

سلمان ناطور * أحمد دحبور * شريف واكد * أنطوان شلحت * اسامة مصري * وائل واكيم * محمد بكري * قصة للكاتب نجيب محفوظ * هشام نفاع مع أهرون بن زئيف * ابتهاج مجلي وميسون أسدي مع الناس * أمال شحادة مع د. محمود صالح

مقتل طفل (٤ سنوات) من شفاعمرو في حادث دهس

* شفاعمرو – مكتب "الإتحاد" – توفي في مستشفى "رمبام" في حيفا، أمس الخميس، الطفل مجد اياد عمار (٤ سنوات) من شفاعمرو، في اثناء محاولة انقاذ حياته في غرفة العمليات.

وكان اياد تعرض الى حادث دهس، بالقرب من بيت والديه، أدى الى اصابته بجراح بالغة نقل على اثرها الى المستشفى، حيث فشل الأطباء بانقاذ حياته.

وقال الناطق بلسان شرطة الجليل لـ "الإتحاد"، ان المرحوم حاول عبور الشارع المحاذي لبيته، حين داهمته سيارة "سوبارو"، كانت تقودها سيدة من شفاعمرو، وحاولت السائقة التوقف لكنها لم تنجح بالسيطرة على السيارة، نتيجة عامل المفاجأة، فدهست الطفل.

بريماكوف - رئيس وزراء روسيا القادم

(ص١١)

انظر الاعلان لشركة ابراهيم جبارين صفحة (١٨) في الملحق

الإحتلال يدمر حقل أشجار مثمرة في الخليل



■ الخليل - لمراسلنا - اقتحمت جرافة تابعة للاحتلال الإسرائيلي، تحرسها قوة عسكرية إسرائيلية، أمس الخميس، حقلاً فلسطينياً مساحته عشرة دونمات وأتلفت الأشجار المثمرة فيه.

ويعود الحقل، الذي تمر من جانبه طريق التفافية أقيمت لخدمة المستوطنين، شرقي المدينة، إلى عطا جابر (٣٧ عاماً)، الذي دمر الاحتلال منزله في ذات الموقع قبل ثلاثة أسابيع.

وقال ناطق بلسان الجيش الإسرائيلي إن المنزل شُيد دون تصريح من السلطات الإسرائيلية التي ما زالت تسيطر سيطرة كاملة على المنطقة، لكن الحقل المزروع بأشجار التين والزيتون وثمار أخرى «لا يحتاج إذناً لزراعته»، كما قال جابر.

وأضاف جابر «هذا عمل وحشي، وأدعو دنيس روس أن يأتي إلى هنا ليرى عن أي سلام يتحدث الإسرائيليون». وقال إنه خسر حقلاً آخر قبل عامين، وبالطريقة نفسها.

في ظل ازمة المياه الخانقة

وفدان تضامنيان يقدمان ٧٠ تنكة من المياه لمحافظة جنين

■ جنين - لمراسلنا ثائر أبو بكر - ضمن حملة التضامن مع الشعب الفلسطيني لمواجهة ممارسات الاحتلال التعسفية ضد أبناء الشعب الفلسطيني في محافظة جنين، والتي وصلت ذروتها من خلال قطع المياه عن المواطنين، قام وفد يهودي عربي من جفعات حبيبه ومن قوى السلام الإسرائيلية، أمس الخميس، بتقديم ٥٠ تنكة من المياه الصالحة للشرب لأهالي مدينة جنين والقرى المجاورة.

وقد رئست الوفد مديرة مركز جفعات حبيبه، د. ساره أوستسكي - لازار، وضم كلاً من المحاضر سالم جبزان ورئيس مجلس جت المحلي، أحمد أبو عصبة.

ولدى وصول الوفد وتنكات المياه إلى ساحة مقر المحافظ في جنين، كان في استقبالهم المحافظ، العميد زهير المناصرة، ومدير عام وزارة الداخلية، مهدي الأحمد، ومدير عام بلدية جنين، زهدي المنصور، وأعضاء البلدية وممثلو الأجهزة الأمنية والدوائر الحكومية والشعبية والفصائل الوطنية.

وفي كلمته، شكر العميد المناصرة الوفد على مبادرته، وقال: «تسلمنا رسالتكم التي تعبر عن تضامنكم معنا كشعب فلسطيني يعاني على أرضه حتى في أهم مرافق الحياة، المياه». وأضاف: «إننا نقبلها منكم رسالة تقول إنكم معنا في مطالبنا العادلة، وفي مقدمتها إقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف.. وإننا سنواصل وإياكم النضال بالطرق السلمية حتى تتحقق أهدافنا الوطنية».

وفي كلمتها، عبّرت رئيسة الوفد د. سارة أوستسكي لازار، عن تضامنها مع النشاطات من أجل السلام العادل والشامل بين الشعبين الذي يعطي الحرية والكرامة والأمن والسلام والبسمة للأطفال والنساء والرجال والشيوخ مهما كانت هويتهم وانتماؤهم العرقي والديني. ودعت حكومة إسرائيل إلى تطبيق ذلك وإعطاء الشعب الفلسطيني كامل حقوقه بما في ذلك قضية المياه المستعصية.

واستقبل مناصرة، أمس الخميس، وفداً آخر ضمّ أعضاء من حركات السلام الإسرائيلية وحركة «ميرتس» و«لجنة الدفاع عن الأراضي في القدس» و«مركز السلام والدمقراطية» و«جمعية حقوق الإنسان والمواطن» في حيفا. وقد جلب أعضاء الوفد معهم (٢٠) تنكة من المياه الصالحة للشرب قدموها لمدينة جنين والقرى المجاورة.

جبهة الناصرة

ادارة البلدية هي معركة كفاحية وليست توليفة اسماء يجري تركيبها عشية الانتخابات

● الناصرة - مكتب «الإتحاد» - «المعركة الانتخابية المقبلة هي معركة على مستقبل مدينة الناصرة ووجهها الوطني الكفاحي الحضاري، ونحن نعلنها من الآن، اننا نريدها انتخابات حضارية تليق بأهل الناصرة، تخاطب عقلهم وتحترم وعيهم، بعيداً عن التجريح الشخصي والمهاترات الكلامية»، هذا ما أكدته جبهة الناصرة الدمقراطية في منشورها الانتخابي الأول، الذي وزعته أمس الخميس.

وأكدت الجبهة في بيانها على دورها في صيانة وتوطيد وحدة وتآخي أهل الناصرة وكرامة المدينة، مشيرة الى رفضها الفصل المصطنع بين السياسة والخدمات البلدية. وأضافت: «ان ادارة البلدية هي معركة كفاحية يومية مع السلطة وليست توليفة اسماء يجري تركيبها وخلطها وتجميعها عشية كل انتخابات».

وتطرقت الجبهة في منشورها الى مشاريع التطوير التي تشهدها كافة احياء المدينة وفي كافة المجالات بفضل مشروع «الناصرة ٢٠٠٠»، مؤكدة «ان امامنا معارك تستدعي أوسع وحدة صف لتعزيز موقع ومكانة الناصرة ومواصلة تطويرها».

لقاء اليوم

مع: راحئيل بن دور، رئيسة حركة «أربع أمهات»
حول: طلب لقاء سكرتير عام الأمم المتحدة

الحركة تستعد لتطويق وزارة «الأمن» بسلسلة بشرية

حركة «ثلاثة آباء»، التي قامت ضدنا، غيرت موقفها وأصبحت هي أيضاً تطالب بالإنسحاب من لبنان

■ بعثت حركة «أربع أمهات»، المناضلة من أجل الانسحاب من جنوب لبنان المحتل، بدون قيد أو شرط، برسالة إلى سكرتير عام الأمم المتحدة، كوفي أنان، طالبة تحديد موعد للالتقاء به. وتلقت الحركة، أمس الخميس، رداً من مكتب السكرتير العام، وقعها مساعده المسؤول عن العلاقات الخارجية، جيلان مارتن سورانس، يعبر فيها عن اعتذار السكرتير العام لالتقاء وفد من الحركة بسبب ضيق الوقت وكثرة الالتزامات، ويشير فيها إلى أنه يمكن للوفد التقاء ممثل السكرتير العام للقضايا السياسية، كيران برندر كاست. وعبّر المساعد في رسالته الجوابية عن تقدير أنان شخصياً لنضال حركة «أربع أمهات» من أجل انسحاب جيش الاحتلال الإسرائيلي من جنوب لبنان، وتمنى للحركة النجاح في نضالها الإنساني.

من جهة أخرى، تواصل الحركة نشاطاتها من أجل تطبيق قرار (٤٢٥)، القاضي بالانسحاب الفوري من جنوب لبنان.

حول الموضوع التقينا رئيسة حركة «أربع أمهات»، راحيل بن دور.

*** «الإتحاد»: لماذا طلبتم مقابلة السكرتير العام للأمم المتحدة؟**

- بن دور: «معروف أن قوات الأمم المتحدة موجودة في جنوب لبنان، وبالتالي فهي مطلعة على الأوضاع وتحاول قدر الإمكان الحفاظ على الهدوء في المنطقة، لكن الهدوء لن يكون ما دام الجيش الإسرائيلي يحتل جنوب لبنان. ونعرف أن كوفي أنان، شخصية قوية وجذابة وبإمكانه، في اعتقادنا، أن يحرك الأمور باتجاه تطبيق قرار (٤٢٥)، وبالتالي وضع حد للتراجيديا المستمرة في جنوب لبنان. ونعتقد بأن الحل يجب أن يكون عن طريق الأمم المتحدة».

*** «الإتحاد»: السكرتير العام اعتذر وأوكل مهمة التقائكم لمساعده، متى سيكون اللقاء؟**

- بن دور: «نحن نفضل اللقاء مع السكرتير العام نفسه والتأكيد له بوجود رغبة شعبية في إسرائيل للانسحاب من جنوب لبنان المحتل، وأن الحكومة لا تنفذ ذلك، ولنطالبه بوضع قضية الانسحاب الإسرائيلي من جنوب لبنان على رأس سلم الأولويات. وإذا لم ننجح في ترتيب لقاء مع أنان، فنستطيع الالتقاء مع ممثلي الأمم المتحدة هنا ونقل رسالتنا لهم».

*** «الإتحاد»: القتل في جنوب لبنان مستمر والقصف الإسرائيلي يكاد يكون يومياً، أين أنتم اليوم وماذا تفعلون؟**

- بن دور: «استمرار الحرب في الجنوب اللبناني المحتل أمر مؤلم وخطير، ويجب أن يتوقف. وأحياناً يحول الحظ فقط دون سقوط أرواح. وإزاء ذلك نقوم كحركة بحربنا اليومية ضد استمرار الحرب في جنوب لبنان ومن أجل الانسحاب الإسرائيلي دون قيد أو شرط. ويتجسد ذلك بالمظاهرات وتوقيع عرائض الاحتجاج والتقاء أعضاء كنيست وتوزيع المنشورات. وعندما يسقط قتلى نشعر بخيبة أمل، ويتملكنا الإحساس الثقيل بأننا لم نعمل بما فيه الكفاية لمنع القتل. نشعر بتعذيب ضمير ويدفعنا ذلك للنزول إلى الشوارع لوضع حد للمأساة».

*** «الإتحاد»: يوم غد السبت تجري مظاهرة لقوى السلام، هل ستشاركون فيها، وهل من تنسيق مع حركات السلام الأخرى في الدولة؟**

- بن دور: «اليوم، الجمعة، تجتمع سكرتارية حركة «أربع أمهات» وستناقش عدة أمور، منها الاستعداد لتطويق مبنى وزارة «الأمن» قريباً، احتجاجاً على عدم تطبيق قرار (٤٢٥). وبالنسبة لمظاهرة يوم غد، لم نقرر بعد. ولا نريد، بصراحة، خلط الأمور، ونسعى لتجنيد الجمهور من أجل الضغط الشديد للانسحاب من جنوب لبنان. ونحن حركة تعمل حالياً من أجل الانسحاب التام من جنوب لبنان لضمان الهدوء للشمال ووقف سفك الدماء».

*** «الإتحاد»: لقد قابلتم عشرات أعضاء كنيست، ماذا كانت النتيجة؟**

- بن دور: «أعتقد بأن نجاحنا في جعل الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة و«شاس» تقدمان اقتراحاً مشتركاً لجدول أعمال الكنيست من أجل الانسحاب من جنوب لبنان يعتبر إنجازاً كبيراً يبعث فينا التفاؤل والأمل ويشجعنا على تصعيد النضال. لقد وجدنا تفهماً لمطالبنا، وتجاوب معنا أعضاء من «الليكود» ووعدوا بالتصويت من أجل الانسحاب من جنوب لبنان. وفي المظاهرات التي نجريها في مفارق الطرق، لاحظنا منذ أشهر أنه لا يوجد من يشتمنا بتاتاً، إنما الكل يشجعنا. وتجدر الإشارة إلى أن حركة «ثلاثة آباء»، التي أقيمت لإفشال أعمال حركتنا وضد الانسحاب من جنوب لبنان، غيّرت موقفها وتظاهرت قبل أيام من أجل الانسحاب من لبنان، فقد أدرك الناس أن بقاءنا في جنوب لبنان هو كارثة ومأساة».

(سهيل قبلان)

بدء محاكمة محمد حجة في المحكمة العسكرية في اللد

■ حيفا - مكتب «الإتحاد» - بدأت أمس في المحكمة العسكرية في اللد، محاكمة المواطن الفلسطيني محمد حجة، من قرية دورا قضاء الخليل، بتهمة «العضوية في الجهاد الإسلامي» في أثناء دراسته في تركيا والتخطيط لعمليات ضد اليهود والإسرائيليين في تركيا.

وتدعي النيابة العسكرية بأن حجة تلقى تدريبات عسكرية في إيران.

وكان حجة اعتُقل قبل (٣) أشهر، عندما حاول الدخول إلى إسرائيل.

كهلاني يرفض الانضمام لـ«الليكود» أو «العمل»

■ حيفا - مكتب «الإتحاد» - أعلن رئيس حركة «الطريق الثالثة» الوزير أفيغدور كهلاني، أمس، أنه تلقى اقتراحات من رئيس الحكومة ومن رئيس حزب «العمل» للانضمام إلى حزبيهما والحصول على «مقابل سياسي ملائم».

وقال كهلاني، حسب «صوت إسرائيل»، إنه تلقى الاقتراحات خلال محادثات منفصلة مع نتنياهو وبراك في الأسابيع الأخيرة. وأعلن كهلاني أنه رفض هذه الاقتراحات بشكل قاطع.

وفاة ام فلسطينية متأثرة بجروح اصيبت بها برصاص جنود الاحتلال

● حيفا - مكتب «الإتحاد» - توفيت في شعفاط، أمس الخميس، الام الفلسطينية كاملة الناظر (٤٠ عاماً) التي كانت اصيبت برصاص جنود الاحتلال الاسرائيلي، يوم السبت الماضي، خلال المواجهات التي وقعت بين قوات الاحتلال والفلسطينيين، الذين تظاهروا احتجاجاً على اجراءات التفتيش على حاجز الاحتلال، والتي أعاقت وصول سيارة الاسعاف لنقل احد سكان المخيم، الذي اصيب بسكتة قلبية.

وقد تركت كاملة الناظر وراءها (٤) أطفال يتامى، اذ كانوا فقدوا والدهم قبل أربع سنوات.

وقال موسى النمري، أحد اقرباء العائلة انه لم يعد لهؤلاء الأطفال اي معيل. وتطالب العائلة باقامة لجنة للتحقيق في الظروف التي أدت الى مقتل الام.

من جهته، قال المتحدث بلسان شرطة الاحتلال، ان عشرات الفلسطينيين رشقوا بالحجارة والزجاجات الفارغة افراد الشرطة، وان الأخيرة اضطرت الى الرد عليهم باطلاق النار. وقد اصيبت كاملة في حينه برصاصة، أودت بحياتها أمس، فيما اصيب فلسطينيان بجراح طفيفة.



* اطفال المرحومة يعرضون صورها امام منزلهم في شعفاط، امس *

مصدر في المقاومة اللبنانية لـ «الاتحاد»:

حزب الله يخطط لتصفية قيادة ميليشيات لحد

□ امس قتل اربعة من قادة الميليشيات، احدهم مساعد قائد جهاز الاستخبارات □ الطيران الحربي الاسرائيلي يحلق في سماء بيروت □

● حيفا - مكتب «الإتحاد» - آمال شحادة، والوكالات - اعلن مصدر في المقاومة اللبنانية في حديث مع «الاتحاد»، ان حزب الله يخطط لعمليات عسكرية تهدف الى تصفية قيادة ميليشيات لحد العميلة لاسرائيل.

وقال هذا المصدر، الذي رفض الكشف عن اسمه، ان عملية جزين، التي قتل خلالها اربعة من قادة ميليشيات لحد، امس الخميس، تأتي في اطار هذا المخطط.

على الصعيد نفسه، قال مسؤول في المكتب السياسي لحزب الله في بيروت لـ «الاتحاد»، ان احد قتلى عملية جزين، هو روكز روكز، الذي يشغل منصب مساعد قائد جهاز الاستخبارات في ميليشيات لحد. اما القتلى الثلاثة الاخرين، فهم اسكندر هيكل، مساعد قائد فوج (٣٠)، وجورج شمعون وحنا حنا.

واضاف المسؤول ان القتلى في عمليتي امس وامس الاول، هم من قيادة ميليشيات لحد العميلة، الذين عين معظمهم، خلال السنة الاخيرة، بعد مقتل اميل نصر، احد قادة الميليشيات. واضاف: في عملية امس الاول الاربعاء، قتل الملازم شفيق عصفور والرائد جورج سعد، فيما كان من بين المصابين بشكل بالغ، قائد الفوج (٣٠)، نديم ابو رافع.

وفي اعقاب عملية جزين، قام الطيران الحربي الاسرائيلي، امس، بشن عدة غارات عسكرية عل محيط بلدة مشغرة في البقاع الغربي، ومرج الزهور. واوضحت الشرطة اللبنانية ان المقاتلات الحربية القت عدة صواريخ جو-ارض على تلة تقع غربي مشغرة واقليم التفاح والقطاع الاوسط، واوقعت خسائر في البيوت والممتلكات واصابت العديد من المدنيين.

وقام الطيران الحربي، ولاول مرة منذ عدة سنوات، بالتحليق في سماء العاصمة بيروت، كما حلق بكثافة وعلى علو منخفض فوق مدينة صيدا.

وحسب ما قالته وكالات الانباء، فان عملية جزين استهدفت سيارة «جيب» عسكرية تابعة ليوسف كرم (الملقب بعلوش)، احد المسؤولين في ميليشيات لحد، الا انه لم يكن بداخلها.

وأعلن احد مسؤولي الميليشيات العميلة، أمس، ان قواته شددت قبضتها على منطقة جزين. وقال انه فرض نظام دخول المنطقة والخروج منها بموجب تصاريح خاصة، بسبب وتيرة تفجير العبوات الناسفة في المنطقة.

يشار الى أن منطقة جزين تخضع لسيطرة ميليشيات العميل لحد رغم أنها تقع خارج الشريط الحدودي الذي تحتله اسرائيل في جنوب لبنان، والذي تبلغ مساحته ٨٥٠ كيلومتراً مربعاً، وان سكان منطقة جزين كانوا يحصلون على تصاريح الدخول والخروج مباشرة على المعابر التي تربط المنطقة بسائر الاراضي اللبنانية.

وبلغت حصيلة خسائر جيش الميليشيات العميلة منذ العام الحالي في جنوب لبنان (٢٧) قتيلاً و(٣٠) جريحاً، سقط معظمهم في عمليات نفذها حزب الله، اضافة الى (١٢) قتيلاً من جيش الاحتلال الاسرائيلي.

«إننا باقون.. مع الزعتر والزيتون»

المئات يتظاهرون في تل ابيب ضد اغلاق منطقة الروحة

● تل ابيب - من شريف محاميد - تظاهر المئات، صباح أمس الخميس، أمام وزارة «الأمن» في تل ابيب، احتجاجاً على اغلاق منطقة الروحة التابعة لأهالي منطقة وادي عارة.

ورفعت في المظاهرة الشعارات المنددة بسياسة اغلاق المنطقة وتحويلها الى منطقة عسكرية بهدف التدريبات. وطالب المتظاهرون بفتح المنطقة امام اصحابها الشرعيين.

وهتف المتظاهرون، عبر مكبرات الصوت، بالشعارات والأناشيد، مثل: «أرض الروحة للفلاح مش للعسكر والسلاح» و«لا تهويد ولا تشريد عن اراضينا ما منحيد» و«اننا باقون مع الزعتر والزيتون».

وتحدث في المظاهرة اعضاء الكنيست أحمد سعد وهاشم محاميد وطلب الصانع وعبد المالك دهامشة، ورامز جرايسي، رئيس بلدية الناصرة، ورائد صلاح، رئيس بلدية ام الفحم ود. سليمان اغبارية، نائب رئيس بلدية ام الفحم، وعدنان عبد الهادي، احد اصحاب الأراضي وعضو اللجنة الشعبية للدفاع عن اراضي الروحة.

وأكد الخطباء في كلماتهم على ان الأمر العسكري القاضي باغلاق الروحة لن يمر. وأنه بدون الأرض هنالك علامة سؤال حول مستقبل الجماهير العربية. وان من يستهدف أراضي الروحة هو الذي يستهدف أراضي النقب. وتم التحذير من ان استمرار الحكومة في توجهها قد يعني صنع يوم أرض جديد.

وقد لوحظ تغيب وسائل الاعلام عن المظاهرة، بالرغم من ان الدعوة قد وجهت الى جميع وسائل الاعلام. وتساءل أحد الخطباء، ماذا كان موقف الاعلام الاسرائيلي لو جرت المناورات العسكرية على مقربة من بيوت اليهود؟

وقد شارك في المظاهرة بالاضافة الى اللجنة الشعبية للدفاع عن أراضي الروحة، المئات من اصحاب الاراضي ووفود من جميع انحاء البلاد. وقام المتظاهرون بتوزيع بيان على المارة باللغة العبرية خلال المظاهرة التي استمرت ساعتين.

* استمرار الاعتصام في الخيمة *

ومن جهة أخرى استمر الاعتصام، أمس، لليوم السابع في خيمة الاعتصام على أراضي الروحة، وما زالت وفود التضامن تتوافد الى الخيمة للتعبير عن التضامن مع نضال المعتصمين.

ومن جهتها تقوم سيارات الشرطة وحرس الحدود والوحدات الخاصة «بجولات» مستمرة حول خيمة الاعتصام.

وستقام اليوم صلاة الجمعة في خيمة الاعتصام، وقد تم دعوة المواطنين الى المشاركة في صلاة الجمعة من خلال مكبرات الصوت. وقام اعضاء من اللجنة الشعبية بفرش الطريق المؤدي الى الخيمة بالكركار، وتبرع مواطن بحمولة سيارة من الاسفلت وآخر بثلاث عبارات من أجل التسهيل على الزوار للوصول الى المكان.

بعد استقباله للمبعوث الأمريكي

فايتسمان: لست متفائلاً بنجاح مهمة روس

□ روس: الطرفان، الاسرائيلي والفلسطيني عازمان على احراز تقدم، لكن يجب ترجمة هذه الرغبة الى حقيقة □

● حيفا - مكتب «الإتحاد» - أعلن رئيس الدولة، عيزر فايتسمان، في ختام استقباله للمبعوث الأمريكي دينس روس، أمس الخميس، عن تشاؤمه من امكانية احراز تقدم على صعيد المفاوضات الاسرائيلية - الفلسطينية المتعثرة.

وكان روس زار فايتسمان في بيته، بعيد اجتماعه برئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، في بيت الأخير في القدس. وقال روس، قبيل بدء محادثاته مع فايتسمان، انه ما زالت هناك الكثير من الامور لمناقشتها، وانه سيواصل في الأيام القادمة السعي لردم الهوة بين الطرفين، مضيفاً: «ان الطرفان عازمان على تحقيق تقدم، لكن يجب ترجمة هذه الرغبة الى حقيقة».

وبسبب اعتكاف رئيس الحكومة في بيته، جراء وعكته الصحية، لم يصدر اي بيان عن فحوى محادثاته مع روس، أمس، لكن مصادر مطلعة أشارت الى ان نتنياهو عاد وطرح الموقف الاسرائيلي من المبادرة الأمريكية، والذي يسعى للضغط على الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات للقبول بالمقترحات الاسرائيلية بابقاء (٣٪) من المنطقة المقترح الانسحاب منها في المرحلة الثانية، كمحمية طبيعية، وابقاء ملف الموضوع الأمني مفتوحاً، ليتم التفاوض عليه من جديد، وهو الأمر الذي ترفضه القيادة الفلسطينية، التي تطالب اسرائيل بتنفيذ الالتزامات والاتفاقيات الموقعة في اطار صفقة شاملة تشمل أيضاً، المذكرة الأمنية التي كان تم الاتفاق عليها في ٩٧/١٢/١٧.

وعاد الفلسطينيون الى التحذير، أمس، من محاولة روس تعديل المبادرة الأمريكية وتجزئتها، لأن ذلك يعني الحكم على مهمته الحالية بالفشل.

وكان روس اجتمع، أمس، أيضاً، مع أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، محمود عباس (ابو مازن) الذي اعلن عقب اللقاء، ان اجتماعهما كان جيداً ومشجعاً. وحضر اللقاء رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني، أحمد قريع (ابو العلاء)، لكن أحداً لم يكشف عن فحوى المحادثات وما آلت اليه جولة روس خلال اليومين الماضيين.

ويواصل روس، اليوم الجمعة، اجتماعاته مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، ورئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، فيما أعربت مصادر مطلعة في القدس، أمس، عن تشككها في امكانية احراز اي تقدم خلال هذه الجولة.

* دمشق تنتقد الجولة *

وانتقدت الاذاعة الرسمية السورية، أمس، محادثات روس في اسرائيل ومناطق السلطة الفلسطينية. وقالت الاذاعة «ان روس يقوم بنشاطه ولكن في المضمار الخطأ، فهو لا يعمل في اطار مرجعية مدريد التي ارسيت على أساس من المبادرة الامريكية لاقامة السلام العادل والشامل استناداً الى قرارات الشرعية الدولية ومبدأ الأرض مقابل السلام».

وفي باريس، أعرب سفير اسرائيل، الياهو بن اليسار، عن شكوكه بصواب مبدأ «الأرض مقابل السلام». وقال في مقابلة مع صحيفة «لوفيغارو»، ان هذه الصيغة المقتضبة هي مجرد أختراع، فلا وجود لها في اي وثيقة رسمية ولا هي بمبدأ ولا قاعدة، ولا نموذج»!

وفاة شاب من رهط في حادث عمل

● حيفا - مكتب «الإتحاد» - لقي الشاب كايد الشامي (٢٤ عاماً) من مدينة رهط في النقب مصرعه، أمس الخميس، بعد أن تعرض لحادث سقوط من ارتفاع (١٨) متراً حيث كان ينفذ أعمال حدادة في بئر السبع.

وأفاد شهود عيان ان المرحوم كان مربوطاً بحزام أمان وفق تعليمات العمل في الأماكن العالية، الا انه فقد توازنه اثناء محاولته نقل مربط حزام الأمان الى مكان آخر في الموقع الذي عمل فيه.

حريق في مدرسة عرعرة الثانوية

● عرعرة - من شريف محاميد - خسائر فادحة ألحقها الحريق، الذي شب صباح أمس، في قسم السكرتارية في مدرسة عرعرة الثانوية. فقد أتت النار على محتويات القسم مثل أجهزة الحاسوب وماكنات التصوير وكل أجهزة الكهرباء والتلفونات والطاولات والكراسي. وقد قامت قوات الاطفاء من محطة الخضيرة باخماد الحريق.

وبعد الفحص، الذي أجراه خبير مختص في الحرائق، تبين أن تماساً كهربائياً هو الذي أدى الى اشتعال الحريق، وباشرت قوات الشرطة التحقيق في الحادث.

ومن جهته قام مدير المدرسة، الاستاذ خضر عقل، بالتوجه الى قسم الامتحانات في وزارة المعارف، حيث تم التأكيد ان كل المعلومات حول الامتحانات متوفرة لديهم.

وأعلن رئيس اللجنة المعينة في عرعرة، تسيون هدار، عن استعداده لاعادة تجهيز القسم بكل ما يحتاج اليه من معدات.

والجدير بالذكر أنه بالرغم من الحريق فقد انتظمت الدراسة كالمعتاد في المدرسة منذ ساعات الصباح.

كاهن رعية اللاتين في بيت ساحور

انعدام الشرطة الدولية يحول دون تطبيق القانون الدولي

●الناصرة- مكتب «الاتحاد» - «لأنه لا توجد شرطة دولية، فالقانون الدولي لا ينفذ كما هي الحال بالنسبة للقانون المدني، وعليه يبقى الحق للقوي ليثبت موقعه.. لكن يبقى القانون الدولي هو القاعدة الاساسية التي تستند إليها الامم المتحدة في قراراتها مع الأخذ بالاعتبار تفاوت القوى المسيطرة على العالم».

هذا ما قاله الأب الدكتور مجدي سرياني، كاهن رعية اللاتين في بيت ساحور، في المحاضرة التي ألقاها في نادي عائلة البشارة للاتين في الناصرة بعنوان: «القدس في القانون الدولي».

وتحدث الأب سرياني عن دراسته التي اعدها لنيل شهادة الدكتوراه حول موضوع الندوة وذلك في ظل النزاع والنقاش القائم حول القدس.

واستعرض مسيرة مدينة القدس عبر التاريخ وسرد الادعاءات السياسية والدينية للاطراف المتنازعة وذلك بدءاً من وعد بلفور وقرار التقسيم مروراً بالحروب التي مرت على القدس لغاية اليوم.

وتحدث في اللقاء سيادة المطران بولس ماركوتسو عن موقف الكنيسة من موضوع القدس وقال انها تعتبر القدس مدينة لجميع سكانها من ابناء الديانات السماوية الثلاث.

وكان قد افتتح اللقاء وأداره السيد نبيل توتري، رئيس النادي.

خلال زيارة في القرية

وزير الداخلية يعد بضم الكسارة الى منطقة نفوذ مجلس طرعان

● الناصرة - مكتب «الإتحاد» - وعد وزير الداخلية، الياهو سويسا، المجلس المحلي في طرعان بتنفيذ طلبه بضم الكسارة المجاورة للقرية الى منطقة نفوذ المجلس خلال أيام قليلة.

وكان سويسا قام، أمس، بجولة في الشمال، حل خلالها ضيفاً على قرية طرعان واطلع عن كثب على الأوضاع التي تعانيها القرية ومطالبها، وأبرزها ضم الكسارة الى منطقة نفوذها، وشح الميزانيات التي تعكس عدم تنفيذ جميع المشاريع في القرية. وصرح رئيس المجلس المحلي، ناجي نصار، امام الوزير كافة المشاكل التي تعانيها طرعان الى جانب المشاكل العامة للجماهير العربية وبالأساس شح الميزانيات.

ومن جهته وعد الوزير بتحويل مبلغ مليون شيكل لاكمال بناء بناية المجلس المحلي ودراسة كافة الطلبات التي قدمها الرئيس.

لبحث ممارسات البطريركية الأرثوذكسية المقدسية

مؤتمر عربي ووطني عام في الشهر القادم

■ اللجنة التنفيذية للمؤتمر: الحفاظ على الأملاك العربية الأرثوذكسية مسالة تتعدى الحدود الطائفية وتتعلق ببقاء وتطور الجماهير العربية ■

■ الناصرة - مكتب «الإتحاد» - قررت اللجنة التنفيذية للمؤتمر الأرثوذكسي العربي الرابع عقد مؤتمر أرثوذكسي عربي ووطني عام لبحث موضوع ممارسات البطريركية الأرثوذكسية المقدسية والموقف منها، وذلك بتاريخ ١٧/ ١٠/٩٨، في الناصرة.

وسيُدعى للمؤتمر كل مندوبي المؤتمر الرابع وشخصيات تمثيلية أخرى تمثل الطوائف العربية الأرثوذكسية المحلية.

وجاء في بيان صدر عن اللجنة التنفيذية للمؤتمر، أمس الخميس، أن المؤتمر لن يكون «أرثوذكسياً» فقط، وإنما سيكون في الوقت نفسه مؤتمراً وطنياً عاماً، إذ إن الحفاظ على الأملاك العربية الأرثوذكسية ومواجهة تفريط البطريركية المقدسية فيها، مسألة تتعدى الحدود الطائفية وتمس القضايا الوطنية والتاريخية، وتتعلق ببقاء وتطور الجماهير العربية الفلسطينية في وطنها. لذلك، تجري الاتصالات والمشاورات لضمان المشاركة والتنسيق مع لجنة المتابعة العليا للجماهير العربية وأعضاء الكنيست العرب ومختلف الجمعيات والهيئات التمثيلية العامة، وكذلك مع ممثلي مختلف الطوائف المسيحية والإسلامية والدرزية لضمان حضورها ومشاركتها الفعالة في أعمال المؤتمر وإنجاحه.

كذلك سيدعى للمؤتمر ممثلون عن الطوائف الأرثوذكسية في فلسطين والأردن (التابعتين للبطريركية المقدسية أيضاً)، وشخصيات وطنية مختلفة، بالإضافة إلى هيئات عالمية وممثلي سفارات.

وتجري في هذه الأيام عملية تحضير ورقة أبحاث المؤتمر، التي ستبحث كل ما يتعلق بالبطريركية وممارساتها والموقف منها، وعلى رأسها قضية الأملاك العربية الأرثوذكسية والتفريط فيها عن طريق البيع و/أو التأجير لفترة زمنية طويلة والتقصيرات في الخدمات الاجتماعية والثقافية والعلمية والمهنية، ومسألة تعريب البطريركية وإعداد وترفيع رجال كهنوت عرب وإقامة المجلس العلماني - الكهنوتي المشترك للإشراف على أملاك وميزانيات وقضايا الطائفة العربية والمحاكم الكنسية...الخ.

تعزية حارة

أحر التعازي القلبية نقدمها الى چابي المر واخوته والى جميع افراد عائلته والى عموم آل المر في حيفا وخارجها لوفاة المرحوم

حنا بشارة المر
(ابو چابي)

للفقيد الرحمة ولآله الصبر والسلوان

اعضاء الحزب والشبيبة - حيفا

بعد اثارة الموضوع في «الإتحاد»

حملة لانقاذ الأطفال، باعة «البلاستر»، من أخطار الشوارع

●الناصرة - مكتب «الإتحاد»، آمال شحادة - بعد ان نشرت «الإتحاد» خبراً عن ظاهرة الأطفال (من الأردن ومن منطقة جنين) الذين يبيعون مضمد الجروح (بلاستر) على مفارق الطرق في الناصرة («الإتحاد» - ٩٨/٨/١٢)، عملت شرطة الناصرة ومكتب العمل والرفاه الاجتماعي في بلدية الناصرة على انقاذ هؤلاء الأطفال، الذين يعرضون انفسهم الى الأخطار في الشوارع، واعادتهم الى بيوتهم. وتمّ، يوم أمس الخميس، جمع خمسة منهم سُلّموا لضباط نقطة الارتباط عند جنين.

وكانت اعمار الأطفال الخمسة تتراوح ما بين ثمانية الى ١٣ عاماً، واثنان منهم شقيقان (١٣ و١١ عاماً)، كان بحوزة الكبير منهما علبة سجائر (مارلبورو). وفي حديث معه قال: «أنا أكبر اشقائي التسعة سناً. والدنا يعمل في البناء في القدس، يجمع النقود ويوفرها لبناء بيت. اما أنا وشقيقي، فقد حضرنا الى الناصرة بعد أن سمعنا من ابناء عمّ لنا انه في الناصرة يمكننا جني الأرباح من بيع البلاستر». وأضاف: «ننهض في الساعة السادسة صباحاً وننتشر على المفارق، ونبيع البلاستر. في ساعات الظهر نشتري النقانق ونأكلها، ثم نعمل حتى ساعات الليل المتأخرة لنتوجه بعدها الى بناية ما زالت في طور البناء، وننام هناك على حرامات وشراشف».

وكاد، أمس الأول، ان يعرض أحد الأطفال (من الاردن) نفسه للدهس عندما حاول بيع البلاستر لصاحب سيارة كانت واقفة بانتظار تغيّر الشارة الضوئية، فلدى عبور الطفل الشارع، كادت سيارة مسرعة، جاءت من الجهة الأخرى أن تدهسه.

وفي حديث مع العاملة الاجتماعية في بلدية الناصرة، سلوى سالم، التي بذلت جهوداً خاصة بالتعاون مع نائب قائد شرطة الناصرة، موريس عبود، لمنع هؤلاء الأطفال من الاستمرار في ممارسة عملية البيع التي تعرضهم للخطر، قالت: «ان المشكلة الأساسية التي واجهتها، هي عدم وجود اية جهة مسؤولة عن هؤلاء الأطفال الذين يعملون في ظروف لا انسانية. وان كل دقيقة يوجدون فيها على الشارع يعرضون انفسهم الى خطر الدهس. لذا لم يكن امامنا سوى ان نأخذ هذه القضية على عاتقنا وذلك بهدف الحفاظ على حياة هؤلاء الأطفال».

تكريم المطران رياح ابو العسل

●الناصرة - مكتب «الإتحاد» - كرمت نوادي الليونز الثلاثة، ليونز الناصرة وليونز عين العذراء ونادي الليو، سيادة المطران رياح ابو العسل، بمناسبة تنصيبه مطراناً للقدس والشرق الأوسط.

ورحب رئيس نادي ليونز الناصرة، د. الياس اسحق، بالحضور وأشاد بدور سيادة المطران في مختلف المجالات. وبعد ان قدم شهادة تكريم له، تحدث سيادته وخصص محاضرته حول «الكنيسة والسياسة».

حيفا بدون بيت مسنين للعرب!

■ حيفا - مكتب «الإتحاد» - طالب النائب الجبهوي، أحمد سعد، نائب وزير الإسكان، مئير بورووش، باقامة بيوت للمسنين العرب في حيفا.

وقال سعد في رسالة بعث بها إلى بورووش، إن الجماهير العربية في حيفا تشكل (١٣٪) من مجمل أهالي المدينة، وعلى الرغم من حجم الجماهير العربية، لا يوجد بيت مسنين واحد للمسنين العرب يعالج قضاياهم ويلبي احتياجاتهم ويرعاهم!!

استمرار اعمال العنف ضد مستشفيات الناصرة

●اعتداء على حارس المستشفى الطلياني والسطو على سيارات الزائرين في مستشفيي الفرنسي والانجليزي●

●الناصرة - مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة- مرّة اخرى تعود ظاهرة العنف والاعتداء الى مستشفيات الناصرة، وهذه المرّة ضد الحارس الموجود خصيصاً بهدف منع هذه الظاهرة.

فقد تعرض الحارس في المستشفى الطلياني، أمس الخميس، إلى لكمات من أحد الزوار الذي حاول ايقاف سيارته في مكان ممنوع داخل ساحة المستشفى، بعد ان حاول الأول منعه. وكما قال قائد شرطة الناصرة، الكسندر دان، فإن الحارس طلب منه عدم الوقوف في المكان، مما اثار غضب الزائر الذي استلّ سكيناً من جيبه وحاول طعن الحارس. عندها أطلق الحارس الرصاص في الهواء، ولكنه لم يسلم من لكمات الزائر.

وانكر الزائر حمله السكين الا انه عاد وقال، بعد ان ضبطت الشرطة السكين بحوزته، ان السكين معه بشكل دائم ولم يستعملها للاعتداء على احد، وقد اعتقلت شرطة الناصرة الزائر للتحقيق معه.

وكان وقع، في الاسبوع الماضي، خلاف آخر في أحد المستشفيات بين الحارس وأحد الزوار فقام الزائر بإطلاق الرصاص لتخويف الحارس.

من جهة اخرى وقعت، خلال اليومين الاخيرين سرقات عديدة من سيارات كانت متوقفة في مواقف المستشفيين الانكليزي والفرنسي في الناصرة، وتمكنت الشرطة من ضبط اثنين وفي حوزتهما جهازي تسجيل مسروقين.

وكانت الشرطة بعثت بدوريات خاصة للمستشفيين، في محاولة لضبط السارقين، وفي اثناء وجود احداها في المستشفى الفرنسي، لاحظت وجود شاب يحاول سرقة اطارات سيارة فاقترب أحد افرادها منه. عندها هرب الشاب نحو سيارته وباشر في قيادتها. وفي محاولة من الشرطة لمنعه من الفرار رمى بنفسه على السيارة إلا أنه سقط عنها لأن الشاب قاد السيارة بسرعة كبيرة. وبعد اتصال اجراه الشرطي مع دورية أخرى، تمكنت الأخيرة من ضبط السائق قبل وصوله إلى بيته.

محكمة صلح حيفا تلغي لوائح اتهام ضد خمسة مواطنين من حي سركيس

● المواطنون ادينوا بتهمة البناء غير المرخص ولجنة التنظيم اللوائية طالبت المحكمة بإدانتهم بارتكاب عمل جنائي لعدم تنفيذهم قرار المحكمة، لكن القاضي كوهين رفض ذلك ●

● حيفا – مكتب «الإتحاد» – قرر قاضي محكمة الصلح في حيفا، يتسحاق كوهين، الغاء الدعاوى التي رفعتها لجنة التنظيم والبناء في لواء حيفا، ضد خمسة من سكان حي سركيس قرب شفاعمرو، بتهمة عدم تنفيذ اوامر الهدم التي كانت اصدرتها بحق بيوتهم، المحكمة المركزية في حيفا في ٩٤/٢/٦.

وكان محامي لجنة التنظيم طلب من محكمة الصلح ادانة المواطنين الخمسة بتهمة اهانة المحكمة ومخالفة اوامرها، لكن القاضي كوهين رفض هذه الدعوى، متبنياً بذلك تفسيرات محامي «لجنة الاربعين» والمواطنين الخمسة، المحامي سليم واكيم، الذي رفض التهمة الموجهة لموكليه لان قرار المحكمة القاضي بهدم بيوتهم لم يحدد بشكل واضح ان اصحاب البيوت هم الذين يجب ان ينفذوا اوامر الهدم.

ورفض القاضي ادعاء محامي لجنة التنظيم الذي قال بأن قانون التنظيم والبناء، الذي صدرت بموجبه اوامر الهدم، يلزم المتهمين بتنفيذ هذه الاوامر. وقال القاضي ان اياً من بنود هذا القانون لا يحدد بشكل واضح، بأن قراراً صدر عن المحكمة بدون تحديد المسؤول عن تنفيذه، يعني بأن المتهم هو الذي يجب ان ينفذه.

واضاف القاضي في معرض قراره، «انه مع الاحترام لقرار المحكمة المركزية الا انه من الخطر ومن غير الصحيح اتهام انسان بارتكاب عمل جنائي، لانه لم ينفذ قرار المحكمة، في الوقت الذي لم تحدد فيه المحكمة مسؤولية المتهم عن تنفيذ القرار». وعليه قرر القاضي الغاء التهم الموجهة الى المواطنين الخمسة، وهم: زياد مرعي حجيرات وصالح مرعي سمنية وعلي مرعي حجيرات وموسى مرعي حجيرات وخالد مرعي سمنية.

من جهة اخرى، قررت اللجنة المحلية في سركيس، وفي اعقاب تسلمها قرار المحكمة هذا، التوجه الى القضاء ضد بلدية كريات آتا لمنعها شركة الكهرباء من ربط بيوت الحي بالتيار الكهربائي.

ويذكر ان وزير البنى التحتية، ارئيل شارون، كان اوصى شركة الكهرباء مرتين بربط بيوت الحي بشبكة الكهرباء» لكن بلدية كريات آتا عارضت تنفيذ العمل.

الى ذلك، قدمت اللجنة المحلية للحي، هذا الاسبوع، الخارطة المفصلة للحي، ثانية، الى اللجنة اللوائية في حيفا، بعد ان كانت طلبت الاخيرة من اللجنة اجراء تعديلات على المخطط. وطالبت اللجنة المحلية، لجنة التنظيم، بالمصادقة على الخارطة لتمكين الاهالي من الحصول على تراخيص لبيوتهم وحل ضوائقهم الاسكانية.

وبعث رئيس اللجنة المحلية، حسن حجيرات، بتحياته وشكره إلى «لجنة الاربعين» والمحامي سليم واكيم، على ما قدموه من مساعدة ودعم لاهالي الحي في كل ما يتعلق بقضية البقاء على اراضيهم والإعتراف بهم.

الشرطة تستعد لتقديم (٣٠٠) فلسطيني للمحاكمة للإشتباه بسرقة السيارات!

● استمرار الحملة لمصادرة قطع السيارات المسروقة ●

● حيفا – مكتب «الإتحاد» – قال مفتش الشرطة العام، يهودا ڤيلك، ان الشرطة تستعد لتقديم (٣٠٠) فلسطيني الى المحاكمة، كانت الشرطة اعتقلتهم هذه السنة في اثناء حملات ضد سارقي السيارات.

واشار ڤيلك، الى ان الشرطة تستصعب اعتقال عشرات المشتبه بهم بسرقة السيارات، وذلك لوجودهم في مناطق السلطة الفلسطينية. وقال: في أيدي الشرطة قائمة طويلة بأسماء المشتبه بهم بسرقة السيارات.

على الصعيد ذاته واصلت الشرطة، امس الخميس، حملتها الواسعة التي بدأتها يوم الاثنين الاخير، واقتحمت فيها عشرات الكراجات في منطقة الشمال وصادرت آلاف قطع غيار السيارات للاشتباه بأنها مسروقة واعتقلت عشرات اصحاب الكراجات.

وقال ڤيلك، ان الحملة ستؤدي حقاً الى كبح موجة السرقات، لكن لا يمكن ان تلغيها كلياً.

جمعية «الهلال» تنظم سلسلة فعاليات لنبذ المخدرات

*** اغلاق مركز الفطام في عكا ***

● عكا – مكتب «الإتحاد» – نظمت جمعية «الهلال» لمكافحة المخدرات سلسلة نشاطات منوعة هذا الأسبوع، آخرها كان أمس الخميس، تحت شعارات: «المخدرات عدو الحرية» و«المخدرات حاضر مسموم ومستقبل معدوم»، و«المخدرات سم قاتل» وغيرها، وذلك بهدف نشر الوعي ونبذ المخدرات.

وبالتنسيق مع مجلس جديدة المكر المحلي، وقسم مكافحة المخدرات، أقيم نشاط، شارك فيه حشد غفير من الآباء والأمهات، في المركز الجماهيري تحدث فيه عدد من المرشدين والأخصائيين في مجال الارشاد، من جمعية «الهلال»، وقدموا محاضرات حول كيفية الحرص على الأولاد ودرء عدم الإنزلاق الى مستنقع السموم والمخدرات.

وأقيم نشاط في شفاعمرو بالتنسيق مع البلدية ومكتب العمل والرفاه الاجتماعي، تحدث فيه قاسم طربيه عن تأثير الكحول والمخدرات على الفرد والمجتمع.

وأقيم نشاط في ملجأ النساء المضروبات العربيات، قدمت فيه محاضرات، بهدف مساعدة النساء نفسياً.

على الصعيد ذاته، اغلق في عكا مركز الفطام، على الرغم من وجود عدد كبير من المدمنين في عكا وارتفاع ظاهرة السرقات والعنف على خلفية المخدرات.

والتقى عضو جمعية مكافحة المخدرات، فوزي شعبان، نائب مدير قسم الادمان في وزارة الصحة د. ميكي رايخر. واحتج شعبان امامه على اغلاق المركز مشيراً الى الانعكاسات السلبية لذلك. وقال رايخر، انه لا علاقة لوزارة الصحة باغلاق المركز. وأعلن عن استعداد الوزارة لفتح مركز لمعالجة المدمنين.



* جانب من المظاهرة في جديدة ضد السموم *

وبعث شعبان برسالة الى نائب رئيس بلدية عكا، حلمي الشافعي، يطالبه فيها باعادة فتح المركز. وقال شعبان، إنه بدلاً من اغلاق المركز، كان يجب اغلاق محطات توزيع المخدرات وأماكن الدعارة.

وقال الشافعي لـ «الإتحاد»، تعقيباً على اغلاق المركز، إنه جرت محاولات كثيرة لتطوير عمل المركز ومده بالمساعدات ليتحول الى مركز قانوني، شرعي، مهني، لكن ذلك لم ينجح. وغالبية المدمنين كانت تتوجه الى مركز طمرة للعلاج والفطام. وكان من المفروض اصدار رخصة للمركز، لكن المسؤولين فيه لم يلتزموا بالشروط المطلوبة.

غداً السبت
أهالي مجد الكروم يتظاهرون مطالبين بإقامة جسر على الشارع الرئيسي

● عكا – مكتب «الإتحاد» – بدعوة من لجنة اهالي حي «ذيل المسيل» وعائلة الفقيد سمير عبد مناع تجري، في الثانية عشرة من ظهر غد السبت، مظاهرة جماهيرية لأهالي مجد الكروم عند مدخل الحي، وذلك احتجاجاً على عدم بناء جسر يربط الحي بمجد الكروم ومن اجل ادخال الحي الى الخارطة الهيكلية للقرية.

وسيرفع المتظاهرون الاعلام السوداء حداداً على ارواح الذين لقوا مصرعهم على الشارع ولافتات تحمل اسماء قتلى حوادث الطرق التي وقعت قرب الحي.

ووزعت لجنة الحي بياناً على الاهالي دعتهم فيه الى تصعيد النضال من اجل إلزام السلطات بتنفيذ وعودها لاقامة الجسر الذي وعدت بإقامته في عام (١٩٩٥). واشارت فيه الى ان ثلاثة من مجد الكروم لقوا مصرعهم منذ نقل الشارع الرئيسي من وسط القرية الى موقعه الحالي، وان احد شروط الاهالي لنقل الشارع كان مطلب اقامة جسر.

واشارت اللجنة الى انها بعثت بالعديد من الرسائل الى المسؤولين من اجل اقامة الجسر لكن دون جدوى.

جنائيات

مارس عملاً مشيناً ضد ابنة اخته!

● حيفا – مكتب «الإتحاد» – اعتقلت الشرطة فتى في السابعة عشرة، من تل ابيب، للاشتباه بممارسة عمل مشين ضد ابنة اخته التي لم تتجاوز الحادية عشرة من العمر! وتبين من التحقيقات الاولية ان المشتبه به درج على التنكيل بإبنة اخته منذ سنوات!! ومن المتوقع ان تحضره الشرطة الى المحكمة لتمديد اعتقاله.

حاميها حراميها!

في مدينة في مركز البلاد، اعتقلت الشرطة، امس الخميس، حارس مدرسة للاشتباه بأنه اغتصب فتاة لم تتجاوز السادسة عشرة ومارس الاعمال المشينة ضدها مرات عديدة. وتبين ان الفتاة طالبة في الصف الحادي عشر، وكان الحارس يستغل وجودها لوحدها بعد انتهاء الدوام ويضايقها جنسياً، مستغلاً ظروفها العائلية الصعبة. وتجرأت الفتاة مؤخراً وقدمت شكوى!!

فشل محاولة اغتصاب!

في التاسعة من مساء امس الاول، الاربعاء، وقفت فتاة في العشرين من العمر، عند مفرق بيت ليد، بانتظار وسيلة نقل متوجهة نحو الجنوب. وفجأة توقفت سيارة وصعدت إليها، وكان فيها شاب الى جانب السائق. وبعد السير عدة كيلومترات انحرف السائق عن المسار ودخل الى حرج قريب وحاول، مع صديقه، اغتصاب الفتاة، الا انها صارعتهما ونجحت في الهرب.

هذا ما تبين من شكوى الفتاة التي قدمتها الى الشرطة، امس الخميس. وقدمت فيها رقم السيارة التي نقلتها، الامر الذي قاد الشرطة الى اعتقال شابين من الطيبة، للاشتباه بمحاولة الاغتصاب. وتبين، ايضا، ان الفتاة وهي طالبة جامعية، ولحسن حظها، التقت بأفراد دورية للشرطة، عندما هربت، وقادتهم الى حيث جرت محاولة الاغتصاب، الا ان الشابين هربا.

تمديد اعتقال المتهم بقتل الطفلة اليميليخ وسجن شقيقه منزلياً

قرر قاضي محكمة الصلح في بيتح تكفا، امس الخميس، تمديد اعتقال المتهم بقتل الطفلة نافا اليميليخ، يهودا شيلف، لستة ايام بهدف استكمال التحقيق، وذلك للمرة الثالثة على التوالي، فيما قرر القاضي اطلاق سراح شقيق المتهم، عاموس شيلف، بكفالة وفرض الاقامة المنزلية عليه، حتى اشعار آخر، والمشتبه بتورطه في المساعدة لارتكاب الجريمة. وكشف ممثل الشرطة، امس، انه جرى امس الاول اخذ المتهم الى قبر نافا وسألوه هناك ان كان قتلها فنفى بشدة. وقال، ان المتهم وضع باقة من الزهور على القبر!

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية قيسم
اعلان بخصوص ايداع خارطة مفصلة رقم ق /م ق/ ٣٢١٠

يعلن بهذا وفقاً للمادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء لعام ١٩٦٥ (فيما يلي: القانون) انه اودعت في مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء قيسم ومكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء – لواء المركز خارطة مفصلة رقم ق/م ق/ ٣٢١٠ التي تشكل تغييرا للخرائط التالية: تغيير ل- أ ف/٢٠٢/١/٧

المساحات المشمولة في الخارطة واماكنها: السلطة المحلية – المجلس المحلي كفرقاسم حوض ٨٨٦١ جزء من القسيمة ٥١.

اهم تعليمات الخارطة : ١) تغيير تخصيص أرض من منطقة سكنية ج الى طريق ٢) تغيير تخصيص ارض من منطقة سكنية ج الى مسلك ٣) تحديد تعليمات بناء ٤) توحيد وتقسيم للقطع.

كل من يهمه الامر بامكانه الاطلاع على الخارطة في الايام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور، كل معني بالارض بالبناء او اي جزء تخطيطي آخر ويرى نفسه متضرراً من الخارطة وكل صاحب حق وفق المادة ١٠٠ من القانون يحق له تقديم اعتراض خلال شهرين من يوم نشر هذا الاعلان، في الصحف حسب المتأخر منها الى مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء، شارع الشهداء تلفون ٩٣٧٠٤٩٢ – ٠٣.

ترسل نسخة عن الاعتراض الى مكاتب اللجنة اللوائية شارع داني ماس ١ الرملة تلفون ٠٨-٩٢٧٠١٧٠.

وفقا للمادة ١٠٣ «أ» من القانون، الاعتراضات على الخارطة لا تقبل ولا يتم النظر فيها الا اذا قدمت خطياً مع بيان الاسباب مرفقة بتصريح يؤكد صحة الوقائع التي تستند اليها، ووفقا لانظمة التنظيم والبناء (ترتيبات ادارية للاعتراضات على الخارطة، صلاحيات محقق وترتيبات عمله) – ١٩٨٩.

رامي تسيون
رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء



مطعم فينيتسيا

يعود اليكم بتجديدات كبيرة مع "الشيف" محمد كيوان أبو راني



مطعم أسماك طازجة يحتوي على مطبخ شرقي وغربي وفرنسي مع خبرة غنية في تقديم أفخر وجبات اللحوم، الأسماك وفواكه البحر.

قبل فترة وجيزة عاد الطباخ المعروف حمودي من دورة استكمالية في أجود وأفخر المطابخ الفرنسية، فتفضلوا وتذوقوا!

امكانية استضافة حتى مئة شخص وإحياء مناسبات متعددة.

كل من يحضر هذا الاعلان لأية وجبة في مطعم «فينيتسيا» يحصل على زجاجة نبيذ مجانا.

تعالوا وتذوقوا ألذ المأكولات في مطعم فينيتسيا

- ستيك فيليه بغلاف عجينة وبصلصات مختلفة.
- سمك فوريل مغلف بصلصات مختلفة.
- فطريات محشوة.
- فواكه بحرية على الطريقة الفرنسية الأصلية.
- شريمبس، كلاماري والخ..
- وللتحلية.. كيف يمكن نسيان كريم البفاريا
- وموس الشوكولاطة الخيالي الخاص بحمودي..



مطعم فينيتسيا - بجانب محطة وقود "ديلك"

في مفرق قرية المكر- على شارع عكا-صفد

هاتف: ٠٤-٩٥٦١٦٦٤

بينك وبين الحلم ٥ ايام

مش اكثر

كازينو اوازيس



على مسافة ٢٥ دقيقة سفر من القدس، بين البحر الميت واريحا ، سيفتتح يوم الاربعاء ٩٨/٩/١٦ كازينو اوازيس.
تدير كازينو اوازيس شركة هي الكبرى والرائدة في العالم بإدارة الكازينوهات المتميزة - كازينو اوستريا.
اوازيس - أجواء عالمية، ملهى رائع وفاخر، كازينو على احسن ما يكون كما في الاحلام !!



يتم الوصول مباشرة من طريق القدس - البحر الميت، وعلى بعد ٥ دقائق من مفترق "الموج"، ولمزيد من التفاصيل يرجى الاتصال ب ١-٨٠٠-٥١١-٨٨٨

يسمح الدخول لمن بلغ ١٨ عاماً مع ابراز بطاقة الهوية او رخصة السياقة

مؤسسة حضانات الناصرة
«الطفولة» مركز تربوي

دورة مربيات حاضنات

للسنة العاشرة ودون انقطاع نعلن عن فتح باب التسجيل لدورة جديدة لتاهيل مربيات حاضنات (درجة ١) تحت أشراف وزارة العمل

نجاحنا والتزامنا بالطفولة هو عنواننا

تمنح الدورة شهادات معترف بها من قبل وزارة العمل والرفاه الاجتماعي ويتم التدريب من قبل طاقم مهني ذي خبرة.
يرجى من المتسجلات احضار:
١) شهادة انهاء الصف الثاني عشر
٢) هوية
٣) رسوم تسجيل: ٨٠ شاقلا.
ينتهي التسجيل في ١٥/١٠/٩٨
لمزيد من التفاصيل والتسجيل يمكنكن التوجه الى مركز الطفولة (خلف كوبات حوليم النمساوي) او الاتصال هاتفيا على رقم:
٠٦ - ٦٥٦٦٣٨٦

وزارة الصحة
مديرية تخطيط، تطوير وبناء المؤسسات الطبية

انتم مدعوون لتقديم عروض لتنفيذ الاعمال المفصلة فيما يلي:

مناقصة رقم ٢٥/٩٨
تنفيذ غرفة مضخات وخزان ماء
في مستشفى پوريا- طبريا

ندعو بهذا لتقديم عروض أسعار لتنفيذ الاعمال التالية:
يمكن الحصول على مستندات المناقصة مع كل توابعها في مكاتب مديرية تخطيط، تطوير وبناء المؤسسات الطبية في شارع د. ارليخ ٢٠، تل ابيب يافا، الطابق الاول ايام الاحد- الخميس بين الساعات ٨:٣٠ - ١٣:٣٠ ابتداء من ٨/٩/٩٨ لقاء رسوم بقيمة ٨٠٠ ش.ج. تُدفع مسبقا في بنك البريد لأمر وزارة الصحة (قسم التخطيط) لحساب رقم ٩- ٠٣٨٠٧ - ٠.
مدة التنفيذ: ٦ اشهر.

موعد جولة المقاولين تقرر ليوم ١/١٠/٩٨، الساعة ١١:٠٠.
مكان التجمع: في غرفة المهندس الرئيسي في مستشفى پوريا.
شروط مسبقة للاشتراك في المناقصة

أ. أن يكون المقاول مسجلا بموجب قانون تسجيل المقاولين لأعمال هندسة بنائية ١٩٦٩، الأنظمة، الأوامر والقواعد التي بموجبه وأن يكون صاحب تصديق لأعمال في الوزارات الحكومية («نجمة») بالحجم والتصنيف الملائمين وبالاعمال المطلوبة لغرض تنفيذ المشروع. مقاول صاحب تصنيف **١٠٠ج١ و/أو ١٠٠ب١.**

ب. أن يكون المقاول صاحب تجربة مثبتة في اقامة مشاريع في مجال البناء للمؤسسات الجماهيرية، التي لا تقل مساحتها، تركيبتها التقنية وتكلفتها المالية عن تلك التي في المشروع، موضوع المناقصة.
التجربة تتعلق باعمال خلال **السنوات الخمس الاخيرة.**
يجب ارفاق قائمة أعمال، اثباتات خطية لتنفيذ الاعمال، قائمة موصين وتوصيات.

ج. الاشتراك في جولة المقاولين ملزم وفي الموعد المحدد فقط.

د. كفالة بنكية مستقلة/غير مشروطة ومرتبطة بجدول موارد البناء للسكن لصالح وزارة الصحة بما يعادل ١٠٪ من قيمة العرض الذي قدمه المقاول مرفقة **بضريبة القيمة المضافة** بالنسبة المقررة في القانون، وان تكون سارية المفعول حتى ٢٢/١٢/٩٨.
على الكفالة أن تكون لمقدم العرض (لن تقبل كفالة طرف ثالث أيا كان).
يكون طالب العرض مخولا تنفيذ الكفالة اذا تراجع مقدم العرض عن عرضه و/أو لم ينفذه و/أو لأي سبب آخر بحسب اعتبارات طالب العرض.

هـ الشروط هي متراكمة، العرض الذي لا يستوفي أحد الشروط سيُهمل.

الموعد الأخير لادخال العروض صندوق المناقصات تقرر لتاريخ ٢٢/١٠/٩٨، حتى الساعة ١٢:٠٠.

يجب ادخال عروض الاشتراك في المناقصة صندوق المناقصات الخاص بوزارة الصحة، مديرية تخطيط، تطوير وبناء المؤسسات الطبية، الطابق الاول، شارع د. ارليخ ٢٠، ص.ب. ٢٧١٦٣، تل ابيب يافا ميكود ٦١٢٧١.
لا تلتزم وزارة الصحة باختيار العرض الارخص ويحق لنا **قبول جزء من عرض** و/أو عدم قبول أي عرض بتاتا، كذلك يحق لنا توسيع أو تقليص حجم المناقصة لاسباب مالية و/أو تنظيمية و/أو ادارية.
يحق للجنة المناقصات عدم اختيار مقدم عرض، يكون فائض اعماله المنفذة لصالح مديرية تطوير وبناء المؤسسات الطبية في وزارة الصحة، عند اتخاذها القرار، أكبر من ٣٠٪ من حجم مجمل الاعمال في المديرية، في الفرع موضوع المناقصة.

تفاحة

شركة مراكز
عبد الله تفاحة واولاده

الطبية للبصريات م.م

جنين - شارع الملك طلال - الشارع الرئيسي
عمارة الميثلوني - الطابق الاول ت: ٠٦/٥٠٣٦٨٥

ملاحظة: كل من يشتري نظارة يشارك في السحب على سيارة POLO 99

آل الفقيد المرحوم الشاب المحامي مصطفى أحمد خضر محاميد ام الفحم

لجنة إحياء الذكرى الاربعين لرحيل الرفيق المحامي مصطفى احمد خضر محاميد - ام الفحم

يدعون الأخوة والأصدقاء والرفاق لاحياء الذكرى الأربعين لرحيل المحامي الشاب ابن ام الفحم البار
مصطفى أحمد خضر محاميد
وذلك اليوم الجمعة (١١/٩/٩٨) الساعة الثالثة بعد الظهر في قاعة نادي الهستدروت - حي الشيكون.
الرجاء اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة شخصية.

* لا أراكم الله مكروهاً بعزيز

ذكرى مصطفى ستبقى خالدة في قلوبنا الى الأبد



بلدية الناصرة

اعلان بخصوص تسليم ملاحق الهويات

نتوجه الى كل مواطن/ مواطنة في الناصرة قام/ت بتسليم ملحق هويته/ها لمستخدمي البلدية في إطار مشروع تغيير العناوين، ولم يتسلم/تتسلم الملحق البديل الجديد، بالتوجه الى بلدية الناصرة - قسم التخطيط الاستراتيجي والمعلومات حتى موعد أقصاه (٣٠/٩/٩٨) بهدف ضمان إصدار الملحق الجديد من وزارة الداخلية
يمكن التوجه الى البلدية شخصياً أو بواسطة الهاتف، حيث يمكن الاتصال على هاتف رقم
(٠٦-٦٤٥٩٢٠٧) أو (٠٦-٦٤٥٩٢٢٧).

■ تعزية ■

ادارة بنك القدس وموظفوه يتقدمون بأحر التعازي الى الزميلة نادية حوراني لوفاة الوالدة

ماري حنا مخول

لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء

من آمن بي ولو مات فسيحيا

قداس وجناز الاربعين

ابناء الفقيدة وبناتها واخوها واخواتها وعموم آل عبود وشهلا واقرباؤهم وانسباؤهم في البقيعة الغربية وخارجها يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدتهم الغالية المرحومة

مرتا ايوب عبود (ام فهد عبود)

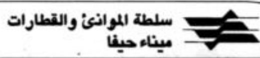
وذلك يوم غد السبت الموافق ١٢/٩/١٩٩٨ الساعة العاشرة صباحاً في كنيسة القديس جوارجيوس للروم الارثوذكس في البقيعة.
الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة للجميع.
لا اراكم الله مكروها بعزيز

سلطة الموانئ والقطارات
قطارات اسرائيل

مناقصة أ ب/٨/٩٨
وضع لافتات في محطات القطار في كريات موتسكين وكريات حاييم

تعلن سلطة الموانئ والقطارات- قطارات اسرائيل (فيما يلي «السلطة») بهذا، أنه نتيجة للاضراب العام في المرافق ستُجرى جولة مقاولين اضافية للذين لم يشتركوا في الجولة نتيجة للاضراب.

سيكون لقاء المقاولين بتاريخ ١٣/٩/٩٨، الساعة ١٠:٠٠ في محطة القطار في كريات موتسكين.

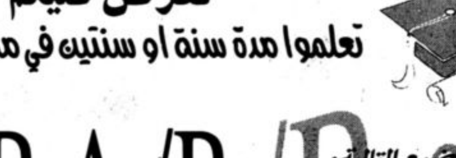


سلطة الموانئ والقطارات
ميناء حيفا

مناقصة رقم ١٠٢/٩٨
مناقصة لبيع بضائع غير مطلوبة - تمديد الموعد الأخير لتقديم العروض

تعلن سلطة الموانئ والقطارات- ميناء حيفا بهذا، أن الموعد الأخير لتقديم العروض للمناقصة موضوع الحديث مُدّد، جراء التشويشات التي حصلت في عمل ميناء حيفا اثر نزاعات العمل في المرافق، حتى يوم ١٥/٩/٩٨، الساعة ١٤:٠٠.

الكلية الاكبر في البلاد.. بمصادقة مجلس التعليم العالي
تعرض عليكم
تعلموا مدة سنة او سنتين في منطقة سكناكم واحصلوا على



في المواضيع التالية:
* تربية
* علم نفس
* علم السلوك
* ادارة اعمال
* ادارة جماهيرية
* جودة البيئة
* اتصالات
* ادارة سياحية



لاصحاب اللقب الاول في المواضيع المختلفة يمكنكم الحصول على

في	MA	M.B.A
	علم السلوك التربية	ادارة اعمال
	جودة البيئة	M.P.A ادارة جماهيرية

التعليم مرة في الاسبوع
مع ارشاد شخصي من المحاضرين

ملائم: للمعلمين، للهندسيين، رجال الشرطة، موظفي المجالس والبنوك وضريبة الدخل والتامين الوطني

للاتصال مع:
مركز الدورات د. محمود مصالحة ت: ٠٦/٦٧٠١٣٠١ - المكتب الرئيسي دبورية ت: ٠٦/٦٧٠٢١٨٣ - عبد السلام مصالحة ٠٦/٦٧٠١٢٥٧
نور الدين مصالحة ت: ٠٥٠٤٣٧٩٨٩، الناصرة والمنطقة: جمال ابو حسين ٠٥٠٥٨٧٢٧٢ - ٠٦/٦٤١١٢٣٤ شحادة خمايسي ٠٦/٦٥١٧٦٦٧
البطوف: نبيل بدران ٠٥٠٦٤٤١٨٩ ترشيحا، حبيب ابو غزالة ٠٤/٩٩٧٤٧٩٣ كفرسميع رياض فرودة ٠٤/٩٩٧٨٤٧٦ دير الاسد والمنطقة: علي اسدي ٠٤/٩٨٨٢٣٩٧ - ٠٥٠٩٠١٠٢٦ جديدة - المكر، محمد كيال ٠٤/٩٥٩٦٢٨٣ ام الفحم والمنطقة باسم محاميد ٠٦/٦٣١٦٠٧٩ المثلث، جت تيسير غرة ٠٦/٦٣٨١٠١٢
٠٥٠٢٨٠٤٦٥ - يافا والمنطقة قصي كبها ٠٣/٦٨١٨٥٥٥ موودم حيفا ٠٤/٨٤٠١٠٨١، ٢، ٣ نبيل سمور ٠٤/٨٦٢٥٨٦٧ - موودم تل ابيب ٠٣/٥٢٣٩٦٨٢

بحضور جماهيري واسع:

انتخاب د. حنا سويد مرشحاً لرئاسة مجلس عيلبون

● عيلبون – مكتب «الإتحاد» في البطوف – في اجتماع حاشد، عقد مساء امس الاول الاربعاء، ضم جميع اعضاء الجبهة الدمقراطية في عيلبون وبحضور العشرات من الشباب وضيوف من القوائم المختلفة في عيلبون، تم انتخاب الدكتور حنا سويد، مرشحاً لرئاسة مجلس محلي عيلبون في الانتخابات القادمة.

افتتح الاجتماع سكرتير جبهة عيلبون، الاستاذ حنا رجا سويد، مؤكداً على الحسم الدمقراطي في انتخاب جميع المرشحين لجميع المؤسسات العامة.

ونوه عضو سكرتارية الجبهة واحد مؤسسيها، حبيب زريق، بالدور البارز الذي لعبه د. سويد، محلياً وقطرياً، من اجل حقوق الجماهير العربية.

واعلن سكرتير فرع الحزب الشيوعي في عيلبون، طارق شبايطة، عن تأييده المطلق لترشيح سويد منوهاً بموقفه الجبهوي المثابر والكفاحي من اجل الحصول على حقوق عيلبون وتطويرها.

وألقى د. سويد كلمة شكر فيها اعضاء الكادر والحضور على الثقة، ووعد بأن يكون عند حسن ظن الجميع. وقال إن الانجازات التي حققناها في عيلبون ما كانت لتتم لولا تضامن وتعاون جميع الكتل في المجلس وخارجه.



في رسالة مؤثرة وجهها الى أهالي كفرياسيف

نمر مرقس يعلن عدم ترشيح نفسه لرئاسة المجلس المحلي القادم

❑ يدعو الى دعم مرشح «الاتحاد البلدي الوطني» ويتعهد: «سأواصل رفع راية الكفاح العام من أجل السلام العادل والمساواة» ❑

● عكا – مكتب «الإتحاد» – أعلن القائد الشيوعي العريق، نمر مرقس، أنه سينهي «خدمته لكفرياسيف من خلال رئاسته لمجلسها المحلي، فور صدور نتائج الانتخابات المحلية في (١٠/١١/٩٨)، في الجريدة الرسمية، وأنه لن يرشح نفسه لرئاسة المجلس المحلي».

جاء ذلك في رسالة شخصية وزعها مرقس على أهالي كفرياسيف، يسوّغ فيها أسباب عدم ترشيح نفسه لرئاسة المجلس المحلي داعياً لدعم مرشح «الاتحاد البلدي الوطني» للرئاسة.

وجاء في الرسالة:

«اني اعتذر سلفاً لكل من فكر ويفكر بأعادة ترشيحي لرئاسة المجلس المحلي. وأرجو رفاقي وزملائي واخواني في «الإتحاد البلدي الوطني» ان يتفهموا قراري هذا ويحترموا رغبتي الشخصية هذه بالتحرر من مسؤولية رئاسة المجلس المحلي بعد ان حملتها على مدى العشرين سنة الأخيرة. وألا يتقدموا باقتراح ترشيحي لهذه المسؤولية. فقراري هذا نهائي ولا رجعة فيه.

اعرف ان قراري هذا سيكون موجعاً لكثيرين. وأعرف انه سيثير تحسبات وتخوفات لدى كثيرين. ولكن ثقتي كبيرة بجماهير كفرياسيف الوطنية الواعية بأن تساند مرشح «الاتحاد البلدي الوطني» لرئاسة المجلس المحلي. وثقتي كبيرة أيضاً برفاقي وزملائي واخوتي في «الاتحاد الوطني» بان يختاروا من بينهم مرشح الرئاسة الملائم الذي سيواصل نهج نمر مرقس الوطني الدمقراطي التقدمي، ويوصلوه بمساندة جماهير كفرياسيف الوفية الى رئاسة المجلس.

واني لأتعهد امامكم جميعاً بان أبقى لجانب رئيس مجلسنا الاتحادي البلدي الوطني المقبل، ناصحاً ومساعداً، طوال ما يحتاج الى ذلك ويرغب به».

وأكد مرقس في رسالته أنه «ليس باليد اعادة العمر الى الوراء. وليس باليد تفادي ما يجلبه التقدم بالعمر من ضعف جسماني وعلل. انها سنّة الحياة... جيل يمضي وجيل يأتي. وتنتقل الراية من جيل الى ذلك يتلوه... وها انا استعد لتسليم راية جيلي الى ممثل الجيل الشاب.

«راية جيل يمضي وهو يهزّ الجيل القادم قاومت فقاوم»

وهي راية مجال واحد – راية مجال العمل البلدي المحلي والقطري. اما راية الكفاح العام من أجل السلام العادل والمساواة والتقدم الاجتماعي – الراية التي حملتها منذ مطلع الشباب. الى جانب كثيرين مثلي من عرب ويهود، فتبقى معي وأبقى معها حتى رمقي الأخير. وبتمسكي بها سأواصل خدمتي لكم أيضاً».



* نمر مرقس *

في اجتماع مجلس جبهة حيفا الدمقراطية

اسكندر عمل رئيس قائمة الجبهة لانتخابات بلدية حيفا

■ أيمن عودة في المكان الثاني وعدنا زريتكسي في المكان الثالث ■

■ حيفا – لمراسلنا – انتخب مجلس جبهة حيفا الدمقراطية، في اجتماعه أمس الأول الأربعاء، المربي اسكندر عمل، رئيساً لقائمة الجبهة لانتخابات بلدية حيفا. وتم انتخاب المحامي أيمن عودة في المكان الثاني في القائمة، وعدنا زريتسكي في المكان الثالث.

وكان افتتح الاجتماع، الذي حضره غالبية أعضاء المجلس، عضو سكرتارية الجبهة، أنيسة جبران. وقدم الدكتور عيسى نقولا، رئيس كتلة الجبهة في البلدية، استعراضاً لإنجازات الجبهة خلال الدورة المنتهية في مجالات التربية والتعليم والإسكان وقضايا الصحة الجماهيرية. وأنهى د. عيسى نقولا كلمته بالدعوة لإنجاح قائمة الجبهة لإيصال عضوين جبهويين إلى المجلس البلدي.

ثم طرح بنيامين غونين، عضو قيادة الهستدروت، قضايا العاملين والإضراب الذي تم تنفيذه في القطاع العام.

وتحدث عصام مخول، عضو سكرتارية الجبهة وسكرتير منطقة حيفا الحزبية، فقال إن الجبهة ستطرح برنامجاً واضحاً يختلف عن برامج باقي الأحزاب والقوائم.

وبعد النقاش حول البيانات المقدمة جرى التصويت على تشكيل قائمة الجبهة للانتخابات البلدية، وقد تقرر وضع إمكانية للتغيير في المكانين الثاني والثالث، وذلك حسب الظروف والمفاوضات مع الآخرين شريطة الرجوع إلى المجلس لإقرار ذلك.



* إسكندر عمل *

الادارة المدنية لمنطقة يهودا والسامرة
ضابط الادارة للشؤون الداخلية
مجلس التنظيم الأعلى
اللجنة الفرعية للاستيطان

اعلان عن ايداع مشروع تنظيم العام/ التفصيلي رقم ٤١١/١ لنوقديم الموجود بحوض ٤ جزء من موقع العقبان في اراضي التعامرة.

وفقاً للمادة ٢٠/٢٤ (١) من قانون تنظيم المدن والقرى والأبنية رقم ٧٩ لسنة ١٩٩٦ تعلن اللجنة الفرعية للاستيطان عن ايداع مشروع تنظيم العام/ التفصيلي رقم ١١//١ لنوقديم.

يحق لكل من يهمه الأمر ان يطلع على المشروع في مكتب دائرة التنظيم المركزية في بيت ايل و/ او في مكاتب اللجنة المحلية غوش عصيون بدون دفع مقابل في الأيام التالية: الاثنين، الثلاثاء والخميس من الساعة ١٠ – ١٤.

في مناطق لم يتم فيها بعد تسوية اراض لا تؤخذ بعين الاعتبار اخراجات قيد صادرة عن دائرة المالية اذا لم يرفق بها خارطة موقع طبوغرافية نظمت من قبل مساح مرخص ورد فيها وصف العقار ومكانه وحجمه الى آخره، كما لا تؤخذ بعين الاعتبار اعتراضات غير معللة دون ان تثبت صلة المعترض بالعقار الذي تم ايداعه.

يحق لكل ذي شأن في المشروع والذي يرى نفسه متضرراً منه أن يقدم اعتراضه المعلل ويرفق به كل المستندات التي تدعم اعتراضه بما في ذلك خارطة او مستندات اخرى التي تمكن التعرف على الموقع وأيضاً تثبت صلة المعترض بالعقار (كل ذلك بـ ٥ نسخ). ويحق للمعترض أن يفصل اقتراحاته لتغيير المشروع اذا رغب في ذلك ويرفق به رقم تلفونه وعنوانه الصحيحين.

تقدم الاعتراضات الى مكتب ضابط الداخلية في بيت ايل ص.ب ١٦ او لمكتب مهندس اللجنة المحلية غوش عصيون خلال شهرين من يوم نشر هذا الاعلان في الجريدة.

موشيه زاغا
ضابط الادارة للشؤون الداخلية
رئيس مجلس التنظيم الأعلى

تعزية

نتقدم بأحر التعازي الى عائلة غرابة لوفاة عزيزهم المرحوم

احمد غرابة – ابو فؤاد

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

عن التحالف الدمقراطي في جلجولية
درويش رابي

قداس وجناز الأربعين

أرملة الفقيد وأولادها وعموم آل حنا وآل قسيس واقرباؤهم وانسباؤهم في داخل البلاد وخارجها يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الأربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي

المربي نبيل لبيب حنا (ابو جورج)

وذلك يوم غد السبت ١٢/٩/٩٨ في تمام الساعة التاسعة والنصف صباحا في كنيسة القديس جوارجيوس للروم الارثوذكس في الرامة.
الرجاء اعتبار هذه الدعوة شخصية.
لا اراكم الله مكروها بعزيز.

آل الفقيد

كلمة الاتحاد

صرخة قوى السلام

■ *بمبادرة «سلام الآن»، تتظاهر قوى السلام في تل أبيب، غداً السبت، بمناسبة الذكرى الخامسة لاتفاقات أوسلو، التي دشنت عهداً جديداً في البلاد والمنطقة أساسه السعي نحو حل القضية الفلسطينية عن طريق التسوية السياسية السلمية والمفاوضات المباشرة بين م.ت.ف. والحكومة الإسرائيلية.*

ومن الطبيعي أن تنصبّ جهود المنظمين في العمل من أجل أن تكون هذه المظاهرة تعبيراً عن تمسك أوسع الأوساط الشعبية بخيار السلام، من جهة، وأن تكون، في جهة أخرى مكملة، انطلاقة قوية من أجل إسقاط حكومة نتنياهو، وهو مطلب تشير الدلائل الأخيرة المحتشدة إلى أنه بات يستقطب المزيد من الأنصار والمؤيدين حتى بين بعض أوساط الأحزاب الشريكة في الائتلاف الحاكم.

فلم يعد يختلف اثنان، من بين القوى التي تزداد قناعتها بأن السلام وحده كفيل بإرساء الأسس لإسرائيل أخرى، متحررة من عقلية الحرب والاحتلال والاستيطان، على أن ضرورة دفع خيار السلام خطوات كبيرة إلى الأمام صوب غاياته المنشودة، وفي مقدمتها إنجاز متطلبات السلام العادل والثابت، تتطلب، أولاً وقبل كل شيء، جوهرة كل النشاط والجهد حول تقصير أجل حكومة الليكود واليمين المتطرف. هذه الحكومة التي لا تنفك ماضية في وجهة تكويم العقبات أمام استمرار العملية السلمية.

ولا نجد أنسب من أن نعيد إلى الأذهان مطالبة الحزب الشيوعي والجبهة بأن تكون مظاهرة يوم غد نقطة تحول في سلوك قوى السلام، بما يؤدي إلى تصعيد معركة هذه القوى كافة وجنباً إلى جنب دفاعاً عن السلام في سبيل إنقاذه من براثن حكومة نتنياهو، عبر طريق إسقاطها وتخليص شعبي البلاد منها ومن ويلاتها السابقة واللاحقة.

(«الإتحاد»)

بعد رضوخ يلتسين امام ضغوط الشيوعيين

بريماكوف- رئيس وزراء روسيا القادم

●«الدوما» يصوت، اليوم، على تعيين بريماكوف، الذي يحظى بدعم مجمل المعارضة●

● تراجع الرئيس الروسي بوريس يلتسين، امس الخميس، امام ضغط الحزب الشيوعي الروسي ورشح وزير الخارجية في الحكومة المقالة يفغيني بريماكوف، الذي يحظى بدعم مجمل المعارضة، لمنصب رئيس الوزراء بدلا من ڤيكتور تشيرنوميردين.

واعلن الكرملين ان يلتسين وجه، امس، رسالة الى «الدوما» اقترح فيها تولي وزير الخارجية منصب رئيس الوزراء. ويعتبر بريماكوف من قياديي الدولة السوڤييتية ،كما تولى سابقا رئاسة اجهزة الاستخبارات الروسية.

ولقي ترشيح بريماكوف ترحيب اوساط القوى السياسية ومن بينهم الشيوعيون، الذين يسيطرون على «الدوما». ويحظى وزير الخارجية السابق بفرصة كبيرة لتثبيته في الجولة الثالثة «للدوما»، التي تعقد اليوم الجمعة.

واختار يلتسين بخطوته هذه تجنب اختبار القوة، متخلياً عن فكرة ترشيح تشيرنوميردين للمرة الثالثة، بعد ان خذله النواب مرتين. وكان من شأن ترشيحه مرة ثالثة ان يؤدي الى حل «الدوما»، ووضع البلاد في مواجهة مفتوحة خصوصاً في ضوء التحذيرات التي وجهها النواب من انهم لن يخضعوا لهذا الامر.

واشاد رئيس «الدوما»، غينادي سيليزنيف، برجحان الحكمة لأنه يلزم شخصية قادرة على نيل تأييد القوى السياسية كافة. واضاف ان العالم اجمع يعلم من هو بريماكوف الذي يعرف كيف يدافع عن المصالح القومية الروسية.

وقال سيليزنيف ان هذا «اعقل ما كان يمكن القيام به. ان رئيس الوزراء يجب ان يكون عامل استقرار. ونحن نعرف بريماكوف جيداً وسيحظى بدعم الدوما».

ومن جهته، اعتبر اوليغ موروزوف، رئيس الكتلة البرلمانية لحزب «مناطق روسيا» المقرب من الاصلاحيين، الذي ايد ترشيح تشيرنوميردين، ان انسحاب الأخير خطوة عاقلة، مشيراً الى «انه آجلا أم عاجلاً سيعتبر يلتسين وتشيرنوميردين حفاري قبر الدوما والدمقراطية».

وأبدى حزب تشيرنوميردين «روسيا بيتنا» تفهمه حيال انسحاب رئيسه، مؤكداً ان الأخير اقترح على يلتسين ترشيح بريماكوف.

الا ان ما حصل يعتبر فشلاً سياسياً ذريعاً لتشيرنوميردين،، الذي استدعاه يلتسين في ٢٣ الشهر الماضي لتشكيل حكومة بديلة لتلك التي أقيلت برئاسة «الليبرالي» سيرغي كيرييتكو.

ويلحق الفشل بيلتسين ايضا الذي اعتبر تشيرنوميردين. بمثابة مرشحه المفضل للانتخابات الرئاسية سنة ألفين.

وقال تشيرنوميردين انه اذا كان «ترشيحي يشكل حجر العثرة فاني اسحب ترشيحي لأنه يكفي روسيا ما عرفته من هزات خلال القرن الحالي، لا اريد ان اتسبب في الاذى لروسيا».

ومن الصعب التنبؤ بالفريق الاقتصادي الذي سيحيط ببريماكوف اذ سبق لتشيرنوميردين الذي كان محسوباً على «اليسار» عام ١٩٩٢ ان فاجأ الجميع بفرضه سياسة «اصلاحية»! لكن الجميع يتوقع ان يلعب وزير الصناعة في الحكومة المقالة الشيوعي يوري ماسليوكوف دورا بالغ الأهمية في الحكومة المرتقبة.



* بريماكوف *

واستقبل الكرملين ماسليوكوف مرات عدة اليومين الماضيين. وباتت المعارضة اليسارية تتبنى طروحاته كاعادة التأميم جزئيا ودعم الصناعات الوطنية وسياسته المؤيدة للصناعة بدلاً من التشدد النقدي.

ولكن بقاء نائب رئيس الوزراء بالوكالة، بوريس فيودوروف، المكلف بالملفات المالية الكبرى في الحكومة سيدفعه الى محاولة فرض سياسة مالية متشددة.

وتتعلق المشاريع الاقتصادية المستقبلية بتطور وضع الروبل الذي خسر ٧٠٪ من قيمته في غضون الاسابيع الثلاثة الأخيرة.

ويبلغ بريماكوف الـ (٦٨) من العمر، وهو يتولى وزارة الخارجية منذ كانون الثاني ١٩٩٦.

وفي شباط الماضي ساهم بريماكوف، الناطق باللغة العربية والخبير في شؤون الشرق الاوسط، في تسوية الأزمة الخطرة بين الامم المتحدة والرئيس العراقي صدام حسين الذي يعرفه منذ سنوات طويلة.

كما تصدى مراراً لحلف شمال الاطلسي، ان لمواجهة الجهود الامريكية من اجل التدخل في كوسوڤو (جنوب صربيا) او للحؤول، لكن من دون جدوى، دون توسيع الحلف الى دول اوروبا الشرقية، الشيوعية سابقا.

واثار وصول هذا المسؤول الكبير الى وزارة الخارجية فتورا في العلاقات مع سفارات الدول الغربية، الا ان بريماكوف نجح على ما يبدو في الحفاظ على علاقات جيدة مع نظرائه الاجانب.

وقبل ان يتولى وزارة الخارجية رئس بريماكوف، لمدة أربع سنوات تقريباً، ابتداء من نهاية ١٩٩١، الأجهزة الروسية للاستخبارات الخارجية.

وكان عضوا سابقا في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي ثم عضوا بين ١٩٨٩ و١٩٩٠ في المجلس السياسي، معقل القيادة السوڤييتية. وقد دخل الى البنية القيادية في البلاد في العام ١٩٥٦ حين عين مديراً مساعداً للجنة الدولة للاذاعة والتلفزيون، الهيئة الحكومية المكلفة بالدعاية السياسية:

وامضى ثمانية اعوام بين ١٩٩٢ و١٩٧٠ في صحيفة «برافدا» الناطقة باسم الحزب الشيوعي، وكان مراسلا لها في الدول العربية حيث اقام علاقات بالغة الاهمية. بعدها عمل مديرا مساعدا ثم مديرا لمعهد الاقتصاد العالمي والعلاقات الخارجية حتى العام ١٩٨٩.

وكان بريماكوف من المقربين من الزعيم السوفييتي الاخير ميخائيل غورباتشوف وعضوا في مجلسه الرئاسي في العامين ١٩٩٠ و١٩٩١. كما كان من ابرز مستشاري غورباتشوف الدبلوماسيين، قبل ان يعين مباشرة بعد محاولة الانقلاب الفاشلة في آب ١٩٩١، مديراً مساعدا لدائرة الـ «كي جي بي» المسؤولة عن الاستخبارات الخارجية. وما لبث ان تولى ادارة هذه الدائرة بعد شهر واحد.

وبريماكوف، الذي ولد في كييف في تشرين الاول ١٩٢٩، له ابنة وحفيدان.

(عن و.ص.ف.)

الاتحاد

● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●

● رئيس التحرير : نظير مجلي ●

● المدير العام: فيصل جبيلي ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٠٤ /٨٥١١٢٩٦ فاكسيميليا ٨٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات - ٨٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٤٥٣ - حيفا ٣١٠٩٤)

• «الاتحاد» في المناطق •

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة»، ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٦٥٥٤٣٣٠ - ٠٦/٦٤٦٨٧٣٦ (فاكس - ٠٦/٦٥٥٤٨٢٤)

■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩٩١٥٥٥٤)

■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٦٣١٢٦٢٨

■ مكتب المثلث - نادي عثمان ابو راس. تلفاكس: ٠٩/٧٩٩٤٩١٨ هاتف: ٠٩/٧٩٩١٩٩٥

■ مكتب الطيرة - عمارة فوزي النجيب - تلفاكس: ٠٩/٧٩٣٥٥١٩

■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٦٧٤١٦٠٧

■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٩٨٦٦٣٥٦

***

المقالات الموقعة تعبر عن اراء اصحابها

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل الى «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت او لم تنشر

كلية البطوف - سخنين

هاتف: ٠٦-٦٧٤٤٥٠٢



بقيت أماكن محدودة للدورات التالية:

- ✔ سكرتارية طبية ومؤهلة
- ✔ سكرتارية عامة وطباعة
- ✔ مربيات حاضنات أطفال
- ✔ وكلاء تأمين مؤهلون
- ✔ مستشار ضريبة مؤهل
- ✔ ادارة حسابات درجة (٣)
- ✔ مدير عمل فرع بناء
- ✔ كهربائي بناء مؤهل

افتتاح الدورات في شهر ١٠/٩٨

للتسجيل: كلية البطوف، الشارع الرئيسي، هاتف: ٠٦-٦٧٤٤٥٠٢

المعهد العربي للتكملة المهنية - سخنين

كلية الهندسة - מכללה טכנולוגית

هندسي بناء	הנדסאי בניין
هندسي تصميم معماري	הנדסאי אדריכלות
هندسي حاسبات	הנדסאי מחשבים
هندسي بيئة	הנדסאי סביבה
رسم الفن المعماري	הנדסאי אדריכלי
سنة تحضيرية للهندسيين	שנת מכינה להנדסאים

شروط القبول:

١. شهادة بجروت كاملة أو شهادة بجروت جزئية وتشمل رياضيات، انجليزي، عبري، عربي (فيزياء أو موضوع تكنولوجي أو علمي)

٢. سنة تحضيرية للهندسيين معترف بها من وزارة العمل.

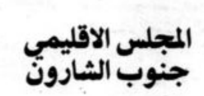
بقيت أماكن محدودة للدورات الآتية:

- مرشد مؤهل لتدريس الفنون
- دبلوم في علم البنوك
- حاضنات مربيات أطفال
- كمبيوتر وتضم WINDWS, WORD.
- كهربائي بناء مؤهل.
- ادارة حسابات ١+٢+٣ محوسبة.
- سكرتارية طبية (وتضم سكرتارية عامة وكمبيوتر)
- وكلاء تأمين.

لمزيد من التفاصيل، ت: ٦٧٤٧٣٨٠ / ٠٦-٦٧٤١٣٨٠ / فاكس: ٠٦-٦٧٤٤٩٦٨ - ٠٦-٦٧٤٧٣٨١

كل يوم من الساعة التاسعة صباحا حتى السابعة مساء





المجلس الاقليمي
جنوب الشارون

معهد الهستدروت الدولي



وزارة التربية، الثقافة والرياضة
قسم تعليم الكبار

كلية جنوب الشارون - بيت بيرل

أفضل المحاضرين في بيئة ريفية خضراء

التسجيل للسنة الدراسية ١٩٩٨-٩ مستمر

نكتشف العالم
محاضرات مع صور
الدورة ستتطرق للمناظر والظواهر الطبيعية
ثقافات وطرق حياة

تصميم داخل البيت
مع المصممة الداخلية
طالي اﭬرمسون
١٠ لقاءات أيام الثلاثاء

دراما تربوية
دورة لمعلمين، لمعلمات
تطوير طرق تعليم
بديل لاقتناء
معرفة وخبرة
تجريبية

لغات للمبتدئين
عبرية، تحسين التعبير
العربية، الانجليزية،
الاسبانية والايديش
بحجم ٦٠ ساعة تعليمية

دورات استكمالية للعاملين مع الاجيال الصغيرة
معد لمعلمات الروضات، مديرات روضات عائلية/ حضانات، معتنيات مساعدات ولكل من يهمه الأمر.

- ✔ علم النفس
- ✔ تشغيل بالحركة والغناء
- ✔ اتصال
- ✔ تجربة وابداع لدى الجيل الصغير

تصميم زهور
باشراف هرمين
عوزري
١٠ لقاءات، أيام الاثنين

مسرح الدمى
مع خبيرة الدمى
أورا تسيملمان
اعداد دمى واقنعة
رواية قصصها
١٥ لقاء ايام الآحاد

طريق النور
- طرق معالجة تدمج الفنون
رفلكسولوجيا، شياتسو، مساج هوليستي وطرق علاج بالطاقة، باشراف أوره بن يشاي
محاضرة مقدمة يوم الثلاثاء ١٣/٩/٩٨، الساعة ٢٠:٠٠

التعرف على الحاسوب وتصميم نصوص
دورة معالجة نصوص
WINDOWS,WORD-7
١٠ لقاءات
٤٠ ساعة تعليمية

دورات استكمالية للممرضات من منطقة الشارون لسنة ١٩٩٩
موضوع الدورة: اساطير وتوجهات خاصة في العناية بالصحة وبالمرض
الدورة ستتطرق لتوجهات خاصة تعتمد
على استيعابات مختلفة وتأثيرها على الصحة والمرض

في اطار المحاضرات ستتناول المواضيع التالية، مثلا:
- «معابر» في حياة الانسان (من جيل الطفولة وحتى البلوغ والشيخوخة)
- علاجات بديلة - طب صيني باستعمال غربي، طرق علاجية شعبية في مجموعات النية مختارة.
- طب بحسب الشريعة (هلخاه) • اختلاط المعالج في مراحل العل

ورشة عمل للنساء
تجدد وابداع في منتصف الطريق
ورشة تتطرق بالتامل والبحث
في لقاء المرأة مع قوتها وطاقاتها
الابداعية التي تملك ومع امكانيات التجدد
(دمج مع حركة ابداعية)

ورشة للكتابة الابداعية
لكل محبي
النثر والشعر

دورة تصميم مجوهرات
باشراف: أورنا كوهين بوسح، خريجة بتسلئيل
الدورة ستتطرق لمبادئ اساسية في انتاج وتصميم المجوهرات، نشر، تلميع، لحام، دمج وانهاء.
بحجم ٦٠ ساعة، ١٥ لقاء ايام الثلاثاء

بجروت
رياضيات وانجليزي
بحجم ١٠٠ ساعة تعليمية
مرتان اسبوعيا
بين الساعات ١٨:٠٠-٢١:٠٠

معرفة البلاد
دورة باشراف
يوآف ريجف
الموضوع: الجولان والجليل
محاضرات وجولات
الجولان- الانسان والمنظر

الى جمهور الممرضين والممرضات في كل فروع التمريض
دورة مقدمات :
- مقدمة لعلم النفس
- مقدمة لعلم الاجتماع
- مقدمة لعلم الشعوب
- مقدمة لعلم الاحصاء وطرق البحث

موعد الافتتاح: أيلول ١٩٩٨- معترف

لتفاصيل اضافية وللتسجيل، في مكاتب الكلية في الايام الاحد-الخميس ٨:٠٠-١٤:٠٠ بعد الظهر ١٧:٠٠-١٩:٠٠، هاتف: ٧٦١٢٣٢٧، ٧٦١٢٣٢٩-٠٩ فاكس: ٧٤٣٠٧٢٠-٠٩

مجلس كفر مندا المحلي — قسم الثقافة والفنون

القدس في قلوبنا

الدعوة عامة

٩/١٥ - ١٩٩٨/٩/٢٠



نتشرف بدعوة حضرتكم للاشتراك في مسيرة وافتتاح:

اسبوع الثقافة والتراث الفلسطيني الرابع بعنوان

«القدس في قلوبنا»

وذلك يوم الثلاثاء الموافق ١٩٩٨/٩/١٥.

تبدأ المسيرة الساعة ١٦:٣٠ من مدخل القرية حتى عمارة المجلس المحلي.

الافتتاح يبدأ الساعة السابعة مساء.

يشارك في المسيرة والافتتاح:

* سعادة الوزير عماد الفالوجي – وزير البريد والاتصال – السلطة الفلسطينية.
* سماحة الشيخ عكرمة صبري – القدس.

كما ونامل مشاركتكم في فعاليات الاسبوع الاخرى على النحو التالي:

الثلاثاء ٩/١٥:

* المسيرة: الساعة ١٦:٣٠ باشتراك ضيوف القرية السادة: الوزير عماد الفالوجي – السلطة الفلسطينية وسماحة الشيخ عكرمة صبري – مفتي القدس، من مدخل القرية – ساحة المجلس * تجول في معرض تراثي وصور حول القدس الشريف * ١٩,٠٠ افتتاح الاسبوع: كلمات ترحيبية. مسرحية الأمانة (جمعية ابداع للثقافة والفنون).

الاربعاء ٩/١٦:

* محاضرة: القدس في الاسلام والاسلام في القدس، د. شكري عراف * محاضرة القدس، د. مهدي عبد الهادي ١٩:٠٠– ٢٠:٠٠ * فرقة غناء ملتزم ودبكة، حركة التحرير الوطني الفلسطيني – فتح، اقليم نابلس ٢٠:٠٠–٢١:٣٠.

الخميس ٩/١٧:

* محاضرة الشيخ رائد صلاح ١٩:٠٠– ٢٠:٠٠ * تواشيح وانشاد عن القدس – فرقة نداء الاقصى ام الفحم ٢٠:٠٠– ٢١:٠٠.

الجمعة ٩/١٨:

* محاضرة القدس في الشعر، د. فاروق مواسي وقراءات شعرية للشعراء: يعقوب أحمد، ماجد عليان، شكيب عبد الحليم وموفق عزام – برنامج فني.

السبت ٩/١٩:

* توزيع جوائز الابداع، شعر، رسم وانشاء ١٩:٠٠–١٩:٣٠ * سهرة مع الشاعر الاستاذ سعود الاسدي ١٩:٣٠ – ٢٠:٣٠ * مقطع مسرحي ناقد (للفنان محمود كنعان– مجد الكروم)، مهرجان الدبكة: فرقة البطوف كفر مندا – فرقة المجد، مجد الكروم – فرقة الاصايل، دير الاسد ٢٠:٠٠– ٢١:٣٠.

الاحد ٩/٢٠:

* زيارة: رحلة ايمانية ثقافية الى القدس الشريف مع مرشدين بالتعاون مع «بيت الشرق» (السفر الساعة السابعة صباحا).

تقام الفعاليات في ساحة وقاعة المجلس المحلي–كفر مندا

لمزيد من التفاصيل بمكنكم الاتصال بالسيد يحيى ياسين – مدير قسم الثقافة والفنون

٠٤-٩٨٦٤٧١٠ / ٠٥٢-٣٦٨٨٠٤

مع الاحترام

طه عبد الحليم – رئيس المجلس المحلي

تهان حارة

أجمل التهاني وأحلى التبريكات نتقدم بها الى فوج المفتشين والمربين والمربيات في الجليل عكا والناصرة لمناسبة حصولهم على لقبي MA و BA في مواضيع التربية وادارة الاعمال وعلم النفس والسلوك من

جامعتي لاتفيا وبرلنغتون

كمال فارس * عليا أبو دبي * حسين أبو ليل * انيت أبو رحمة * خالد أبو أحمد * فاطمة برغوثي * غادة بشتاوي * يحيى دراوشة * زياد زعبي * أحمد خالد زعبي * نادية زعبي * عبد الرحمن زعبي * فوزي زعبي * حنان زعاترة * نائلة حامد * نبيل خطيب * نوال حليحل * دالية عباس * عبدالله نبواني * ظاهر نجيدات * حسين خليل * خليل سعيد خليل * لطفية ناشد * أحمد حسين كريم * مريم كريم * لمياء ابراهيم * نفيسة محمد محاجنة * أحمد مصالحة * اليان نويصر * خالد سلاوي * نادية صفوري * عبد السلام عزايزة * ليليان نايف عودة * فهمي عزايزة * أحمد عماشة * كمال فلاح * ابراهيم ريان * سهيلة شيخ خليل * سهيل داهود * ابراهيم توما * نادية صبيح * محمد أبو ريا * محمود أبو ريا * ليلى نابلسي * حسين شواهدة * جريس عيد * سهام صليح * جمال نصار * جميل دحلة * حسن عدوي * يوسف أبو مخ * رانية أبو مخ * وداد عبود * صالح ريان * نيرة ريان * نور الدين شنان * جونثياف توما * نداء حمزة * رلى حبيب الله * سليمان نبواني * يوسف أبو حمام * وصال أبو الهيجاء * جميلة بهلول * فارس غضبان * بنان دياب * دلال دله * هيام الياس * ماري هلون * منير هلون * زليخة خليفة * راجي الحاج * دلال خازن * جمال حجازي * لورا حداد * فدوى نعمة * سعاد أحمد

هام جدا للحاضنات المؤهلات والكبيرات التسجيل مستمر للحصول على لقب B.A

פסיכולוגיה, גיל הרך.

راجين للجميع التوفيق والنجاح في عملهم ومستقبلهم

مع احترام د. ايفن حن مدير عام كلية مودوم وطاقم المعلمين والمسجلين

عثمان بدران – الشيخ دنون – مركز منطقة الشمال [illegible] / ٠٥٢٨٢٤٤٢٣ * طلال محاجنة – ام الفحم [illegible]٠٥٠٥ * صبري [illegible] – عرب الهيب ٠٥٢٨٩٦٤٣١ * أمين محمود حاج – كابول [illegible] * فواز ذياب – طمرة ٠٥٢٤٨٢٨٧٥ * ابراهيم أمارة – كفر [illegible] ٠٥٠٥[illegible] * سلمان مقطرن – دبورية ١٦٦٤[illegible] * يوسف أبو مخ – باقة الغربية ٠٥٠٥١٢٤٥٦ * نعمة هاشول – حيفا [illegible] * ظاهر نجيدات [illegible] ٠٥٢٤١٨[illegible] * صالح سواعد – وادي سلامة [illegible] * خالد أسدي – دير الأسد ٠٥٢٨٣٨٣٣٥ * جريس الياس – كفر ياسيف ٠٥٢٤٧٣٣٠٩ * نادية عباس – البقيعة ٠٥١٢٥٤٨٠٣ * أحمد [illegible] – الناصرة [illegible] * أنور غانم – المغار ٠٥٢٤١٤٤٥٤ * راجح [illegible] – الكعبية [illegible] * فارس غضبان – حرفيش [illegible]

جبهة ابوسنان الدمقراطية

تعالوا نستمع للحقائق من مصدرها الاساسي

ندعوكم بهذا للمشاركة في الاجتماع الجماهيري لحي كرم الرجمة بهدف الاستماع والمشاركة والنقاش وتبادل الأفكار والاراء حول:
عمل الجبهة والمجلس المحلي في كافة المجالات والمواضيع!!
تلتقون مع رئيس المجلس المحلي واعضاء كتلة الجبهة في المجلس وذلك يوم الاحد الموافق ٩٨/٩/١٣ الساعة الثامنة مساءً في ساحة بيت شاهين شاهين.

تعالوا اطرحوا مشاكلكم وقضاياكم وستجدون اذاناً صاغية!!

«الدعوة عامة»
باحترام الجبهة - لجنة الحي

الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

ندعو الرفاق والمؤيدين ومحبي السلام للاشتراك في المظاهرة التي تنظمها «سلام الآن» وذلك يوم غد السبت ٩٨/٩/١٢، في ميدان رابين في تل ابيب تحت شعار:

٥ سنوات على اتفاقيات اوسلو والطلب من نتنياهو - رئيس حكومة الحرب - الاستقالة!

تلتقي الساعة ١٩:٠٠ بجانب النصب التذكاري الخاص بتوماركين في الميدان

فرع الحزب الشيوعي - عيلبون

ندعو جميع رفاق الحزب الشيوعي في عيلبون لحضور اجتماع الكادر وذلك يوم الاحد ٩٨/٩/١٣ الساعة السابعة والنصف مساءً في نادي الجبهة. للتداول في الانتخابات المحلية القادمة

جبهة الرامة الدمقراطية

تعلن عن فتح باب الترشيح لقائمة الجبهة التي ستخوض الانتخابات لعضوية المجلس المحلي.
وذلك ابتداء من اليوم الجمعة ٩٨/٩/١١ وحتى الساعة الثامنة من مساء يوم الاربعاء ٩٨/٩/١٦.
الاسم الذي يجري ترشيحه يجب ان يشار لاي مكان في القائمة.
تسلم الترشيحات للاخ فاتن غطاس - سكرتير جبهة الرامة.
تجري انتخابات المرشحين من قبل كافة اعضاء الجبهة وذلك يوم الجمعة الموافق ١٩٩٨/٩/١٨ الساعة السابعة مساء في نادي الصداقة.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

* لجنة منطقة عكا *

تدعوك للمشاركة في اجتماع لجنة المنطقة الموسع الخاص ببحث الانتخابات البلدية المقبلة، والمدعو لحضوره، اعضاء لجنة المنطقة واعضاء لجنة المراقبة المنطقية وكل الرفاق المركزيين للعمل الانتخابي في فروعهم وسكرتير حزبنا الرفيق محمد نفاع وذلك يوم الاحد الموافق ٩٨/٩/١٣ الساعة السادسة مساءً في مكتب المنطقة في عكا

** موضوع البحث الوحيد:

الانتخابات البلدية وما يحيط بها

حضور جميع الرفاق المدعوين ضروري جداً لأن الوقت الباقي للانتخابات ولتقديم القوائم محدود ومن الضروري الاستفادة من خبرة بعضنا والعمل بنجاعة أكثر.

سكرتير المنطقة - نايف سليم

وزارة الصحة

مديرية تخطيط، تطوير وبناء المؤسسات الطبية

انتم مدعوون لتقديم عروض لتنفيذ الاعمال المفصلة فيما يلي:

مناقصة رقم ٩٨/٢٤

اقامة مبنى مبيت للعمليات، قسم الجراحة، قسم المماثلة في مستشفى نهريا

ندعو بهذا لتقديم عروض أسعار لتنفيذ الاعمال التالية:
يمكن الحصول على مستندات المناقصة على كل توابعها في مكاتب مديرية تخطيط، تطوير وبناء المؤسسات الطبية في شارع د. ارليخ ٢٠، تل ابيب يافا، الطابق الاول في ايام الاحد- الخميس بين الساعات ٨:٣٠ - ١٣:٣٠ ابتداء من ٩٨/٩/٨ لقاء رسوم بقيمة ١٠٠٠ ش.ج. تدفع مسبقا في بنك البريد لأمر وزارة الصحة (قسم التخطيط) لحساب رقم ٩- ٠٣٨٠٧ - ٠.
مدة التنفيذ: ٣٤ شهرا.

موعد جولة المقاولين تقرر ليوم ٩٨/٩/٢٣، الساعة ١١:٠٠.
مكان التجمع: عند مدخل مستشفى نهريا.

شروط مسبقة للاشتراك في المناقصة

أ. ان يكون المقاول مسجلا بموجب قانون تسجيل المقاولين لأعمال هندسة بنائية ١٩٦٩، الأنظمة، الأوامر والقواعد التي بموجبه وأن يكون صاحب تصديق لأعمال في الوزارات الحكومية («نجمة») بالحجم والتصنيف الملائمين وبالاعمال المطلوبة لغرض تنفيذ المشروع. مقاول صاحب تصنيف **١٠٠ج٥.**

ب. ان يكون المقاول صاحب تجربة مثبتة في اقامة مشاريع في مجال البناء للمؤسسات الجماهيرية، التي لا تقل مساحتها، تركيبتها التقنية وتكلفتها المالية عن تلك التي في المشروع، موضوع المناقصة.
التجربة تتعلق باعمال خلال **السنوات الخمس الاخيرة.**
يجب ارفاق قائمة أعمال، اثباتات خطية لتنفيذ الاعمال، قائمة موصين وتوصيات.

ج. تُرفق بالعرض ثلاثة جداول «وصف اعمال سابقة» تتطرق لاعمال نفذت خلال السنوات العشر الاخيرة وفق الجدول المعطى في مستندات المناقصة، بالنسبة لثلاثة مشاريع مختلفة بحجم ٤٠ مليون ش.ج. على الاقل (تشمل ض.ق.م) بما معناه: مشاريع تطلبت تصنيف ج-٥ قسم بناء رئيسي ١٠٠ بحجم ٤٠ مليون ش.ج. على الاقل (يشمل ض.ق.م) لكل مشروع على حدة، بما يلائم جدول غلاء موارد البناء للسكن المعطى عند تقديم المناقصة.
الاعمال التي لم تنته بعد لن تُحسب كاعمال سابقة فيما يخص المذكور اعلاه.

د. الاشتراك في جولة المقاولين ملزم وفي الموعد المحدد فقط.

هـ ابراز كفالة بنكية/غير مشروطة ومرتبطة بجدول غلاء موارد البناء للسكن لصالح وزارة الصحة بقيمة ١٠٪ من المبلغ المذكور على يد مقدم العرض في عرضه مرفقة بضريبة القيمة المضافة بالنسبة المنصوص عليها في القانون. وحتى مبلغ ٣ ملايين شيكل. على المبلغ الذي يزيد عن ٣ ملايين شيكل تضاف الى قيمة كفالته ٥٪، مثال على عرض سعر قيمته الاجمالية (يشمل ض.ق.م) هي ٤ ملايين ش.ج. على الكفالة ان تكون بقيمة:

٣،٠٠٠،٠٠٠ X ٪١٠ + ١،٠٠٠،٠٠٠ X ٪٥ = ٣٠٠،٠٠٠ + ٥٠،٠٠٠= ٣٥٠،٠٠٠ ش.ج.

تكون الكفالة سارية المفعول حتى ٩٨/١٢/٢٩.
على الكفالة ان تكون خاصة بمقدم العرض (لن تقبل كفالة طرف ثالث ايا كان).
يحق لطالب العروض تنفيذ الكفالة، اذا تراجع مقدم العرض عن عرضه و/او لم ينفذه و/او لأي سبب آخر بحسب اعتبارات طالب العروض.

الموعد الاخير لادخال العروض الى صندوق المناقصات تقرر لتاريخ ٩٨/١٠/٢٩، حتى الساعة ١٢:٠٠.

يجب ادخال عروض الاشتراك في المناقصة الى صندوق المناقصات الخاص بوزارة الصحة، مديرية تخطيط، تطوير وبناء المؤسسات الطبية، الطابق الاول، شارع د. ارليخ ٢٠، ص.ب. ٢٧١٦٣، تل ابيب يافا ميكود ٦١٢٧١.
لا تلتزم وزارة الصحة باختيار العرض الارخص ويحق لنا **قبول جزء من عرض** و/أو عدم قبول أي عرض بالمرة، كذلك يحق لنا توسيع أو تقليص حجم المناقصة لاسباب مالية و/أو تنظيمية و/أو ادارية.
يحق للجنة المناقصات عدم اختيار مقدم عرض، يكون فائض أعماله المنفذة لصالح مديرية تطوير وبناء المؤسسات الطبية في وزارة الصحة، عند اتخاذها القرار، اكبر من ٣٠٪ من حجم مجمل الاعمال في المديرية، في الفرع موضوع المناقصة.

كأس ايطاليا:

عودة مشجعة لرونالدو



* رونالدو لعب مباراة كاملة *

● حقق النجم البرازيلي رونالدو بداية مشجعة مع فريق انتر ميلان عندما خاض الدقائق التسعين باكملها من المباراة ضد تشيزينا التي انتهت بفوز فريقه ١- صفر في مباراة الذهاب من الدور الثاني لمسابقة كأس ايطاليا مساء الاربعاء.

وكان رونالدو يخوض مباراته الاولى منذ نهائي مونديال ٩٨ الذي خسره المنتخب البرازيلي امام نظيره الفرنسي صفر - ٣ في ١٢ تموز الماضي.

وعاد رونالدو الى ايطاليا قبل اسبوعين وبدأ التمارين استعدادا للموسم الجديد وبدأ في حالة جيدة، لكنه افتقد الى السرعة التي كان يتميز بها لأن لياقته البدنية ليست كاملة. وقد اضاع فرصتين في الشوط الثاني عندما اجبر الحارس على التصدي الى محاولته ببراعة، والثانية عندما قام بمراوغة اكثر من مدافع كعادته لكن الحارس كان له بالمرصاد.

يذكر ان رونالدو لن يلعب مباراة فريقه الاولى في افتتاح الدوري الايطالي غدا السبت ضد كالياري لأنه موقوف.

وعانت الفرق الكبيرة عموما للفوز على فرق دونها مستوى، فحقق لاتسيو الذي غاب عنه مهاجمه كريستيان فييري الموقوف فوزا هزيلا على كوتشينزا من الدرجة الثانية ٢-١، وسقط اودينيزي في فخ التعادل ٢-٢ مع مضيفه غوالدو من الدرجة الثالثة، وكذلك روما مع ضيفه كييفو من الدرجة الثانية ٢-٢.

وحقق بارما النتيجة الابرز بتغلبه على جنوى ٣ - صفر.

وفي ابرز المباريات الاخرى، تغلب فيورنتينا على بادوفا ١ - صفر.

اريك ريبيك مدرباً جديداً لمنتخب المانيا

● بون - و.ص.ف. - عين الاتحاد الالماني لكرة القدم اريك ريبيك (٦١ عاما) مدربا لمنتخب المانيا خلفا لبيرتي فوغتس الذي استقال الاثنين الماضي.

وسبق لريبيك أن أشرف على تدريب بوروسيا دورتموند واينتراخت فرانكفورت وكايزرسلوترن وبايرن ميونيخ وباير ليفركوزن (مرتين)، اما أبرز انجازاته فكانت قيادته الفريق الاخير الى احراز كأس الاتحاد الاوروبي عام ١٩٨٨.

وعمل ريبيك ايضا مساعداً لمدرب المنتخب سابقا يوب درفال في الفترة من ١٩٧٨ الى ١٩٨٤.

وعين الاتحاد لاعب المنتخب السابق اولي شتيليكه (٤٤ عاما) مساعدا لريبيك.

وسبق لشتيليكه ان لعب في صفوف مونشنغلادباخ وريال مدريد الاسباني وخاض ٤٢ مباراة دولية، قبل ان يتولى الاشراف مدرباً على نوشاتيل السويسري ثم المنتخب السويسري.

وجاء في بيان صادر عن الاتحاد من مقره في فرانكفورت (وسط المانيا) بأن عقد ريبيك لمدة سنتين ينتهي بعد بطولة كأس الامم الاوروبية عام ٢٠٠٠ المقررة في هولندا وبلجيكا معا.

وصرح رئيس الاتحاد الالماني ايجيديوس براون في فرانكفورت (وسط غرب) «لقد وجدنا الحل الانسب سريعا بعد يومين فقط من استقالة فوغتس. انا متأكد بأن ريبيك وشتيليكه سيقود المنتخب الى نهائيات كأس الامم الاوروبية عام ٢٠٠٠».

وكان الاتحاد الالماني عرض المنصب على يوب هاينكيس مدرب ريال مدريد الاسباني السابق، لكن الاخير اعتذر لمرض زوجته التي خضعت لعمليتين جراحيتين الاثنين الماضي. اما المدربون الاخرون الذين طرحت اسماؤهم وهم اوتو ريهاغل (كايزرسلوترن) وكريستوف داوم (باير ليفركوزن) واوتمار هيتسفيلد (بايرن ميونيخ) فمرتبطون بعقود طويلة الامد مع انديتهم.

يذكر ان الاختبار الاول لريبيك وشتيليكه هو المباراة ضد تركيا في ٢٠ تشرين الاول المقبل ضمن المجموعة الثالثة من تصفيات كأس الامم الاوروبية.

□ جدول مباريات هذا السبت □

* مباريات الاسبوع الاول في الدرجة الاولى (شمال) *

هـ. ام الفحم - هـ. تسيرت عيليت.	ام الفحم	١٥,٣٠ (الجمعة)
هـ. الخضيرة - هـ. اكسال	؟	١٥,٣٠
هـ. كفر قاسم - هـ. عكا	(كفر قاسم لن تفتتح اذا لم تسدد الديون)	
م. عسفيا - م. شفاعمرو	عسفيا	١٥,٣٠
هـ. مجد الكروم - هـ. رعنانا	سخنين	١٥,٣٠ (الجمعة)
م. طمرة - هـ. مجدال هعيمق	طمرة	١٥,٣٠
هـ. كريات شمونه - هـ. كفر كنا	كريات شمونه	١٥,٣٠
م. العفولة - م. طرعان		

* مباريات الاسبوع الاول في الدرجة الاولى (جنوب) *

هـ. رمات غان - شباب يافا	چفعتايم	١٥,٣٠
مقسيرت تسيون - ب. الرملة	(الرملة لم تدفع بعد الديون)	
نحلات يهودا - رمات هشرون	؟	١٥,٣٠ (الجمعة)
لزروس حولون - م. شعرايم	؟	؟
م. يفنه - شمشون	يفنه	١٥,٣٠
هـ. ديمونه - أ. اشكلون	؟	؟
هـ. اوريهودا - كفارشليم	؟	١١,٣٠
هـ. يروحام - رمات عميدار	؟	١١,٠٠

* مباريات الاسبوع الاول في الدرجة الثانية شمال (أ)

هـ. دير حنا - هـ. كرمئيل	نحف	١١,٠٠
هـ.حرفيش - هـ.كفرياسف	حرفيش	١٥,٣٠
هـ.كفر سميع -هـ.عرابة		
هـ.البعنة - بلدي عبلين	كفر كنا	١٠,٣٠
هـ.شباب الناصرة - هركفوت		
ب. طبريا - عيروني نهريا	طبريا	١٥,٣٠
هـ.طوبا - هـ.سخنين	طوبا	١٥,٣٠
م. معلوت - نحف	نهريا	١٥,٣٠

* مباريات الاسبوع الاول في الدرجة الثانية شمال (ب)

جليل تحتون - م. باقة الغربية	كفار تافور	١٥,٣٠
م. بيسان - آسي چلبواع	كفار تافور	١١,٠٠
هـ. الفريديس - هـ. نحليئيل	الفريديس	١٥,٣٠
هـ. برطعة - هـ. بئر المكسور	برطعة	١٥,٣٠
م. الخضيرة - م. ام الفحم	الخضيرة	١٥,٣٠
م. طيرة الكرمل - هـ. الرينة	يكنعام	١٤,٣٠
زخرون يعقوف - النجيدات	زخرون	١٥,٣٠
هـ. دالية الكرمل - هـ. عيلوط	؟	؟

* مباريات الاسبوع الاول في الدرجة الثانية جنوب (أ) *

م. بات يام - هـ. هرتسليا	حولون	١١,٠٠
هود هشرون - ب. طيرة	ارينيل	١٤,٠٠
هـ. الطيرة - هـ. جلجولية	الطيرة	١٥,٣٠
م. حولون - تلموند		١١,٠٠
ب. رمات غان - غ. شموئيل	رمات غان	١٠,٣٠
كريات اونو - محنيه يهودا	كريات اونو	١٥,٣٠
هـ. ازور - م. قلنسوة	؟	؟
ب. كفار سابا - م. كفر قاسم	كپلان كفارسابا	١٥,٣٠

* مباريات الاسبوع الاول في الدرجة الثانية جنوب (ب)*

هـ. شباب محطة اللد - م. بئر السبع	اللد	١٠,٣٠

* ملاحظة: حتى ظهر أمس لم يتبين موعد عدد من المباريات او الملاعب، كما جاءنا من اتحاد الكرة *

□ اواخر الشهر الجاري

ابو لاشين يحل ضيفاً على الناصرة بدعوة من رئيس بلديتها

● الناصرة - مكتب «الاتحاد» - بدعوة من رئيس بلدية الناصرة، السيد رامز جرايسي سيحل البطل العالمي للملاكمة في الوزن الخفيف جوهر ابو لاشين ضيفا على مسقط رأسه الناصرة، ما بين الفترة ٢٢ - ٢٦ من شهر ايلول الحالي.

البطل العالمي أبو لاشين سيزور الناصرة وبدعوة من البلدية للمرة الثانية بعد ان غادرها ليستقر في الولايات المتحدة منذ عدة سنوات. وسوف يقام له مساء يوم الاربعاء ٩/٢٣ حفل استقبال شعبي في القاعة الرياضية برعاية رئيس البلدية وبحضور جمهور الرياضيين والجمهور الواسع.

خلال أيام وجوده في المدينة سيقوم الملاكم جوهر ابو لاشين بالتقاء عدد من طلاب المدارس الاعدادية والثانوية وزيارة عدد من المؤسسات ونوادي المدينة الشبابية والرياضية بهدف تعميق مفهوم الشعار «نعم للرياضة.. لا للعنف والمخدرات».

ومن المتوقع ان يزور ابو لاشين مناطق السلطة الوطنية ليحل ضيفاً على اللجنة الاولمبية الفلسطينية التي اهتمت بدعوته لزيارتها.



* جوهر ابو لاشين *

الزعبي يشارك غداً في صفوف الكناويين أمام سخنين!

● تعثر انتقال مهاجم مكابي كفركنا هشام الزعبي الى مكابي يافا هذا الاسبوع في أعقاب تأخر اليافاويين في تحويل مبلغ الاعارة للكناويين. وبعد ان طالب فيصل خطيب، رئيس الادارة الكناوية اليافاويين بتلقي المبلغ نقداً رافضاً الاقتراح ان يتبنى مركز مكابي هذا الموضوع ويحوّل المبلغ على اقساط تخصم من الميزانية المخصصة لمكابي يافا.

ويعني ذلك أن الزعبي سيشارك غداً السبت في مباراة الدربي العربي، مكابي كفركنا - اتحاد أبناء سخنين (في الثالثة والنصف).



متئيم لي
جديد في الناصرة
شبكة متئيم لي الشبكة الرائدة
للمقاسات الكبيرة وملابس الحوامل
بقي يومان فقط
على التنزيلات الضخمة
50%
على جميع الملابس
מתאים לי
الناصرة، الشارع الرئيسي قرب العين، هاتف : ٠٦-٦٠١٣٦٦٠
مفتوح جميع أيام الاسبوع (ما عدا يوم الاحد) من ٩ صباحا وحتى ٦ مساء



مكتب زوزو الصغير
للسياحة والسفر شارع الحريري ٣، حيفا
بادارة يوسف وسحر عبده
$١٩٩
$٢٩٩
$٢٩٩
$١٨٩
$٢٤٩
$٢٩٩
رودوس، ٤ ليال
رحلات الى جميع أنحاء العالم
رحلات منظمة وبأسعار خاصة
نحترم بطاقات الاعتماد



סופר אל היתם
ט. 04-9502939
جديد في عبلين
جديد في عبلين
هل تريد ان تحصل على نهاية اسبوع في أضخم فنادق البلاد؟
بمناسبة الافتتاح نعلن عن حملة خاصة كل من يشتري بمعدل
يحصل على هدية
رحلة زوجية بنهاية الاسبوع
* سوبر الهيثم اوسع تشكيلة للاغذية والادوات المنزلية
* سوبر الهيثم همه الوحيد خدمتكم
* شروط دفع مريحة
* سوبر الهيثم اخلاص
* سوبر الهيثم أمانة
عبلين - مدخل البلد - محطة وقود «ألون» - ت: ٠٤-٩٥٠٢٩٣٩

البازار



سيارات النصر

بيع، شراء وتبديل جميع انواع السيارات
كفر ياسيف
ت: ٩٩٦٧٩١٤ بلفاكس ٩٩٦٤٤٨٠ ٠٤
بيلفون: ٢٠٢٩٧٣ ٢٣٠٦٦٧/ ٠٥٠

١. مرسيدس:
مرسيدس 230E - 1993 يد أولى
مرسيدس 300 – موديل 90
مرسيدس 320 - موديل 1996
٢. ڤولڤو:
ڤولڤو 740 GL 91
ڤولڤو 940 GL 94
٣. أمريكي:
شڤروليت كورسيكا 1995 - 2200
پونتياك سنبرد (كشف) – 1992 - 3100
٤. رينو:
رينو 19 - 1996 - 1400
٥. بيجو:
بيجو 306 - 1995 - 1400
٦. فيات:
فيات تيپو 1994
فيات أونو 70S - 1992 - 1400
فيات أونو 60 - 1992 - 1100
فيات أونو 45 - 1991 - 1000
فيات أونو 1993 - 1100 (شركة سابقاً).
فيات أونو ١٩٩٨ – ٥ أبواب
فيات ريچاتا ١٦٠٠ ستيشن ٨٧
٧. دايهو:
دايهو سوپر رايسر 1996 - 1600 أوتومات
دايهو رايسر 1994 - 1500 أوتومات
٨. سكودا تندر 1993
٩. غولف 1987 - 1300
١٠. سوبارو ليچاسي 90 - 1600
١١. مازدا 323 - 1993
١٢. متسوبيشي سوپر لانسرGLI اوتومات ١٩٩٧

للبيع

أراضي للعمار في شفاعمرو
مواقع مختلفة
التسليم فوري
للاستفسار:
٠٥٠-٣٥٥٧٦٩

دار للبيع في كفرياسيف

طابق ثان، البلدة القديمة.
للمراجعة، بليفون
٠٥٢٨٥٥٨٩٦

مطلوب

صيدلي او صيدلانية
للعمل في صيدلية
«النجمي» - عبلين، عمارة المجلس المحلي
للمعنيين الاتصال على بلفون
رقم ٠٥٢٨٤٩٣٠٨

مطلوب موظفة

لمؤسسة تعليمية
تجيد الطباعة على الحاسوب
صاحبة خبرة سابقة
للاتصال على رقم
٠٤-٩٨٦٩٧٠٤
٠٥٠-٤٧٢٣٧٣
(٣٧٨٦)

H.D.V
סיטי מול

مطلوب لشركة أمريكية/ فرنسية لعمل مثير وجيد
للجديين والمتعلمين
أجر عال للملائمين
الاتصال مع مارون:
٠٥٢٨١٢٣٤٦
و ٠٤-٨٦٤٢١٨٥
(٣٧٨٢)

للبيع بسعر مغر

ماكنة صوف من نوع Brother Market
بوضع ممتاز موديل ٩١٠ مع كامل قطعها.
وكذلك ماكنة صوف من نوع Brother Market بوضع ممتاز بدون «الديا»
للمراجعة:٩٩١١٨٩٨
لتسجيل المكالمة: تلفاكس ٩٩١٦٢٣٤
(٣٧٧٧)

هل تريدون الزواج؟

«حاييم روطر» من-١٩٨٥ سيساعدكم لايجاد عريس/ عروس بحسب ارادتكم!
٠٤-٨٧٧٣٠٣٥ لعومر
٠٣-٥٧٧١٩٤٧
٠٢-٥٨٦٨٩٩٤
(٣٩٧١)

הפקות מציג:
סבן סיפֿין
للانتاج تقدم :



مطلوب بلجيال من ٢٠–٣٠ لانتاج مسلسل تلفزيوني قيّم، لـ٧ أيام تصوير في افريقيا (السفاري)

الطيران الضيافة والمبيت على حساب الانتاج

للاستفسار، هاتف:
ايام الاحد– الخميس ٢٤ ساعة يوميا
الجمعة حتى الساعة ١٦:٠٠، السبت من الساعة ٢١:٠٠

٠٢-٥٠٠٥٥٣٦

صالون عصام سكس

يعلن عن افتتاح دورة لقص الشعر - صبغة
פסים - גוונים - تجعيد - تمليس - تسريحات ومكياج للعرائس للمبتدئين وللمتقدمين بأحدث الاساليب.
للتفاصيل والتسجيل في الصالون
تل:٩٩١٩٢٠٧
٠٥٢-٦٤٤٠١٨
الأماكن محدودة
من ينهي الدورة يحصل على شهادات معترف بها

مطلوب

نجارون مهنيون ومساعدون الى منجرة أمين الشيخ في طمرة
تل: ٠٤-٩٩٤٦٣٩٢
٠٥٠-٣٢٨٧٨٦

للبيع في شفاعمرو

دار في شفاعمرو للبيع وسط المدينة مساحتها ٧٣ م في موقع جيد
للمعنيين الاتصال على هاتف
٠٤/ ٩٨٦٧٧٧٢

للإيجار

بيت ٣ غرف ونصف طابق ثاني شارع شحادة شلح ٢ - حيفا
تلفون ٨٥٥٥٢٥٢ - ٠٤

للإيجار

محلات في جادة هاتصيونوت (الأمم) رقم ٥ حيفا
تلفون ٨٥٥٢٥٢ - ٠٤

مطلوب

مقاول لأعمال تطوير
حجارة ترصيف
وحجارة حافة شارع
للتفاصيل:
٠٧٠-٦٣٣٣٣٧٣

الحل لمشكلتك

من خلال
١. قراءة الفنجان
٢. القراءة في ورق الشدة
٣. القراءة في الكف
(معالجة عن طريق الاعشاب الطبيعية)
بيلفون: ٠٥٣/٧١٠٤٧٠

مطلوب مذيعون ومذيعات

لإذاعة «صوت الجليل» مطلوب مذيعون ومذيعات
كل من يجد لديه الموهبة والمؤهلات يرجى الاتصال على هواتف:
04/9503527 - 9503491
وهاتف خلوي: 050-686932

مطلوب وكلاء/ وكيلات وموزعون/ات

شروط عمل مربحة وأرباح عالية وأكيدة مفضل مع سيارة
الاستفسار
050-420449

للإيجار في كفرياسيف

أول شارع جولس دار مؤلفة من طابقين
تل: ٩٩٦٤٤٢٠
٠٥٠-٣٢١٣٩١
(٣٧٩٨)

اتجاه- اتحاد جمعيات أهلية عربية

تعلن «اتجاه» عن حاجتها لسكرتيرة تتوفر لديها الشروط التالية:
* خبرة في مجال السكرتارية.
* تجيد الطباعة باللغة العربية والعبرية/ مفضل بالانجليزية.
* تتقن اللغتين العبرية والعربية/ مفضل انجليزية.
على الراغبات الاتصال او بارسال فاكس على الرقم ٠٤-٨٦٢١٧١٣ حيفا.
(٣٧٨١)

«كي لا ننسى» كتاب

للمؤلف وليد خالدي يتحدث عن قرى فلسطين التي دحرتها اسرائيل سنة ٤٨ وأسماء شهدائها
اطلبوا الكتاب من دار السيلام بإدارة وصفي كبها:
٠٦ - ٦٢٥٤١٧١
٠٥٠ - ٨٤٢٠٣١
٠٥٢ - ٦٦٦٠٠٤

للبيع

بيت في شارع ستيلا مارس ٢٨
طابق ثالث فوق الجسر
مساحة ٩٠ م مربع
تلفون: ٨٥١٧١٠٥ - ٠٤

مطلوب

مهندس اعزب مسلم ٣٦ سنة، فارع القامة، مرتب معني بملائمة للزواج.
للتفاصيل ٠٤/٨٧٧٠٣٥
٠٣/٥٧٧١٩٤٧

بسيخومتري وبچروت

بعد النجاح الكبير الذي حققناه، كما عهدتمونا!!!!

تحت اشراف وتعليم ردينة بشوتي

<u>نعلن عن استمرار التسجيل للدورات التالية:</u>

دورات بسيخومتري لموعد شباط ١٩٩٩

بچروت في المواضيع التالية: (لموعد شتاء ١٩٩٨)

رياضيات ٣، ٤، ٥ وحدات
انجليزي ٣، ٤، ٥ وحدات
فيزياء ٣، ٥ وحدات

<u>التعليم في التخنيون وأماكن اخرى</u>

رقم ٠٤-٩٨٦٩٧٠٤ أو ٠٥٠-٤٧٢٣٧٣

معرض الامير للسيارات-كفر كنا

امكانية شراء، بيع وتبديل
٠٦/٦٤١١٥٦٥

١. بونتايك غراند بري ١٩٩٣ + كورسيكا ١٩٩٣ + ١٩٩٥
٢. فولفو ٩٤٠ GLE ١٩٩٤ + ١٩٩٢
٣. هوندا سيفيك اوتومات ١٩٩٢
٤. تويوتا كورولا ١٩٩٤ غيار عادي
٥. جولف ١٩٩٤ - ١٤٠٠ يد اولى
٦. سوبارو DL - ١٩٨٥ اوتومات
٧. اوبل اسكونا ١٩٨٦ اوتومات + ١٩٨٤ + كاديت ١٩٨٣

للإيجار

بيت في شارع اللنبي ٩٣ غرفتان ونصف ويراندا مغلقة
٨٥٥٣٢٩١-٨٥٢٧٨٧٨

للإيجار

في عباس ٨٧ حيفا
٣ غرف مع بلكون ومنظر
تلفون ٠٤-٨٥١٠٢٦١
٠٤-٨٥١٤٤٣٤
(٣٧٨٠)

للإيجار في حيفا

دار للسكن ٧٢ مترا
دار للسكن ٥٥ مترا
دكان + مخزن ٣٥ مترا
للتفاصيل:
٠٤-٨٦٢١٥٩٠
٠٥٠-٣٦٦٧٠٠
(٣٧٨٧)

للبيع بسعر مغر

نوفوتيه في كفرياسيف
ت، الدكان: ٠٤/٩٩٦٣٨٨٦
ت، البيت: ٠٤/٩٩٦١١٠٢
(٣٧٧٦)

للبيع

دار في عكا، مع إمكانية إضافة بناء في شيكون (٣).
إمكانية للتسليم فوراً.
للاتصال:
٩٩١٢٠٩٠ (العمل)
٩٨٢٦٤٣٣ (البيت)
(٣٧٧٨)

للبيع

محل في الوادي ٤٥ - حيفا
تلفون: ٨٦٧٢٥٥١
٨٥٣٢٨٢٤
(٣٧٧٩)

للإيجار في خليج حيفا (مفراتس)

مكتب دائرة الإجراءات ومحام فعال + ملفات
مكيف ومفروش، ٤ غرف
تل: ٠٤-٨٤٥٠٣٣٥
(٣٧٨٤)



للإيجار

في دالية الكرمل
قاعة ٣٥٠ م، لكل هدف
تل: ٠٤-٨٣٩٣٥١٢

للإيجار

في عبلين
مكاتب داخل محطة وقود ألون في مدخل البلد.
للاتصال:
٩٥٠٢٩٣٧
بلفون: ٠٥٢-٤٨٩٥٦٠

في الرملة

شقة من خمس غرف، واسعة بموقع ممتاز.
تل: ٠٨-٩٢٣٤٥٥١
(٣٩٧٢)

للإيجار

قاعة واسعة مساحتها (٣٤٠م٢)
الشارع الرئيسي اول البلد قرب المدرسة الابتدائية «ج»
للاتصال: ٠٤/٩٨٦٦٧٩١
(٣٩٦٢)

للبيع

بيت في الناصرة (شيكون العرب)
مساحة ١١٢م٢
للاستفسار ٠٦/٦٥٥٩٨٢٥
٠٥٢-٢٥٧٥٠٥
(٣٧٤١)

شقة

في ادموند پيلج، ٣,٥ غرف.
مرتبة، منظر + مخزن.
تل ٠٤-٨٢٦٠٩٩٦

للتسليم

مصلحة مبيدات + مخزن + رخص للسموم والرش.
٠٤-٨٢٦٠٩٩٦

معرض للسيارات

للبيع بسعر مغر
بيجو ٢٠٥ موديل ٩٧ – ٥ ابواب
مجنيزيوم + جهاز انذار + امبولايزر لون اخضر ميتالي
للاتصال: ٠٥٢–٩٩٦١٠٣

للبيع
سيارة فيات ريجاتا ٨٦ – ١٣٠٠ اوتومات
٠٦–٦٧٨١٢٥٣
٠٥٣٧٢٠٦٠٩

للبيع
سيارة اوبل اسكونا ٨٧ بوضع ممتاز
١٣٠٠ عادي
٠٥٢٤٧٥٦٥٠
٠٦–٦٧٤٥٧٨٩

للبيع
سيارة من نوع شفروليت مونتكارلو سنة ١٩٩٥ – ٣٥٠٠٠ كيلومتر وضع ممتاز جدا
ت: ٠٥٠٤٢١٨٥٧ – ٠٦–٦٥٧٩٨٥٢

للبيع
فيات اونو – ١١٠٠
موديل ٩٤ لون احمر
للمعنيين ت: ٠٤/٩٩٤٦٦٦٨

للبيع
فورد ترانزيت موديل ٩٧ وضع ممتاز يد اولى ٠٦/٦٧٤٥١١٧ بالنهار
٠٦/٦٧٤٤٢٤٦ ليلا

سيارة للبيع
سيات مالاجا ٨٨
مكيف هوائي + اضافات ١٥٠٠
ت: ٩٩٤٥٠٤١–٠٥٢٥٨٤١١٨

للبيع
سيارة اونو ١٠٠ – ٨٩ – احمر
وضع ممتاز ٠٥٠٦٩٩٩٣٦ – ٦٥٥٤١١٨–٠٦

للبيع
سيارة سوبارو 1600 DL
موديل 1988 اللون احمر
٠٤/٩٩٤٧٤١٩ – ٢٦٧١٩٧ –
٠٥١

للبيع
سوبارو حمراء ٨٨ يد اولى D.L
٠٤/٩٩٤٧٤١٩
٠٥١ – ٢٦٧١٩٧

للبيع فرصة لا تعوض
جولف ١٣٠٠ موديل ٩١ تست سنة كل الاضافات
٠٤/٨٥٢٧٨٧٨
٠٤/٨٥٥٣٢٩١

للبيع
رافعة (מזלגה) من نوع كلارك C500 موديل ٨٥ حالة جيدة
ت: ٠٦/٦٣١٦١٩٥ الاتصال من الساعة ٩:٠٠ – ١٦:٠٠

للبيع
B.M.V ٣١٦ ١٩٨٨ ١٦٠٠
٠٥٠٤٧١٠٦٤

سيارات دالية الكرمل
ت: ٠٤/٨٣٩٥٣٤٤
بادارة ر. روحانا
امكانية شراء، بيع، تبديل جميع انواع السيارات
الشارع الرئيسي مقابل محطة الوقود

١ – شفروليت لومينا ٩٦
٢ – فولفو ٢٣٠٠ – ٩٣
٣ – مازدا ٣٢٣ – ٩٤
٤ – اوبل اسكونا GSI سبورت ١٦٠٠ – ٩٤
٥ – لانشيا تيما ٢٠٠٠ اوتوماتيك ٩٢
٦ – تنادر اكسبرس من موديلات ٩٢ – ٩٦
٧ – يونداي ١٠ ركاب ديزل ٩٤
٨ – سيات ابيبزا ٩٢ + ٨٧
٩ – اوبل كورسا ١٢٠٠ – ٨٩
١٠ – اوبل اسكونا ٨٤ + ٨٥ + ٨٦
١١ – ميتسوبيشي ١٠ ركاب بنزين ٩٢
١٢ – فورد فيستا ٨٧
١٣ – بيجو ٢٠٥ – ٨٧
١٤ – بيجو ٤٠٥ – ٩٢
١٥ – تندر سكودا ٩٤ + ٩٥
١٦ – تندر سوبارو ٩١
١٧ – سكودا ٩٢

للبيع
فيات اونو ١٩٩٤
وضع جيد
مكيف هواء
تل: ٠٤ – ٩٩٨٨٨٢٢
٠٥٢ – ٥٧١٣٠٤

للبيع
سيارة من نوع فولفو ٧٤٠ GLE موديل ٩٢ لون ميتالي ٢٠٠٠ ت: ٠٦/٦٥٧٥٢٧٣ –
٠٥٠٢٥١٥٧٧

للبيع
١ – فورد اسكورت ١٦٠٠
موديل ٩٠
٢ – فورد فيستا ١٩٨٣
للاستفسار
٠٥٠ – ٧٧٩١٠٨
٠٥٠ – ٧٨٧٧٧٨
٠٦ – ٦٠١٠٣٧٩

للبيع
اوبل فكترا موديل ٩٤ اوتوماتيك
ت: ٠٦/٦٧٤٢٦٦٧ و٦٥٥٩١٧ –
٠٥٠

للبيع
فيات ماليجا – موديل ٨٧، غيار عادي. للمعنيين الاتصال على:
٠٤/٩٩٤٨١١٢ بلفون:
٠٥٢٣٦٩٦٨٨

للبيع
رينو موديل ٩٤ يد ثالثة – ٨٧ الف كم مع جميع الاضافات
للاتصال ٠٤/٩٩٧٧٩٥٧

للبيع
تندر اسوزو ديزل موديل ٩٤
ت: ٠٥٢/٤٨٧٣١٣
٠٦/٦٧٩٢٨٥٧

للبيع او للتبديل
فيات اونو ٤٥ موديل ٩٢
تلفون ٠٦/٦٣٥٦٧٦٠

للبيع
بونتياك – سانبرد موديل ٩٤ بحالة ممتازة يد ثانية
تلفون ٠٦/٦٣١٣٤٣٤

للبيع
دايهتسو ابلاوز موديل ٩٣
شوفروليت كورسيكا موتور ٣١٠٠
يد اولى موديل ٩٤ للاتصال
٢٣٩٦٥٨ – ٠٥٠ او ٠٦/٦٣١١٦٢٤

للبيع
ميتسوبيشي تندر L200
موديل ٩٤
٠٦/٦٥٧٥٢٧٣
٠٥٠٢٥١٥٧٧

للبع
جولف ١٣٠٠ – ٩١ يد ثانية + تست ٥ ابواب + اضافات
ت: ٨٣١١١٤ – ٨٣١١٤٨٥

مطلوب
تراكتور فيرغوسون نوع ١٣٥ – ١٦٥ موديل ٨٠ – ٨٥
الاتصال ٠٥٠٣٥٣٢٥٤

للبيع او التبديل
فولفو ٧٤٠ GLE ١٩٨٨
موتور ٢٣٠٠ مع جميع الاضافات في حالة ممتازة.
ت: ٠٤/٩٨٨٢٤٨٩
٠٤/٩٩٨١٨٦٨

للبيع
اودي موديل ١٩٨٣
تلفون ٠٦/٦٣١٥٦٠٨ – ساعات المساء

للبيع
مازدا نوع NBV موديل ١٩٩٤ وضع ممتاز يد ثانية
ت: ٠٦/٦٤٥٧٥٤١ – ٠٥٢/٦٩١٩٢٧

للبيع بسعر مغر
بونتياك كابيت ٩٢ يد ثانية تست لسنة. لون ميتالي
٠٥٠٢٤٤٤٧٣

للبيع
تراكتور سوفل كريبلر ٣٩ موديل ٨٣ وضع ممتاز جدا للاستفسار:
٠٦/٦٥١٦٦٧٨

للبيع
هوندا سيفيك ١٦٠٠
موديل ٩٨
جميع الاضاقات حجم ٤٤ بحالة ممتازة
للاتصال ٠٥٢٨٥٢٠٩٧

للبيع
– سوبارو ستيشن ١٦٠٠ – D.L
موديل ٩٢
– سوبارو ستيشن اوتوماتيك ١٦٠٠ – D.L
موديل ٩١
ت: ٠٦/٦٧٤١٧٥٤ – ٠٥٠ – ٥٧٧٢٧٨

للبيع
سيارة فورد ترانزيت للركاب
موديل ٩٢ – ديزلت: ٣٢٦٥٦٤ – ٠٥٠
٠٦ – ٦٧٤٢٨٥٧

للبيع فرصة لا تعوض
سيارة كفالير موديل ٩٦ اوتوماتيك يد اولى لون ابيض تست لسنة نوافذ كهربائية
ت: ٩٩٦٦٠٣٣ و ٦٦٣١٣٢ – ٠٥٢

للبيع
بيجو GLX 405 موديل ٩٢ اوتوماتيك بحالة ممتازة: ت: ٠٥٠٦٢٦٣٠٠ – ٠٤/٩٨٠٣١٦٨

سيارة للبيع
سيارة من نوع .G.M.C سفاري يد اولى وضع ممتاز. ت: ٠٥٠/٣١٢٢٢٧ و٠٦/٦٠١١٦٨٩

للبيع
سيارة رينو ١١ – ٨٦ – ١٢٥٠ + مكيف
٠٤ – ٨٣٩٢٢٥٥

للبيع
سيارة من نوع اسكانيا ٥٠٠ قلاب ١٩٩٣ + اباطيا (محاور)
للاتصال ت: ٠٥٠ – ٢٩٨٨٢٥

للبيع
سيارة اوبل كاديت ٨٨ GL – ١٦٠٠
اوتومات + مكيف + انذار + اقفال مركزي
ت: ٠٦/٦٧٤٠٥٩٨ – ٦٦٤٤٦٣ – ٠٥٠

للبيع
سيتروين Ax – ١٤٠٠ موديل ٩٧ يد اولى
جهاز انذار راديو ديسك
٢٠٠٠٠ الف كم اقفال مركزي – شبابيك كهربائية ٠٦/٦٦٥٦٣٣٦١ ٠٥٣٧٣٦٩٨٨

للبيع
فولكسفاجن pasat ٩٠ مع مكيف –
١٦٠٠ ت: ٠٤/٩٩٦٣٨٨٩
٠٥١٥٢٣٤٩٧

للبيع
ميتسوبيشي لانسر G L X
وضع جيد موديل ٩٢
٠٥٠ – ٥٢٩٢٥٤

للبيع
ميتسوبيشي سوبرلانسر كل الاضافات ٩٦
٠٤/٨٥٥٣٧١٧ – ٠٥٠/٥١٠٧٥٦

للبيع
سيارة ميتسوبيشي سوبرلانسر صالون
موديل ٩٧ يد اولى
كل الاضافات – جديدة
ت: ٠٤/٩٥٣٢٠٨٠
٠٥٢٦٢٢٤٢٨

للبيع
فرصة لا تعوض
ميتسوبيشي سوبرلانسر ٩٧ يد اولى اوتومات
جميع الاضافات وضع ممتاز
٠٤/٩٩٦٦٩١٠ – ٠٤/٩٩٣١٨١١

فرصة – سيارة للبيع
رينو ميجان ٩٦ – ١٦٠٠ غيار عادي، لون اسود، كل الاضافات
ت: ١٥٢٣٥٩٨٦٣ – ٠٤/٩٨٦٧٦٢٣

للبيع
رينو اكسبرس ديزل موديل ٩٦
* فولفو ٧٤٠ موديل ٩٢
للمعنيين الاتصال:
٠٤/٩٨٦٧١٤٠
٠٤/٩٨٦٥٧٣١

للبيع
بيجو ٢٠٥
موديل ٩٤
٣ ابواب وضع ممتاز
٠٣/٦٣٥٤٣١٧ او ٠٥٠٨٩٨٢٤٤

מרכז הרכב مركز السيارات
بيلفون: ٠٥٠٢٦٦٣٠١ - ٠٥٠٢٤٣٦٩٣

١ – ميتسوبيشي – سوبر لانسر ٩٤ يد اولى كل الاضافات
٢ – ميتسوبيشي سوبرلانسر ستيشن يد ثانية ٤٩ غير عادي
٣ – سوبارو غراند ليونه ٩٤ اوتومات يد اولى
٤ – دايانسو ابلاوز ٩٢ اوتومات يد ثانية
٥ – فورد سييرا ٨٨ اوتومات ١٨٠٠
٦ – سوبارو ٩١ – ١٦٠٠ وضع جيد – جديدة
٧ – ميتسوبيشي جالانت ١٨٠٠ وضع جيد جدا – يد اولى

المخرج النصراوي هاني ابو اسعد يتألق في السينما الهولندية



●فيلمه «الدجاجة الـ ١٤» يفتتح مهرجان الفيلم الهولندي ● ابو أسعد: الحقيقة ان الحظ حالفني جداً، وأصبحت أشعر بأني مخرج سينمائي حقيقي عندما أسير في شوارع هولندا!●

●الناصرة – لمراسلنا الفني – يزور البلاد، حالياً، المخرج النصراوي هاني ابو اسعد، وقد زف الينا خبراً مفرحاً هو اختيار لجنة الافلام في مهرجان الفيلم الهولندي، لفيلمه «الدجاجة الـ ١٤» ليفتتح المهرجان في ٩/٢٣ ويكون ضمن المسابقة الرسمية للمهرجان.. حول ذلك اجرينا معه هذا اللقاء الخاطف:

● «الاتحاد»: كيف تم اختيار فيلمك لافتتاح المهرجان الهولندي؟

– ابو اسعد: الحقيقة ان الحظ حالفني كثيراً، فأنا لم اتوقع مثل هذا النجاح، والفيلم لم يعرض بعد.

●«الاتحاد»: وكيف كان ذلك؟

– ابو أسعد: القصة بدأت منذ اشتراكي في انتاج فيلم «حتى اشعار آخر» مع رشيد مشهراوي، وبداية تولعي في ما يسمى «السينما»، بعدها قمت بإخراج فيلم قصير بعنوان «بيت من ورق»، وكان عملي هذا «طياحة»، كما يقولون.. عمل هواة.. لكني قررت في حينه ان اتعمق في موضوع السينما، وهنا في هولندا، عملت على تثقيف نفسي جيداً، باجتهاد وبشكل مكثف خلال (٤) سنوات. واخرجت في اثناء ذلك فيلماً قصيراً لمدة (١٠) دقائق، وهذا الفيلم اهلني لطلب منحة وزارة الثقافة الهولندية، وكان بمثابة «الفيزا» لدخولي عالم السينمائيين الهولنديين.. فقد تعاقدت مع الكاتب الهولندي ارنون غرومبرغ، الذي يسكن في نيويورك، وهو من الكتاب الكبار هناك وكتبه مترجمة لعدة لغات، حيث كتب لي القصة والحوار. وقمت بعد ذلك باعداد السيناريو السينمائي بنفسي، وقد ركزت كثيراً على اللقطة والصورة التي تحكي اكثر من النص نفسه.

والحظ حالفني مرة اخرى – يضيف ابو اسعد – عندما تعاقدت مع الممثلين، والذين يعتبرون من النجوم الاوائل في هولندا واصحاب شعبية كبيرة، وقد كان لهم الاثر الكبير في حصولي على تمويل الفيلم، حيث حصلت على نصف الميزانية من (٣) شركات تجارية، وهذا يعتبر انجازاً بحد ذاته، لان هذه الشركات آمنت بالفيلم تجارياً، في الوقت الذي يفتقر فيه الفيلم الهولندي، بشكل عام، لمثل هذا الدعم.

● «الاتحاد»: إذن الفيلم هولندي خالص؟

– ابو اسعد: بالطبع، فنصف الميزانية الثاني حصلت عليه من وزارة الثقافة الهولندية، والفيلم سيشارك في مهرجان للافلام الهولندية فقط، والذي يعتبر من اهم المهرجانات هناك، وقد اختير فيلمي من بين (٩) افلام ضمن المسابقة للافتتاح.. وللصدفة ايضاً، فانه يعتبر فيلماً من افلام الموجة الجديدة في هولندا، ولهذه الافلام يوجد دعم كبير هناك.

● «الاتحاد»: إذن، انت الآن تعتبر مخرجاً بكل معنى الكلمة؟

– ابو اسعد: الحقيقة، انني بدأت اشعر بذلك عندما اسير في الشوارع الهولندية، حيث حظيت بتغطية اعلامية منقطعة النظير، على اثر اختيار فيلمي للافتتاح، فلم تبق صحيفة الا وكتبت عنه، الى جانب الاذاعات ومحطات التلفزيون، والاعلانات الضخمة المنتشرة في كل مكان. فأنا حتى الآن لا اصدق ماذا يحدث، فهذا فيلمي الروائي الطويل الأول وقد اعددته ليكون بمثابة شهادة تخرج لي، ولم اتوقع ان ينال مثل هذه الفرص.. اضف الى ذلك ان موسيقى الفيلم سوف تصدر بشريط مدمج في نفس وقت العرض، حيث سيعرف في (١٤) دار سينما، وايضاً هناك من اعلن انه سيصدر كتاباً عن فيلمي.

● «الاتحاد»: وما هي قصة الفيلم؟

– ابو اسعد: قصة الفيلم الظاهرة، هي عن شاب وفتاة قررا الزواج، وفي اثناء حفلة الزفاف المقتصرة على الاصدقاء يتضح ان الفتاة قبلت بالشاب من منطلق ان الوقت اصبح متأخراً واذا لم تفعل ذلك فالقطار سوف يفوتها، والشعور هذا يشمل معظم المدعوين، فهم ايضاً فاتهم القطار، او كاد .. والفتاة كانت تحب ممثلاً مشهوراً، لكن هذا الممثل كانت له علاقة مع (١٣) فتاة اخرى ويعاملهن كالدجاج، ومن هنا جاءت التسمية «الدجاجة الـ ١٤».. باختصار الفيلم ينتهج اسلوب الكوميديا السوداء، التي تدخل إلى اعماق ابطال الفيلم.

مسرح «الكرمة» يستعين بممثلين بديلين لموسمه الحالي

* غياب الممثل ميلاد مطر عن المسرح لمدة عام كامل * سعيد سلامة الى القاهرة لتصوير «آمال وكمال» *

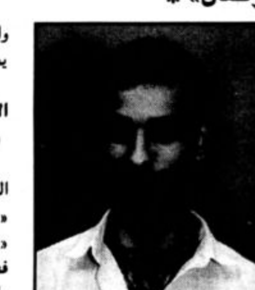
● حيفا – من ميسون أسدي – توجه الى القاهرة كل من سعيد سلامة وميلاد مطر، من طاقم «بيت الكرمة»، برفقة طاقم برنامج الأطفال «ستوديو آمال وكمال»، لتصوير بعض المشاهد هناك.

وبعد عودتهما سيتوجه الممثل ميلاد مطر في شهر تشرين الأول المقبل، الى كندا، وذلك بعد قراره اخذ اجازة بدون مرتب لمدة عام كامل من مسرح الكرمة، حيث سيتفرغ للدراسة الاستكمالية لفن المسرح، بعد حصوله على منحة دراسية للتعلم في كلية «شريدان» في كندا.

وفي حديث مع ميلاد مطر، قال: سترافقني في رحلتي التعليمية هذه زوجتي الفنانة سلمى خشيبون، وقد اضطرت الى انهاء جميع أعمالها الفنية في البلاد من أجل ذلك.

*** «الاتحاد»: هل يعني اننا لن نراكما لمدة عام كامل؟**

– ميلاد: بشكل شخصي، ولكن الجمهور سيرانا في برنامج «ستوديو آمال وكمال» والذي اضطرت سلمى الى تصوير (١٨) حلقة منه، حتى يبث في الموسم الحالي، وقد اشتركت انا في بعض



* ميلاد مطر *

الحلقات كممثل ومساعد مخرج، وستشاهد سلمى أيضاً في الفاصل الاعلامي الذي يبث يومياً عن «الحذر على الطرقات»، والذي صورته لحساب وزارة المواصلات.. لكن الجمهور لن يستمع الى سلمى في برنامجيها الاذاعيين في «صوت اسرائيل»، ولن يراها في مسرحية «اليوم الذكريات» الرائجة جداً.

*** «الاتحاد»: وماذا مع اعمالك المسرحية ضمن بيت الكرمة، فكما كان مقرراً، انت ضمن (٦) مسرحيات للموسم الحالي؟**

– ميلاد: صحيح، وقد اضطر مسرح بيت الكرمة، الى الاستعانة بممثلين بديلين، عرفت منهم، عاصم زعبي واسامة مصري، واعتقد بانهما سيقومان بالادوار كما يجب.

*** «الاتحاد»: وما هي الأعمال التي تركتها وراءك؟**

– ميلاد: المسرحيات ضمن بيت الكرمة هي: «مين يساعد الارنب»، «علاء الدين»، «الفيل الصغير»، «ليالي الحصاد»، «المحامي فطين»، «جيران على الشجرة»، وايضاً العروض الخاصة التي كنت اقدمها على المسرح، بالاضافة الى اشتراكي في عدة برامج تلفزيونية.

*** «الاتحاد»: ومن سيصرف عليك وعلى زوجتك في اثناء دراستك في كندا؟**

– ميلاد: المنحة التي حصلت عليها، ليست للدراسة فقط، فهي للعمل أيضاً، ولا ننسى ان بامكان سلمى ان تعمل أيضاً، مع انها ستحاول ان تتعلم هي أيضاً.. بالاضافة الى انها اتفقت مع جهات تلفزيونية على ان تعود للتصوير اذا تطلب الأمر ذلك.

يذكر ان ميلاد كان قد انهى دراسة المسرح في معهد «بيت تسفي» ومنذ حوالي (٨) سنوات يعمل في مسرح الكرمة، وقد برز في مسرحية «رأس المملوك جابر» للكبار و«علاء الدين الزمار» للصغار.

نشاط مكثف لمسرح «الميدان»

(١٦) عرضاً لمسرحية «سحماتا» خلال ثلاثة اسابيع في (١٢) موقعاً مختلفاً في انحاء البلاد

●حيفا – مكتب «الاتحاد» – كما يبدو، فان ادارة مسرح «الميدان» الجديدة عازمة على تحقيق قفزة كبيرة في تسويق مسرحياتها. فحسب ما ظهر من قائمة العروض الاولى، بالتعاون مع هيئات مختلفة، لمسرحية «سحماتا»، فإنه سيقام (١٦) عرضاً خلال (٣) اسابيع في (١٢) موقعاً مختلفاً في انحاء البلاد، وهذا يعتبر عدداً كبيراً قياساً بالعروض المسرحية العربية في البلاد.

هذا وقد ابتدأت العروض هذه امس الاول الاربعاء، في باحة قلعة ظاهر العمر في شفاعمرو، بحضور العديد من الشخصيات السياسية والفنية والتربوية من مختلف انحاء البلاد، في عرض ناجح جداً، حيث تألق الممثلان لطف نويصر وميسرة مصري في الاداء.

اليوم في تل ابيب

افتتاح معرض «فلسطين (ة)»



●حيفا – مكتب «الاتحاد» – يفتتح اليوم في تل ابيب في قاعة «عامي شطاينتس – فن معاصر»، معرض «فلسطين(ة)»، حول فن المرأة من فلسطين.

وتشارك في المعرض ثماني مبدعات، وهن: عزة الحسن ودينا غزال (رام الله)، فاتن فوزي نسطاس (بيت لحم)، جمانة اميل عبود (شفاعمرو)، نداء خوري (فسوطة)، نوال جبور (الناصرة)، رنا بشارة (ترشيحا) وسهير اسماعيل (الدهيشة). وقامت بتنسيق المعرض تال بن تسفي.

نتائج سحب اليانصيب «هبايس»

ليوم ٩٨/٩/١٠ (سحب ٩٨/٣٧)

فاز بمبلغ 1500,000 ش.ج، الرقم 641970

فاز بسيارة، الرقم 137265

فازت بمبلغ 5,000 ش.ج الارقام 103734, 891585, 511062, 140576, 466342, 369019, 898326, 377173

فازت بمبلغ 1,000 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 05775, 54614, 66482, 44942, 40590, 38284, 37662, 07561, 40582, 90805, 11251, 54129, 76784, 62643, 89633, 16608, 58216, 83152, 36836

فازت بمبلغ 100 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 420, 654, 369, 020

فازت بمبلغ 30 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها: بـ 72, 49, 91, 10

فازت بمبلغ 20 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ : 93, 61

فازت بمبلغ 10 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ: 2 , 5

على الشاشة الصغيرة

برامج التلفزيون الاسرائيلي

الجمعة: ٩٨/٩/١١

* القناة الاولى *

٦.٣١ - الاخبار بالعربية.
٦.٤٥ - الفترة الاخبارية العبرية.
٨.٠٠ - حساسية الملابس - الحلقة الثانية.
٨.٣٠ - طاقم طبي - الحلقة الثانية.
٩.٠٠ - اعمال النحلة.
٩.٢٠ - مريانا: «باريس تشتعل ثانية».
٩.٤٥ - دون كيشوت.
١٠.١٠ - أخي العزيز - الحلقة الثانية.
١٠.٣٥ - نداء الطبيعة.
١١.٠٠ - بنك المعلومات «تكاثر البشر».
١١.١٥ - وجدتها وجدتها - رحلات في الطبيعة.
١١.٣٥ - فن الخط العربي.
١١.٥٥ - فستان الحرير - الحلقة الثانية.
١٢.٤٥ - مجلة جيليت للرياضة العالمية.
١٣.١٥ - روايات عائلية. «كلهم يفعلون الشيء ذاته».
١٤.١٥ - رحلة بين الكواكب.
١٥.٠٠ - الاخبار بالروسية.
١٥.٣٠ - حديث ديني.
١٦.٠٠ - مدرسة: حياة على الشاشة. الحاسوب والانترنت.
١٦.٣٠ - الاخبار بالانجليزية.
١٦.٤٠ - عالم متقدم.
١٧.٠٠ - على الشاشة. استعراض البرامج.
١٧.١٠ - فيلم الجمعة العربي «بنات ابليس».
١٩.٠٠ - الاسبوع في ساعة.
٢٠.٠٠ - المفكرة الاخبارية العبرية.
٢١.٠٠ - الفيلم الامريكي «ميناء الحب» (١٩٩٣).
٢٢.٤٥ - عرض فني تلفزيوني.
٢٣.٥٥ - موجز أخبار بالعبرية.
٢٤.٠٠ - رمم بيتك.

* القناة الثانية *

٦.٠٠ - كتاب الغابة.
٦.٣٠ - طوق طوقان.
٦.٤٣ - برنامج الصباح.
٩.٠٠ - في افضل العائلات.
١٠.٠٠ - اذواق «الأجبان».
١٠.٣٠ - بنات الذهب.
١١.٠٠ - مجلة الكبار - (حلقات جديدة).
١١.٣٠ - نظرة نسائية - ليس للنساء فقط.
١٢.٠٠ - مسارات - مسابقة معلومات بالعربية.
١٢.٣٠ - عن طريق اعيننا.
١٣.٠٠ - أهلاً وسهلاً.
١٣.٣٠ - المجلة الاخبارية العربية.
١٤.٠٠ - السندباد.
١٥.٠٠ - الموساد.
١٦.٠٠ - الحسان والشجعان.
١٧.٠٠ - موجز اخبار بالعبرية.
١٧.٠٥ - سبت سلام.
١٧.٣٠ - وقفة ترفيهية.
١٨.٠٠ - مجلة الجندي.
١٨.٣٠ - حرس الخليج.
١٩.٢٥ - ايتشا. مسلسل كوميدي.
٢٠.٠٠ - استوديو الجمعة الاخباري.
٢٠.٤٥ - دان شيلون يستضيف.
٢٢.٣٠ - ادب رخيص - للكبار فقط.
١.٣٠ - غرباء في الليل - للكبار فقط.
٢.٠٠ - فيلم «اجمل اغراء في حياتي» اسبانيا (١٩٩٣).
٣.٤٥ - شعر.

السبت: ٩٨/٩/١٢

* القناة الاولى *

١٠.٠٠ - لعبة السبت - حول شؤون الساعة.
١٠.٣٠ - المجلة الشرق اوسطية.
١١.٠٠ - قهوة ذات رائحة امرأة.
١٢.٢٠ - رجل كنتاكي. فيلم.
١٤.٠٥ - سماء واسعة.
١٤.٤٥ - ويكليف.
١٥.٣٥ - لقطات ضاحكة من البيسبول.
١٦.٠٠ - مواسم.
١٦.٣٠ - تمام الصحة.

١٧.٠٠ - الأخبار بالانجليزية.
١٧.١٠ - مجلة التلفزيون.
١٧.٤٠ - ليلى نجار تستضيف.
١٨.٣٠ - 2X2 ٢. مسابقة.
١٩.٠٠ - الاخبار بالعربية.
١٩.٣٠ - لعبة السبت - (اعادة).
٢٠.٠٠ - الفترة الاخبارية العبرية.
٢١.٠٠ - «ذهب مكنا» - فيلم امريكي (١٩٦٩).
٢٣.٠٥ - صلاة السماح (من اسبانيا).
٢٣.٥٥ - موجز اخبار بالعبرية.
٢٤.٠٠ - ختام.

* القناة الثانية *

٨.٠٠ - شوكو تلعاد.
١١.٠٠ - زومبيط للحاسوب.
١١.٣٠ - حديث فنان. مع موشي كوبيرمان.
١٢.٠٠ - ملف اعلامي.
١٢.٣٠ - واجه الصحافة.
١٣.٠٠ - دوامة مع ايلانة ديان. «التأمين الوطني».
١٤.٠٠ - ركلة افتتاح ١٩٩٨.
١٤.٣٠ - على اجنحة الشوق.
١٦.٣٠ - ايلين - كوميدي.
١٧.٠٠ - موجز اخبار بالعبرية.
١٧.٠٥ - علبة وثائق.
١٧.٣٥ - مباراة كرة قدم في بث مباشر.
٢٠.٠٠ - الاخبار بالعبرية.
٢٠.٣٠ - كشف السحرة.
٢١.٠٥ - الدقيقة ال ٩١.
٢٢.١٥ - الفيلم الاسرائيلي «نهاية اللعبة».
٢٤.٠٠ - منطقة الخطر «نار متقدة».
١.٠٠ - مهرجان جاز بلوز وفيديوتيب (١٩٩٨).
١.٥٠ - اسرار الفضاء العميق.
٢.٥٠ - ليس من هذا العالم.
٣.١٥ - شعر.

الراصد الجوي

* تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم، الجمعة ٩/١١، صافياً، وتنخفض درجات الحرارة وتواصل انخفاضها يومي السبت والأحد.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

● القدس وضواحيها ٣١ ● تل ابيب وضواحيها ٣٠ ● حيفا وضواحيها - ٣١ ● ايلات - ٣٩ ● جبال الجليل - ٣٠ ● المروج الشمالية - ٣٣ ● جبال المركز والجنوب - ٣٢ ● السهل الداخلي - ٣٣ ● السهل الساحلي - ٣١ ● النقب الشمالي - ٣٣ ● بحيرة طبريا وجوارها - ٣٧ ● منطقة البحر الميت والعربة - ٣٨.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية غربية معتدلة، ويكون البحر ما بين هادئ ومائج.

ويتراوح ارتفاع الامواج بين (٣٠)سم و(٨٠) سم وتكون درجة حرارة المياه (٣٠) درجة مئوية.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية شرقية معتدلة، ويكون البحر هادئاً.

اسعار العملات الاجنبية

بنك اسرائيل ١٩٩٨/٩/١٠

العملة «بتسيغ»

● دولار امريكي ٣.٨٥٢٠ ش.ج
● مارك الماني ٢.١٧٧١ ش.ج
● جنيه استرليني ٦.٤٥٧١ ش.ج
● فرنك فرنسي ٠.٦٧٧٧ ش.ج
● فرنك سويسري ٢.٧٦٦٤ ش.ج
● دينار اردني ٥.٤٣١٣ ش.ج
● «اسود» ٣.٨٥ - ٣.٨٧ ش.ج

فيلم الجمعة العربي

بنات إبليس

في احدى قرى الصيادين يعثر على جثة رجل، وبجانبها حقيبة مملوءة بالنقود. وفي اليد قصاصة ورق كتب عليها انه جاء ليقدم النقود الى ابنه، الذي لم يره قط. الا ان الرجل مات قبل ان يسجل اسم ابنه. يقرر رئيس الصيادين ان يعثر على ابن هذا الغريب الميت، لكي يسلمه النقود، الا ان الامر يثير فضيحة في القرية.

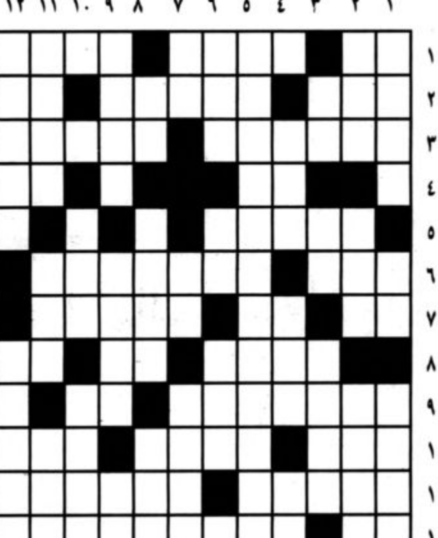
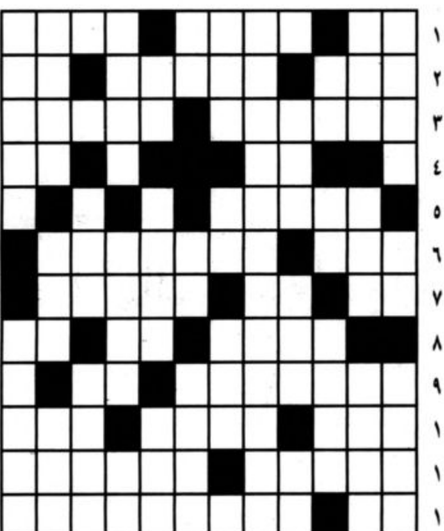
انتج الفيلم المصري عام ١٩٨٤

الممثلون: فريد شوقي
مديحة كامل
سعيد صالح
اسعاد يونس

والفيلم من اخراج: علي عبد الخالق.

* لغز: الكلمات المتقاطعة *

أعداد: عبد السلام سبع - مجد الكروم

افقيا:

١) تعجبية - من الحيوانات - علم مذكر (معكوسة).
٢) شعر الجمل - مشوا - ضمير منفصل.
٣) المرتفعات - يجامل.
٤) ارشد - ضمير متصل.
٥) يقارب (للعمر).
٦) تقي - من مؤلفات ايليا ابو ماضي.
٧) متماثلان - كف عن الحركة - عاصمة عربية.
٨) أجبر - عجز في النطق - عكس «اجلس» (معكوسة).
٩) الأغلاق - فقد العقل.
١٠) بياض في العين - عادا - «.... وثلاث عيون».
١١) اماكن اختفاء - رضيعات.
١٢) قوام - شاعر عربي راحل (معكوسة)

عمودياً:

١) فرقة فنية محلية - حب - مجنون.
٢) جمال - يجيب - عكس «خروج» (معكوسة).
٣) هز - حرف جر (معكوسة) - وجهات نظر (معكوسة).
٤) ظهر - من الجهات - جزء مني.
٥) من مؤلفات أبي العلاء المعري.
٦) حصل على - اخطأ - هاج وثار.
٧) احسان - بئر - لاهية مستهترة.
٨) حرف علة - الاسم الأول لمطرب عربي - ارم.
٩) وكالة الفضاء الأمريكية - عبير - يشاهد (مجزومة).
١٠) حرف مكرر - هتف.
١١) مُذل - لوى (معكوسة) - من الأشجار (معكوسة).
١٢) دولة شرق اوسطية - نتشتت (معكوسة).

حظك اليوم .. ولو صدقوا

** الحمل (٣/٢١ - ٤/٢٠):
لا تكثر من الشكوى، فهذا لا يلائم التوقعات منك.

** الثور: (٤/٢١ - ٥/٢١):
توقع عتاباً حاراً من صديق قريب.

** الجوزاء (٥/٢٢ - ٦/٢١):
فرصة سنحت لك، يعتبرها البعض ذهبية، لكنك ترفضها.

** السرطان: (٦/٢٢ - ٧/٢٢):
توتر علاقاتك في مكان العمل سببه شعورك بالنقص.

** الاسد: (٧/٢٣ - ٨/٢٣):
يفسر البعض ثقتك بنفسك على أنها غرور، لا تحفل.

** العذراء: (٨/٢٤ - ٩/٢٢):
عودتك إلى العمل بعد عطلة تستدعي ترتيبات خاصة.

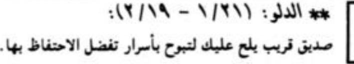
** الميزان: (٩/٢٣ - ١٠/٢٢):
أحد أفراد العائلة يتوقع زيارة مصالحة من طرفك.

** العقرب: (١٠/٢٣ - ١١/٢٢):
هدوؤك النفسي يساهم في التزامك تجاه العمل.

** القوس: (١١/٢٣ - ١٢/٢٢):
انفعالك وعصبيتك يلقيان تفهماً من المحيطين بك.

** الجدي: (١٢/٢٣ - ١/٢٠):
حاول تركيز جهودك في مجال واحد، لكي تبرز موهبتك.

** الدلو: (١/٢١ - ٢/١٩):
صديق قريب يلح عليك لتبوح بأسرار تفضل الاحتفاظ بها.



** الحوت: (٢/٢٠ - ٣/٢٠):
إبتعد عن الخزعبلات وحاول حل مشاكلك بعقلانية.

حدث في مثل هذا اليوم:

(١١) أيلول

١٩٧٣ - انقلاب عسكري في تشيلي ومقتل الرئيس سلفادور الليندي.
١٩٩١ - الزعيم السوفياتي ميخائيل غورباتشوف يعلن في لقاء مع وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر ان الاتحاد السوفياتي سيسحب ٢٨٠٠٠ من جنوده ال١١ الفا في كوبا.

١٩٩٧/٩/١٢

١٩٧٤ - انقلاب عسكري في اثيوبيا: الجيش يطيح الامبراطور هيلا سيلاسي.

* حل لغز الكلمات المتقاطعة *

افقياً:

١) باتريك دي سوزا - ملف.
٢) سر - عمري - واعدا - أحمر.
٣) وقت - روني سوميك - راني.
٤) الشين - غر - بللي - اد.
٥) عبد الحليم كركلا.
٦) موسى عرفات - مرار.
٧) راغب - بي - الجري.
٨) الون - مولاي - ال - ن.ن.ن.
٩) أبي - ترومان كابوت - سك.
١٠) سخنين - اسوان - وتر.
١١) كييف - حن - رتبا - يق.
١٢) آلي - د.و.غ.ي.ل. - ار - سميع.
١٣) نم - فنانة - سمبل.
١٤) هـ.هـ. - الافضل - أم.
١٥) قرر - افل - كهف - مشي - ن.ن.
١٦) يا - رف - بوركينا.
١٧) عيسى بطارسة - كرونيكا.
١٨) زكريا بلعوش - نيوارك.

عمودياً:

١) برونو كرايسكي - زهيرة.
٢) أسقي - البخيل - كسارة.
٣) تشانغ وان بان - ر.ر.
٤) رع - ل.ل. - بن - في - ما - رأي.
٥) مكارمي - تن - اطفال.
٦) ورك - روبير - فاسو - ب.ب.
٧) دينغ كسياو بنغ - فل - لا.
٨) يرمي - لم - حي - لسع.
٩) سوس - يعدوان - فلفل - يو.
١٠) واو - ل.ر. - منار - شعبه.
١١) زعم - حفر - كوترال كو.
١٢) البيدا - اسبان - كر.
١٣) اكلات - اباء - كريم.
١٤) لد - الو - مشكور.
١٥) لميرا - يمل - ي.ن.ن.ا.
١٦) محا - عرجن - رقيب - ا.ي.و.
١٧) لنا - ارنست - عمان - كي.
١٨) فريدي دينكون - سمن - ان.

ملحق الاتحاد
الجمعة ١١ أيلول ١٩٩٨

(٥) سنوات على الاتفاق

اوسلو.. ملعقة الدواء المّرة

ص٢و٥

«طال منشيه».. مستوطنة جديدة؟

■ تحقيق الاتحاد يكشف مؤشرات تدل ان مستوطنة جديدة تبنى قرب يعبد، خلافاً للتعهدات الحكومية بعدم اضافة اي مستوطنة ■ وزارة الأمن تنفي لكن سكان المستوطنات المجاورة يفضلون عدم التحدث عن الموضوع! ■ ص ٨و٩







جمعة ...ويوم

نظير مجلي

في الذكرى السنوية الخامسة

رجاء يا نتنياهو.. لا تطبق اوسلو!

□ بعد غد الاحد، يصادف يوم الذكرى السنوية الخامسة لحفل التوقيع الرسمي - الذي جرى في واشنطن بمهرجان احتفالي مبهرج كبير، على اتفاقيات اوسلو.

معارضو تلك الاتفاقيات، يقولون اليوم، ان «اوسلو ماتت». وهذا غير صحيح بالطبع. واما مؤيدوها، فانهم يكافحون من اجل تطبيقها بحذافيرها. وهذا شبه مستحيل.

لكن اليمين الاسرائيلي الحاكم، الذي هاجم اوسلو ورفضها بشدة وحرض الجمهور ضدها وضد مؤيديها لدرجة اوصلت الى قتل رئيس الحكومة الاسرائيلية الذي وقع عليها، يتسحاق رابين، اضطر الى القبول باتفاقيات اوسلو كأمر واقع وأعلن التزامه بها. وفي الوقت نفسه يحاول اجهاضها وربما قتلها.

والسؤال الذي نطرحه اليوم، ويخشى السياسيون ان يطرحوه، هل من مصلحة اتفاقيات اوسلو وأهدافها ان يطبقها اليمين بقيادة نتنياهو؟

□□□□

لهجة التشكيك التي نطرح بها السؤال، ومفادها انه ليس في مصلحة اتفاقيات أوسلو ان ينفذها نتنياهو، قد يبدو طرحا مغامرا. اذ ان عدم تطبيق الاتفاقيات من شأنه ان يؤدي الى انفجار شعبي في المناطق الفلسطينية، مع كل ما يعنيه ذلك من نتائج دموية. وهذا لا نريده. ولكن، هل من ضمان ان لا يحدث هذا الانفجار، في حالة تطبيق اتفاقيات اوسلو على طريقة اليمين الاسرائيلي؟!

□□□□

قبل الاجابة على السؤال، لا بد من الاشارة الى عدد من النقاط، لتوضيح مدى التناقض ما بين تلك الاتفاقيات وأهدافها وبين موقف اليمين الاسرائيلي المبدئي منها..

فأولا: اتفاقيات اوسلو هي اتفاقيات مرحلية، وليست نهائية. هدفها البدء بعملية تغيير للواقع الفلسطيني - الاسرائيلي، من واقع احتلال وانتفاضة الى واقع استقرار وسلام، من واقع عدم الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني الوطنية والسياسية («اين هو الشعب الفلسطيني») والنظر الى قضيته كقضية لاجئين ينبغي توطينهم في ٢١ دولة عربية، الى اعتراف بهذا الشعب وقضيته ووضع جدولة زمنية لمسيرة حريته واستقلاله.

فاتفاقات أوسلو، ورغم كل ما يعتورها من شوائب ونواقص، فتحت الطريق رسميا وشرعيا لبناء دولة فلسطينية مستقلة. وليس صدفة ان المهندس الأول لاتفاقات أوسلو في اسرائيل، شمعون بيرس، يتحدث اليوم صراحة عن ضرورة اقامة دولة كهذه.

وثانيا - ان اتفاقيات اوسلو تنص على معادلات تفضي الى انسحاب اسرائيل من معظم الاراضي الفلسطينية المحتلة منذ العام ١٩٦٧ ووضعها تحت الحكم الذاتي الفلسطيني بسيادة كاملة مع انجاز الحل النهائي. ولكن تلك النصوص صيغت بشكل يجعل بامكان اسرائيل الادعاء بمساحة أقل. شمعون بيرس يقول ٥٠٪ من الضفة الغربية والقطاع. ونتنياهو يحاول جعلها ٤٠٪ فقط (بعد الانسحاب الثاني والثالث). وبغض النظر عن نسبة المساحة، فان الاتفاقيات تنطوي على قبول مبدأ الانسحاب، وايضا على اساس التعامل مع الضفة الغربية وقطاع غزة كوحدة جغرافية واحدة ينبغي ان يتم اتصالهما بواسطة ممر آمن او ممرين غير خاضعين للمراقبة الاسرائيلية.

وثالثا - هنالك القضايا الجوهرية الكبرى في تسوية النزاع والتي تم تأجيلها الى مفاوضات الحل النهائي، التي كان من المفروض ان تكون قد شارفت على نهايتها. اذ بدأت بجلسة شكلية في الشهر الاخير لحكم شمعون بيرس. ثم تم تعطيلها في زمن حكم نتنياهو.

بالامكان رؤية تأجيل بحث هذه القضايا (القدس، الاستيطان، الحدود، اللاجئين، مكانة وطابع الدولة الفلسطينية) بمنظار سلبي، خصوصا وان هذا التأجيل اخرج من حسابات السلام كلا من القدس والمقدسيين ومعظم اللاجئين والنازحين وادى الى تقزيم هذه القضايا الكبرى بشكل أو بآخر.

ولكن، بالامكان رؤية جوانب ايجابية ايضا في هذا التأجيل. فاسرائيل، دولة وشعبا، لم تكن جاهزة في سنة ١٩٩٣، لعقد اتفاق سلام عادل مع الشعب العربي الفلسطيني وقيادته. (وقسم كبير منها ما زال حتى اليوم غير جاهز). فهناك عداء استعلائي تجاه شعبنا الفلسطيني غرسوه خلال عشرات السنين من التربية والممارسة والحروب والاحتلال وسياسة التفوق العرقي لليهود الخ.. فالشعب الاسرائيلي ليس آلة ميكانيكية، تضغط على الزر فتحولها الى شعب مؤمن بالسلام وتضغط على زر آخر فتعيدها الى وضعية العداء والاستعلاء.

ولهذا، فان ما يمكن ان يقبله بعد ٤٥ سنة من سياسة الكرة والاكراه، سيكون اقل بكثير مما يمكن ان يقبله بعد ٤-٥ سنوات من الهدوء الذي كان من المفروض ان يسود بعد التوقيع على اتفاقيات اوسلو، وما تبعها من توزيع ورود فلسطينية على الجنود الاسرائيليين.

ففي سنة ١٩٩٣ مثلا، لم يكن ممكنا ان يقبل الشعب الاسرائيلي فكرة اقامة دولة فلسطينية. فقط ١٢ او ١٣٪ من المواطنين اليهود قالوا انهم يؤيدون اقامتها. وفي حينه اتهم الليكود رابين وبيرس بوضع اسس بناء الدولة الفلسطينية في اتفاقات اوسلو، فجاء الرد منهما غاضبا وحازما واعتبرا الاتهام تحريضا دمويا.. خوفا من رد الفعل الشعبي وها هو بيرس اليوم يتحدث عن الدولة الفلسطينية علنا. فلماذا؟ لانه يعرف ان ٥٢٪ من المواطنين يؤيدون اليوم اقامة هذه الدولة.

اذن، فلو جرت المفاوضات اليوم حول الحل النهائي، فان الشعب في اسرائيل سيقبل حلولا أقرب الى الحل العادل مما كان مستعدا لقبوله قبل خمس سنوات.

فالرأي العام الاسرائيلي عنصر هام ومقرر في تسوية النزاع، لا بد من اخذه بالاعتبار ايضا في الحسابات العربية. وهو امر لم يلتفت اليه من العرب الا القليلون وجاء هذا الالتفات متأخرا، للأسف. وقد بدأه الرئيس جمال عبد الناصر بقبوله مبادرة روجرز (وزير الخارجية الامريكي عام ١٩٦٩). ثم اكمله السادات بشكل مفرط. وتبنته منظمة التحرير الفلسطينية بشكل منضبط حين بدأت اللقاءات مع اوساط يسارية في اسرائيل، الحزب الشيوعي ثم اوساط اخرى.

وهنا، لا بد من الاشارة ان رأينا هذا لا يبرر للرأي العام الاسرائيلي قصوره في ادراك الرسالة العربية السلمية وبطء استيعابه لتطورات الموقف العربي عموما والفلسطيني خصوصا وفي كشف اخطاء قياداته المتعاقبة وادراك خطورة سياساتهم الحربية. ففي مراحل عدة انقاد الرأي العام الاسرائيلي بشكل اعمى وراء هذه القيادات الى مسلخ الحروب.

□□□□

ونعود الى اوسلو واليمين الاسرائيلي.

لقد حطمت اتفاقيات اوسلو مبادئ اساسية للحركة الصهيونية وذبحت الكثير من البقرات المقدسة لليمين. فانهارت نظرية ارض اسرائيل الكاملة. واندثرت النظرية القائلة ان «لا مكان لدولة اخرى بين البحر والنهر». ولم يعد هناك أمل لسياسة الترانسفير. واصبح من الغباء التفكير في تقزيم القضية الفلسطينية الى قضية لاجئين وحسب.

واليمين الاسرائيلي، ايضا، بات يدرك ان لا مفر من اقامة دولة فلسطينية. وقد قال هذا حتى الوزير المتطرف ارئيل شارون.

وبنيامين نتنياهو يعرف، انه اذا اراد ان ينتخب مرة اخرى لرئاسة الحكومة، فعليه ان يتقدم في اوسلو ويقرر الانسحاب الثاني، وقد اتخذ قرارا بهذا المضمون. فقد فاز نتنياهو بالحكم بفارق ٣٠ ألف صوت. ومن اجل الفوز مرة اخرى، يحتاج الى هذا الفارق والى اضافة تساويه على الأقل. وهذه الاضافة لن تأتيه من اليمين، اذ انه استنفذ ما عنده من اصوات. اليمين صب كل قوته لصالحه. واذا خاض المعركة مرشح آخر من اليمين، فانه سيحتاج الى عدة اضعاف من هذه الاضافة. وعليه ان يفتش عنها في وسط الخارطة السياسية. وهناك، لا يستطيع الحصول على اصوات من دون تحرك بارز في اتجاه عملية السلام، بروح ما يزعمه نتنياهو نفسه من السلام الآمن.

صحيح ان نتنياهو لا يفعل ذلك برغبته، بل يبدو انه يمارسه مغتصبا. وهذا بحد ذاته خطر ويفسح المجال امام ألاعيب مدمرة، كما حدث خلال السنتين الاخيرتين. ومن شأن ألاعيبه ان تؤدي الى انفجار شعبي فلسطيني، حتى لو نفذ الانسحاب.

لذلك، ليس بالضرورة ان نتمنى له ان ينفذ الانسحاب، حتى لو كنا من مؤيدي تحرير كل شبر ارض فلسطينية. واذا كان الثمن انسحابا وانتخاب نتنياهو او عدم الانسحاب وعدم انتخابه، فليس من الخطأ اختيار البديل الثاني. ونقول هذا ونحن لسنا ضامنين بعد ان يكون ايهود براك، المرشح البديل، افضل من نتنياهو بكثير. لكنه يظل قائدا للحزب الذي جلب اوسلو. واذا كان مخلصا، فانه يستطيع استعمال موافقة نتنياهو على الانسحاب ليخفف من انتقاداته الديماغوغية ضد تطبيق اتفاقات اوسلو.

واخطر ما في سياسة نتنياهو اليوم هو الرموز الكثيرة التي تدل على انه يستعد لعملية خداع كبرى خلال الاسابيع والأشهر القادمة. وحتى تجاوبه الايجابي المحدود مع المبادرة الامريكية الموافقة على الانسحاب بنسبة ١٣.١٪ والتنازل عن بعض المطالب الامنية غير الواقعية مثل تسليم المطلوبين وتقليص عدد افراد الشرطة الفلسطينية وغيرهما، يبدو محاولة لوقف حملة الانتقادات العالمية ضده والتلاعب لقلب الاتهامات على الفلسطينيين، كما بدأ يفعل حاليا: «نحن تقدمنا نحو الفلسطينيين كثيرا، ونأمل ان ينجح دنيس روس في اقناع الفلسطينيين بأن يتقدموا مثلنا»، كما قال سكرتير الحكومة، داني نافيه، في مطلع هذا الاسبوع.

فهناك من يرى ان نتنياهو يريد التوصل الى اتفاق يوقعه في باحة البيت الابيض في واشنطن، بمهرجان مبهرج. ثم يعمل على عرقلة واطالة تنفيذه بضعة أشهر، الى حين اجراء انتخابات جديدة (مبكرة). وعندها يفوز بالحكم مرة اخرى ويروح يلعب على خاطره، بلا حساب للعواقب وللثمن.

فلماذا يعطى هذه الفرصة اذن؟!



* من اكبر ضحايا «الخيام» سهى بشارة *

شهادات خاصة بـ «الإتحاد»:

ذكريات الرعب من خلف اسوار «الخيام»

□ أسبوع ويوم واحد مرت على تحرر الأسيرة اللبنانية سهى بشارة.. من سجن الخيام الرهيب وهي تروي لـ «الإتحاد» ذكريات المعاناة والصمود، لكنها تعجز امام تواضعها المثير للانفعال.. فلا تتحدث عن نفسها وتكتفي بالقول «وضعي كان مثل وضع الجميع».. لكن الذين قضوا معها فترات في السجن الرهيب يسهبون في الحديث عن التعذيب والمعاناة والصمود □

تقرير: آمال شحادة

● «ادخلي هنا يا...»

صرخ شرطي سجن الخيام في وجه سهى وهو يمسك بيدها بقوة وادخلها عبر باب الزنزانة.. فتسمر رفاق سهى في النضال، في أماكنهم، كل ينظر من فتحة زنزانته.. يراقب ما يجري دون ان يعرف بعد، تفاصيل الحادث، وكان ان دخلت الى زنزانة مقابلة بالضبط لزنزانة ابنة مدينتها صونيا بيضون.

الزنزانة التي دخلت اليها، وكما قالت لـ «الإتحاد» زميلتها صونيا لا تتعدى مساحتها المتر أو المترين، فيها فرشة رقيقة جداً، بابها من حديد، يرتفع عن الأرض مسافة تسهل دخول مياه الشتاء اليها، ولأشعة الشمس اختراقها.

وتضيف بيضون: «أول ساعتين ونصف من التحقيق» كانت الوجبة الأقصى من التعذيب.. ضربات الكهرباء!

فقد رمى الجنود سهى على الفرشة ووضعوا في فمها قطعة من المطاط حتى لا يخرج صوتها، وباشروا «مهمة» التعذيب.. وراح صوت سهى يخترق غرف السجن.. «كل واحد منا، راح يبكي لوضعها.. جميعنا مررنا بهذه التجربة.. وكنا نشعر ان كلا منا يتألم.. ومع ان هناك مادة خاصة في الحيطان لعزل الصوت، الا ان صوت سهى كان مسموعاً، وكما علمنا منها التفاصيل فقد تبين انها أكثر من تعذب بين السجينات. لم يرحموها.. في البداية خلال ساعتين ونصف الساعة استعملوا التعذيب بالكهرباء.. ثم لم يتركوا صنفاً من التعذيب إلا ومارسوه ضدها».

* سهى لا تنسى *

لم يكن صدفة، ان ترفض سهى بشارة الحديث بالتفصيل أو حتى التعليق بأكثر من جملة واحدة على التعذيب الذي عانته ومرت به. ربما تريد ان تنسى.. ولكن هل يمكنها ان تنسى ما ذاقته من عذاب.. من شبحها تحت أشعة الشمس ساعات متواصلة.. وتركيعها على الحجارة.. ووضع الأكياس النتنة على رأسها ووجهها.

كيف يمكنها ان تنسى حرارة الشمس الشديدة التي كانت تخترق غرفتها عبر الباب الحديدي أو الأمطار التي أغرقت فرشتها في عز الشتاء، وجعلتها تسبح بالأمطار متحملة البرد القارس والمرض؟

ربما تستطيع ان تنسى.. ولكن ستكون هذه من أقسى وأصعب المهام التي تنتظر المناضلة اللبنانية سهى بشارة بعد ان خرجت الى النور لتعود الى أحضان عائلتها ورفاقها ومحبيها ووطنها لبنان، حاملة تجربة عشر سنوات من السجن في أحد اقسى السجون الموجودة في المنطقة.

الجميع يتطلعون اليوم الى سهى بدءاً برئيس الحكومة رفيق الحريري، الذي كان في استقبالها فور اطلاق سراحها ومن ثم التقى بها في جلسة اخرى بعد أيام مروراً برفاقها في الحزب الشيوعي، ومن مختلف الأحزاب والمنظمات اللبنانية والعالمية أيضاً.. والأهم عائلتها التي ذاقت المر أكثر من غيرها.. وتعذبت يوماً تلو الآخر لكل يوم قضته ابنتها في السجن.

فسهى اليوم، ليست تلك الفتاة التي تبلغ (٣١) عاماً من العمر والتي ستفكر بمستقبلها الشخصي لتعيش في عائلة سعيدة فقط. فهي اليوم، وكما يراها الأمين العام السابق للحزب الشيوعي اللبناني جورج حاوي، أحد الذين اتخذوا القرار بالقيام بمحاولة اغتيال العميل انطوان لحد، فهي ليست بزعيمة الحزب انما زعيمة لبنان كله وجان دارك العرب. هكذا ينظر إليها كل من تحدثنا معه في سياق اعدادنا هذا التقرير.

* في قلبها وفي عقلها *

ولدت سهى في عائلة متوسطة الحال، والدها عامل مطبعة، لا يتدخل بالسياسة ولا ينتمي لأي حزب او تنظيم لكنه معروف بثقافته العالية وبكده ويعرق جبينه. وفر لقمة الخبز والحياة الهادئة لأولاده الأربعة، وسهى هي أصغرهم. «هي مدللة العائلة» كما تقول أمها. الجميع اعطاها كل ما تستحقه حتى تكبر في أجواء تؤهلها للدراسة ولمتابعة دراستها والحصول على شهادة اكاديمية كما يطمح كل أب وام. ترعرعت سهى في هذه الأجواء.. نمت فيها تلك الشخصية القوية المستقلة.. وقبل ان تتجاور السادسة عشرة، ولما كان حبها لوطنها ولبلدها بيروت يفوق أي حب آخر، قررت الانخراط في النشاط السياسي، واختارت الحزب الشيوعي طريقاً لها. وكما يراها جورج حاوي في الحديث الذي أجرته معه «الإتحاد» فانها «خارقة الذكاء.. شجاعة.. تعرف قراءة الخارطة.. كل خارطة امامها.. إرادتها قوية وأعصابها متينة».

والى جانب نشاطها السياسي، التحقت بمعهد المعلمين، واختارت الرياضة ورقص الباليه. وهي كأي لبناني في تلك الفترة، كما يؤكد حاوي: «عانت جراء الاحتلال والتهجير والاذلال، وبالتالي حملت في قلبها وعقلها شعلة التحرر فانخرطت في العام (١٩٨٦) في صفوف المقاومة وتلقت التدريبات لمساعدتها في تحقيق ارادتها في النضال لاجلاء قوات الاحتلال الاسرائيلي من أراضيها».

في تلك الفترة كانت أجواء التعصب الطائفي تسيطر على لبنان، وكانت سهى واحدة من ضحايا هذه الاجواء اذ تعرضت لاعتداء بسكب ماء الأسيد عليها، ولحسن حظها فان اصابتها جاءت خفيفة، لكن أهلها وبشكل خاص والدتها لم تطمئن لمستقبل ابنتها في هذه الأجواء. وكما قالت الوالدة: «قررت في حينه ان ابعدها عن هذه الأجواء حتى احافظ عليها، فنقلتها الى الجنوب، الى بيت أقاربنا، واتفقنا ان تبقى هناك حتى يهدأ الوضع.. ولم أكن أتوقع ان تتحول هناك الى فتاة أكثر نضالاً وشجاعة». كانت الوالدة تحدثنا وفي داخلها حرقة ام لم ترق لها مثل هذه الأعمال: «أنا ام.. وكل ام تريد ان تحافظ على اولادها.. لا

◄

جورج حاوي لـ «الاتحاد»:

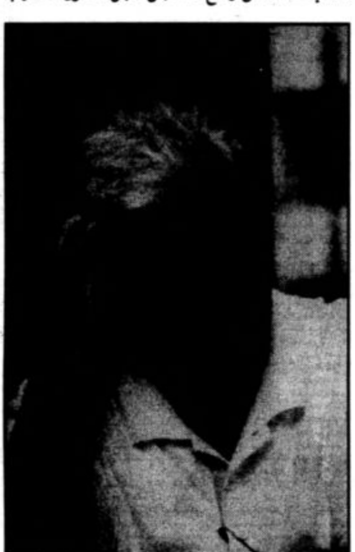
«ان الكلام يعجز عن الوصف.. ليس فقط وصف المعنويات العالية لسهى كونها أشبه بالدرر.. ونحن نخجل من أنفسنا احياناً امام هذه الانسانة، ليس بسبب ما عانته من تعذيب وآلام داخل السجن فحسب، بل لانسانيتها العميقة والشاملة».

تحب أن يصيبهم أي أذى.. من جهتي وبصراحة، اذا ركبوا لي جناحين ووضعوا ابنائي تحت جناحي وتركوني على ظهر البحر اعتبر البحر وطني.. بالنسبة لي ابنائي أغلى ما أملك في هذه الدنيا».

في الجنوب نفذت سهى عملية محاولة اغتيال العميل لحد.. وألقيت سهى في سجن الخيام، بل لنقل سجن التعذيب والمعاناة.. هذا السجن لم تبن فيه حمامات أو مراحيض الا قبل ثلاث سنوات وبالتحديد بعد (٩/ ١٠/ ٩٥) عندما نجح الصليب الأحمر في ان يدخل إليه ويطلع على الأوضاع الرهيبة.

* قبل وبعد *

غسان ضاهر، الذي دخل السجن ابن (١٩) عاماً وخرج منه في جيل (٣١) عاماً في صفقة التبادل الأخيرة عاش الفترتين. وفي كلتيهما ذاق مثل سهى وصونيا وجميع الأسرى صنوف التعذيب، وهو يشرح لـ «الإتحاد» عن وضع السجن قبل دخول الصليب



* جورج حاوي *

الأحمر ويقول: «فيه ثلاث قاعات، كل واحدة فيها (٢٠) زنزانة بمساحة مترين على مترين.. لم يكن فيها حمام بل وضعوا دلواً يستعمله ثمانية او ستة المعتقلين الموجودين داخل الغرفة. والدلو يحل مكان المرحاض والمغسلة ولا يغيرونه الا كل اربعة ايام. ضيق مساحة الغرفة واكتظاظ المعتقلين، لا يسمحان الا بالبقاء على الفرشة طوال اليوم، ولا نخرج الى الساحة الا مرة كل شهرين، وهناك لا نرى الا السماء وأشعة الشمس - ان وجدت - واذا كانت ساطعة لا يمكننا تحملها فنلعن الساعة التي خرجنا بها..

«اما الاستحمام فلا يتم الا كل اسبوعين، والوقت المحدد له ثلاث ساعات فقط ويقوم به ٩٠ معتقلاً».

اما صنوف التعذيب التي يتعرض لها المعتقلون، وكانت أكثر من تعرضت لها المعتقلة سهى، فتحدثنا عنها صونيا وتقول: «كانوا يسندون الواحدة منا الى عمود يكبلون يديها الى الخلف بحيث تكون القدمان مرتفعتين قليلاً عن الأرض، أو يجعلون الواحدة منا تقف على اطراف اصابعها، ثم يضعون الكيس على رأس الواحدة ويتركوننا لساعات طويلة ثم يحضرون دلوا مليئاً بالماء الساخن وآخر بالماء البارد ويسكبونهما الواحد تلو الآخر.. أما ضربات الكهربا، فكانت تتم عبر وضع الاسلاك على أطرافنا وعلى مناطق حساسة في الجسم ثم يشعلون الماكينة.. وفي كثير من المرات كانوا يسكبون الماء فيزيد الألم لدرجة لا نعود نشعر فيها بأنفسنا أحياناً ونفقد الوعي في كثير من المرات». وتضيف صونيا: «لقد كانوا يتلذذون في تركيعنا على الحجارة الصغيرة.. في الصيف يضعوننا في الخارج تحت أشعة الشمس، يكبلون أيدينا خلف عمود ويركعوننا.. أحياناً خمسة ايام كل اسبوع... لمدة ساعتين في الصباح وساعتين في المساء. وقبل ان يفكوا قيودنا كانوا يسكبون الماء الساخن والبارد».

هذه الأساليب وغيرها مما تقشعر له الأبدان، كانت سهى قد عانت منها. وكانت معاناتها الأخرى، التي رفضت ان تحدثنا عنها بالتفاصيل، داخل الزنزانة التي اختاروا ان يكون بابها الحديدي خارجيا بحيث تصله أشعة الشمس مباشرة. وكما تقول صونيا: «سهى بالذات عانت داخل هذه الزنزانة طوال فترة وجودها سواء مارسوا التعذيب ضدها أم لا.. تصوري كيف يمكن قضاء الوقت عندما كانت أشعة الشمس الحارقة تصلها في الصيف والأمطار تدخل الغرفة من تحت الباب في الشتاء.. فهي لم تكن قادرة على النوم على الفرشة لا في الصيف ولا في الشتاء حيث تسبح في مياه المطر.. والى جانب هذا فقد قرروا ان يقدموا لها وجبة واحدة فقط من الطعام طوال اليوم مع كأس ماء واحدة. وهذا كله ادى الى اصابتها بأمراض في الكبد وفي الأسنان واللثة.. وربما بأمراض أخرى لم نعرف عنها لأن سهى كانت ترفض الحديث، وكلما سألناها كانت تضحك وتقول: «اللي فات مات».

* انا كالجميع» *

وعندما توجهنا لسهى لسماع هذه التفاصيل قالت: «في الزنزانة.. كان الوضع عاديا.. مثل بقية السجينات.. الزنزانة هي زنزانة.. والمعتقل في فترة التحقيق يمر مرحلة تعذيب بشتى الأساليب.. بالأساس استعملوا أساليب الكهرباء.. الشد.. الشبح، يعني حاولوا من خلال التعذيب الجسدي تعذيبنا نفسياً ايضاً».

سهى ترفض الحديث أكثر عن هذه التفاصيل، وفي داخل السجن، كانت، كما قالت، كبقية المعتقلات والمعتقلين، منقطعة تماما عن العالم الخارجي، وخصوصاً قبل دخول الصليب الأحمر، حيث لم يُسمح لهم بالتقاء الأهل او ادخال الكتب والدفاتر وأجهزة الراديو وغيرها من الوسائل التي تربطهم بالعالم الخارجي. ولكن بعد شهر تشرين الأول من العام ٩٥، تغير الوضع قليلاً فعلى الأقل التقوا الأهل، لكن جهاز الراديو لم يوفر لهم. وكانوا يسمعون الأخبار بالصدفة فقط.. وبالذات عن لبنان اذا ما جرى حديث بين السجانين وسمعوا صوتهم بالصدفة او عند زيارة الأهل».

«عند وقوع مجزرة قانا، جلسنا داخل غرفنا، نصغي لأصوات القصف والطائرات» - قالت سهى، وأضافت: «خفنا، ولكننا لم نتوقع ما جرى، وحسبنا انه مجرد قصف على مواقع المقاومين او صدام بين المقاومين والجيش الاسرائيلي. بعد فترة فقط علمنا عن بشاعة مجزرة قانا الرهيبة التي هزتنا كما هزتنا مجزرة صيدا والمنصورة.. وكل اعتداء وقتل لشعبنا اللبناني».

عندما سألنا سهى عن كيفية حفاظها على معنوياتها العالية، قالت: «ان حجارة فلسطين وحدها كفيلة بأن تجعلنا صامدين نحمل مثل هذه المعنويات».

جورج حاوي لـ «الاتحاد»: «ان الكلام يعجز عن الوصف.. ليس فقط وصف المعنويات العالية لسهى كونها أشبه بالدرز.. ونحن نخجل من أنفسنا احياناً أمام هذه الانسانة، ليس بسبب ما عانته من تعذيب وآلام داخل السجن فحسب، بل لانسانيتها العميقة والشاملة».

* حرةً حرة.. *

.. سهى، وبعد اسبوع من اطلاق سراحها، تشعر بارتياح وتقول: «المهم ان المقاومة ما زالت موجودة في نفوس اللبنانيين». وعن مستقبلها كشابة وانسانة ولبنانية تؤكد: «انسانيتي لا تجعلني افكر الا بتحرير جميع المعتقلين والأسرى وجنوب لبنان من المحتل الاسرائيلي».

«عند وقوع مجزرة قانا، جلسنا داخل غرفنا، نصغي لأصوات القصف والطائرات. خفنا، ولكننا لم نتوقع ما جرى، وحسبنا انه مجرد قصف على مواقع المقاومين او صدام بين المقاومين والجيش الاسرائيلي. بعد فترة فقط علمنا عن بشاعة مجزرة قانا الرهيبة»



«لقد كانوا يتلذذون في تركيعنا على الحجارة الصغيرة.. في الصيف يضعوننا في الخارج تحت أشعة الشمس. يكبلون ايدينا خلف عمود ويركعوننا.. أحيانا خمسة ايام كل اسبوع... لمدة ساعتين في الصباح وساعتين في المساء. وقبل ان يفكوا قيودنا كانوا يسكبون الماء الساخن والبارد»

سجن الخيام

أوسلو: ملعقة الدواء المرة

□ بعد غد الاحد يكون عمر اتفاق اوسلو (٥) سنوات.. لكنه لا يبدو معافى، فايدي حكومة اليمين الاسرائيلية تركت عليه اثار ممارساتها وتعنتها □

□ فيما يلي مقابلتان «الاتحاد» مع اثنين ممن شقوا الطريق الى اوسلو: النائب يوسي بيلين والوزير الفلسطيني حسن عصفور □

تقرير: عودة بشارات

●اتفاق اوسلو. ما الوضع اليوم بعد (٥) سنوات على توقيعه؟! في غزة ونابلس وجنين وطولكرم... قدم الأهالي الورود للجنود الاسرائيليين قبل ٥ سنوات، تعبيراً عن فرحتهم بفتح صفحة جديدة.. بعد ذلك تبدل الورد بالقنابل البشرية.. في تل ابيب والقدس...

* كيف حال اوسلو، اليوم؟

قسم يقول انه فارق الحياة، ولا يجرؤ اصحابه على اعلان الوفاة. قسم يقول ان الاتفاق لا يموت لأنه مطبق على أرض الواقع - وهذا الواقع، حتى اليمين الاسرائيلي، لا يستطيع تجاوزه.

اما الحقيقة الكبرى التي يعترف بها الجميع فهي أن موضوع الاتفاق - طريق التسوية السلمية بين اسرائيل وفلسطين - في وضع متأزم.. وهذا هو جوهر الموضوع. وصلنا الى هنا بطريق مرصوفة بالدماء والدمار وبعدد لا يحصى من النوايا الحسنة (وبعدد لا يحصى من النوايا السيئة).. لكننا وصلنا الى نقطة لا رجعة منها. إما الاستمرار نحو السلام الشامل وإما الانفجار.

أصحاب اوسلو ليسوا متفائلين والسبب هو سياسة حكومة اسرائيل الحالية التي تريد ان تنفذ أوسلو من خلال تغييب مضمون اوسلو. مثل طفل يُجبر على تناول ملعقة الدواء المر، مرة يندلق الدَواء على ثيابه، ومراراً على ثياب الآخرين، مرة يرفس بقدمه، ومرة يضرب بيده... والمشكلة انه لا يوجد من يلجمه.. هذه هي المشكلة.

نتنياهو يدرك أن لا مناص من تناول هذا الدواء المقربون يدركون ذلك، الأمريكان يدركون.. ولكن، ما العمل... المعدة ترفض؟.. وحتى ترضى المعدة نحن ندفع الثمن - اليهود والعرب.

كيف حال أوسلو؟ يوجد دواء.. ولكن هناك من يرفض تناول الدواء.

□ بيلين: لن يموت! □

النائب يوسي بيلين كان احد الاوائل الذين شقوا الطريق حتى ابرام الاتفاق ورغم المصاعب فأنه يحافظ على التفاؤل: هذا الاتفاق لن يموت. لأنه قوي بما فيه الكفاية.

*** ماذا دفع رابين للموافقة على قناة الاتصال مع المنظمة؟**

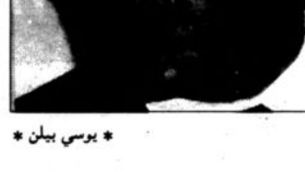
- بيلين: بالنسبة ليتسحاق رابين، كان هنالك وعد من قبله لجمهور الناخبين انه خلال (٦ - ٩) أشهر من تسلمه مهام الحكم سيكون هنالك اتفاق مع الفلسطينيين، هذا هو الأمر الهام الذي وجّه رابين.

وطبعاً، كما تذكر كانت هناك مفاوضات في واشنطن في اطار قرارات مؤتمر مدريد. وعندما قمنا بتبليغ شمعون بيرس، وزير الخارجية آنذاك، بقناة الاتصال مع «م.ت.ف» في اوسلو، قام الأخير بابلاغ رابين بذلك، ورابين لم يرفض هذه القناة، على اعتقاد منه أنه من الممكن ان تكون هذه القناة بديلة للمفاوضات المعطلة في واشنطن.

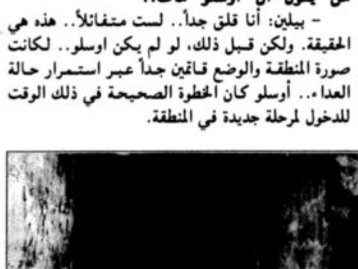
في البداية كانت هناك أفكار بأن تكون هذه القناة (أوسلو) بمثابة «مطبخ» يحضّر للمحادثات الجارية في واشنطن بعد ذلك، واتضح انه من غير الممكن مواصلة ذلك، وانه يجب ان نصل الى تركيز الجهود في اطار اوسلو، ولم يكن من الصعب اقناع رابين بذلك.

*** ما هو الجديد الذي جلبه اوسلو؟**

- بيلين: الأمر الأساسي الذي حدث في اطار اتفاقية اوسلو هو الاعتراف المتبادل بين «م.ت.ف» وبين اسرائيل. وطبعاً ما نتج عن ذلك من اقامة سلطة فلسطينية في المناطق، اقامة الشرطة الفلسطينية، عودة القادة الفلسطينيين. اوسلو غيرت الواقع في المنطقة.



* يوسي بيلن *



* حسن عصفور *

*** لماذا ترك رابين كل هذه الثغرات في اتفاقية اوسلو؟**

- بيلين: بالطبع مع هذا الأمر توجد مشكلة. وانا شخصياً كان لي موقف آخر في هذا الصدد. وآنذاك قلت ان الفترة الانتقالية المكونة من (٥) سنوات غير جيدة.. وتذكر «نقاط التفاهم» التي توصلت اليها مع محمود عباس (ابو مازن) بصدد الحل الدائم. وقد تخوفت بالضبط من انفجار الوضع، كما كان عليه في السنوات السابقة.

ولكن، من جهة أخرى، «اوسلو»، أوجد حقائق ثابتة، أمرا واقعا حتى بالنسبة لحكم اليمين أيضاً. هنالك حقيقة واقعة ان بنيامين نتنياهو قام بمصافحة عرفات، الذي هو قائد «م.ت.ف»، القيادة الشرعية للشعب الفلسطيني، وان نتنياهو وافق على الانسحاب من الخليل.

هذه دلائل على ان اتفاق اوسلو خلق وقائع جديدة في المنطقة ولا تستطيع حتى حكومات اليمين تجاهلها.

صحيح ان اتفاق اوسلو استمر لفترة طويلة وأعطى للمتطرفين، من الطرفين، الفرصة للمس بالاتفاق.. ولكن في المقابل خلق حقائق جديدة لا تستطيع اية حكومة تجاهلها.

*** ولكن، لنعد لجانب آخر من السؤال؛ ما هو المنطق الذي اعتمد عليه رابين في ذلك؟**

- بيلين: المنطق الأساسي في تفكير رابين هو أنه بتنفيذ الاتفاق على مراحل، وليس مرة واحدة، من الممكن اقناع الرأي العام في اسرائيل بقبول الاتفاق.

ومن جهة أخرى، أراد رابين التمسك باتفاقات «كامب ديفيد» والسير بموجبها.. اراد اقناع الجمهور الواسع في اسرائيل بأن يتعامل مع الاتفاق كاستمرار لاتفاق «كامب ديفيد».. وليس كاتفاق مضاد لـ «كامب ديفيد».

*** واليوم بعد خمس سنوات على اتفاقية اوسلو، الأوضاع خطرة.. وهنالك من يقول ان أوسلو مات..**

- بيلين: أنا قلق جداً.. لست متفائلاً.. هذه هي الحقيقة. ولكن قبل ذلك، لو لم يكن اوسلو.. لكانت صورة المنطقة والوضع قاتمين جداً عبر استمرار حالة العداء.. أوسلو كان الخطوة الصحيحة في ذلك الوقت للدخول لمرحلة جديدة في المنطقة.



* مدخل النفق الذي فتحه نتنياهو في القدس وكان الحريق الاول *

أما بشأن «موت أوسلو»، فان هذا الاتفاق لا يمكن ان يموت، من الممكن الحديث عن برامج سياسية، مثل برنامج روجرز وبرامج أخرى فشلت لكن أوسلو ليس برنامجاً سياسياً. ان اتفاق أوسلو خلق واقعاً جديداً في المنطقة، والعناصر الأساسية في الاتفاق هي الوصول الى الاتفاق الدائم في المنطقة..

طبعاً.. السؤال الأساسي اليوم هو: كيف تسير الأمور بهذا الصدد؟ وهنا أنا قلق، وكما ذكرت لست متفائلا.

*** كيف أثر المتطرفون على امكانيات نجاح أوسلو؟**

- بيلين: لقد كان تعامل الناس مع الاتفاق كاتفاق تاريخي وبطبيعة الحال من الصعب الحديث عن اتفاق سلام وهناك عمليات ارهابية. بالرغم من تأكيدنا ان هذه اعمال متطرفين.. من الممكن القول ان المتطرفين في كلا الجانبين نجحوا، «يغئال عمير» من جهة و«حماس» من جهة أخرى.

*** لو كنت رئيس الحكومة.. الآن.. الآن، في هذه الظروف، ماذا كنت تفعل؟**

- بيلين: كنت اقترح البدء بالتفاوض على الحل الدائم، بموجب نقاط التفاهم، التي توصلت اليها مع «أبو مازن» في العام (٩٥).. ويجب عدم تضييع الوقت في حلول مرحلية.. عندها سنصل خلال شهر الى اتفاق.

□ عصفور: غطرسة نتنياهو □

■ المستشار السياسي للوفد الفلسطيني المفاوض، الوزير حسن عصفور يشير الى عنصرين هامين: غطرسة نتنياهو مقابل الاصرار الفلسطيني على عدم الخروج عن اطار الاتفاق

□ ما هو الجديد الذي جلبه اتفاق اوسلو؟

عصفور:

الشيء الجديد الذي جلبه الاتفاق أنه وضع حداً للصراع الدموي القائم على الأسس التي تحكمت في الصراع بين الطرفين لفترة طويلة. وتم فتح صفحة جديدة في العلاقة بين الجانبين. واعتقد أن الهدف هو العمل بالتدريج نحو الوصول إلى المصالحة التاريخية على قاعدة اقامة دولتين لشعبين على أرض فلسطين التاريخية في اطار الاعتراف المتبادل للمصالح وللحقوق بين الشعبين.

□ ما هو مصير اوسلو اليوم، هل «مات»... الاتفاق؟

عصفور:

القضية ليست اوسلو.. الذي قتل هو الشريك الاسرائيلي.. المشكلة تكمن في اقامة حكومة اسرائيلية معادية لحقوق الشعب الفلسطيني ولمبدأ التوصل إلى اتفاق على قاعدة التكافؤ والكرامة وأن تتعايش مع روح عملية السلام... المشكلة تكمن في اقامة حكومة اسرائيلية تواصل التفكير العنصري والغطرسة. ولذلك من الصعب وجود امكانية إقامة عملية السلام في ظل حكومة نتنياهو.

□ هل انت متشائم؟

عصفور:

لا أدري امكانية تحقيق السلام مع نتنياهو، هو غير معني بالمصالحة مع الدول العربية، يسير بمنطق الغطرسة والقوة.. ونحن بالمقابل نرفض الخروج عن الاطار الذي وضعناه وهو تنفيذ الاتفاق بين الطرفين.

(البقية على ص ١٦)



وصلتنا تشكيلة رائعة من الصالونات الامريكية
أفخر الاقمشة الاوروبية، بلجيكي - ألماني - ايطالي

باسعار مغرية

غرف نوم - بوفيهات - زوايا سفرة
غرف اولاد وجميع أنواع المفروشات

أفضل أنواع المفروشات
مستورد
ومحلي

شعارنا
الجودة

تنزيلات من ١٥-٣٠٪
على فرشات
عميناح

المحل مفتوح من التاسعة صباحا حتى الثامنة مساء (ما عدا الاحد)

الناصرة - المركز التجاري، هاتف: ٠٦-٦٥٧٦٤٧٨



كهرباء سعيد م.ض. - كفر ياسيف

نعلن عن حملة هدايا لا مثيل لها في محلاتنا

اشتر غسالة
كريستال 2409
380X 10 = 3800
واحصل على دراجة هوائية
١٨ غيارا هدية

اشتر غسالة
ألكتاه يونيبرسال
330X 10 = 3300
واحصل على بليفون
توكمان هدية

اشتر براد
يونيفرسال (بيكو)
450X 10 = 4500
واحصل على مكسر يحتوي
على جميع القطع
اللازمة للمطبخ هدية

فقط بـ
350X 5 = 1750

370X 10 = 3700

فقط بـ
570X 10 = 5700

480X 10 = 4800

190X 10 = 1990

مقابل هيبرزول حسام عواد ٠٤-٩٥٦٠٠٤٨

للبلد بجانب بنك مركنتيل ديسكونت ٩٩٦٥٩٨٥

الوصفة الامريكية اثبتت فشلها في انقاذ الاقتصاد الروسي

سيناريو لاقحام الجيش في الازمة السياسية!

●الجنرال الكسندر ليبيد يحرض الكرملين على انهاء الازمة مع «الدوما» باسلوب دموي.. محذراً من الاحتجاجات الشعبية التي ستشهدها روسيا ●الشيوعيون يصرون على الخيار السلمي من خلال حث يلتسين على التنازل عن ترشيح تشير نوميردين ويبدون استعداداً لتشكيل حكومة تتمتع بثقة الشعب ● المواطنون الروس يخزنون المواد الغذائية غير مستبعدين تكرار احداث ١٩٠٥ و ١٩١٧●

صالح ابداح

●بعد ان تخلى الغرب عن دعم يلتسين ورفض مجلس «الدوما»، للمرة الثانية، الاسبوع المنصرم وباغلبية ،قبول ترشيح فيكتور تشيرنوميردين الى منصب رئيس الوزراء في روسيا، واصلت العملة الوطنية «الروبل» هبوطها لتفقد ٧٠٪ من قيمتها مقابل الدولار منذ ١٧ آب الماضي، يبحث مسؤولو الكرملين عن الوسائل «الانجع» لارغام مجلس «الدوما» او بالاحرى نواب كتلة الشيوعيين البرلمانية على قبول تشيرنوميردين رئيسا للوزراء.

ويدرس كافة السيناريوهات بما فيها ارسال الدبابات لدك مجلس «الدوما» ومن ثم زج المعارضة في السجون كما فعل يلتسين قبل خمسة اعوام مع رئيس مجلس «الدوما» في حينه رسلان حسبولاتوف، الذي ما زال يقبع في السجن دون محاكمة.

وبالامس، كرر سكرتير عام الحزب الشيوعي الروسي، غينادي زيوغانوف، المطلب من الرئيس الروسي عدم ترشيح تشيرنوميردين للمرة الثالثة، وحثه على ترشيح شخص آخر لوقف سيناريو المواجهة المحتملة، خاصة ان «الدوما» استبق سيناريو حله من قبل يلتسين، وباشر يوم الاربعاء الاخير باجراء اقالة الرئيس الروسي.

وفي الوقت الذي بدأ فيه الشعب يعبر عن استيائه بالمظاهرات الاحتجاجية والاضرابات، بدأ «الفارس» الابيض، حاكم منطقة كراسنويارسك، الجنرال الكسندر ليبيد، يمكك بين كراسنويارسك والكرملين مقترحاً سلسلة من الحلول الدموية، كما يبدو على يلتسين اذ حذر، صباح الاربعاء، من موجة احتجاجات شعبية في موسكو، وذلك في محاولة منه لدفع يلتسين على سلوك الخيار الدموي.

الجنرال ليبيد يعرف ان النضال السلمي والمسؤول الذي يقوده الشيوعيون في هذه المعركة من شأنه ان يؤدي الى استقالة يلتسين وحكومته المقترحة وفي هذه الحالة سيزيد الشيوعيون من رصيدهم الشعبي، الامر الذي يقلق ليبيد ويفوت عليه فرصة تولي زمام السلطة في الكرملين. ومن هذا المنطلق يعمل ليبيد على دفع يلتسين الى الخيار الدموي.

ومن منطلق المسؤولية وتحسباً من اراقة الدماء حذر وزير الدفاع الروسي، الماريشال ايغور سيرغييف، من ان تشهد روسيا تكراراً لاحداث ١٩٩٣. واشار، الى ان الاجواء السائدة في القوات المسلحة ليست اجواء فرح وابتهاج، وان العسكريين كبقية المواطنين قلقون بسبب الازمة السياسية والاقتصادية التي تعصف بالبلاد.

ورغم التقليد السائد في القوات المسلحة الروسية عدم التمرد عسكرياً وتسلم مقاليد الحكم خلال الازمات السياسية الخطيرة التي عصفت بروسيا منذ ثمانية اعوام، الا ان ليبيد يعول على اقحام الجيش كي يتسلم السلطة في الكرملين. خاصة غداة الرسالة التي وجهها الحزب الشيوعي الروسي الى الشعب معلنا فيها استعداده للأخذ على عاتقه مسؤولية اخراج البلاد من الازمة وتشكيل حكومة تتمتع بثقة الشعب وتخضع لرقابة مجلس البرلمان وتكون مسؤولة امامه.

● فشل الوصفة الامريكية للاقتصاد الروسي ●

وتدل المعطيات الاقتصادية على ان النمط الامريكي الذي وضعته الادارة الامريكية على مختلف مؤسساتها بما فيها المالية لانقاذ الكرملين من ازمته الاقتصادية فشل، لان جميع الرؤوس المدبرة والمخططة في تلك المؤسسات غاب عن بالها ان روسيا لم تمر في مرحلة الرأسمالية، اذا انها انتقلت من النظام القيصري الى الاشتراكي، وان تلك الشرائح والفئات الاجتماعية الوسطية من الطبقة البرجوازية، التي تعتمد عليها المؤسسات الرأسمالية في الدول الغربية ليست قائمة في روسيا.

ومنذ ان تولى يلتسين السلطة في الكرملين بدأت تترعرع عناصر طفيلية نمت في مستنقعات المانيا الروسية، وبدأت بمباركة الحكومة الروسية تختلس وتنهب خيرات الدولة الروسية بحجة ان هؤلاء الطفيليين يقضون بهذا الاسلوب على ما اسموه «الاشتراكية من جذورها» في روسيا. في البداية صفق الغرب لهم وحياهم على افعالهم.. ولم يكتف الغرب بذلك، بل قدم لهم المخططات والاستشارات البشرية ناهيك عن الدعم المالي من اجل «بناء روسيا الرأسمالية»، ولكن الغرب لم يع ان ما يحصل في روسيا بقيادة يلتسين وحاشيته. ليس بناء الانسان الروسي الذي يفكر بشكل رأسمالي، «رجل اعمال غربي»، وانما مكن الكرملين من العودة بالشعب الروسي الى فترة ما قبل الثورة الاشتراكية العظمى، الى حالة الفساد في السلطة والجوع والعوز والانحطاط الحضاري، في الوقت الذي يصرح فيه مسؤولو الغرب من على المنابر الدولية انهم يعدون شعوب المعمورة للدخول في القرن الـ ٢١ وقد خلصوا المجتمعات من الظلم الاجتماعي لتسود الدمقراطية والحرية والعدالة الاجتماعية! وما اصعب ان تصدر هذه المصطلحات الكبيرة، التي يتمناها فعلاً كل شعب ان تتحقق في بلاده، من مسؤولين ليست لهم اية علاقة بمصالح الشعوب لان الآلة الرأسمالية- الاحتكارية صنعتهم ليكرسوا مصالحها.

وجاء وقع الازمة الاقتصادية في روسيا حاداً في الغرب وحاول كلينتون خلال زيارته في الكرملين التخفيف من وقعها، ولكن زيارته جاءت في وقت غير مناسب لأن «الفاس وقع في الراس» وتحولت الى سياسية من الصعب لجمها، وانتقلت المطالبة باستقالة يلتسين من مجلس «الدوما» الى الشارع الروسي. الا ان يلتسين يضع رأسه في الرمل، كما فعل الرئيس الامريكي، بيل كلينتون، من قبله اثر فضيحة ليفينسكي.

وخلال المؤتمر الصحفي المشترك بعد قمة الرئيسين عجز يلتسين عن اخفاء ارهاقه الذهني، اذ اشار الى اجتماع غير قائم وغير مبرمج لحلف الاطلسي في وارسو، مجيباً باقتضاب على سؤال حول الازمة السياسية في روسيا، الامر الذي دفع بالعديد من المراقبين السياسيين الى القول «من جهة اننا نعلم ان يلتسين حي، لكننا نرى، من جهة اخرى، انه لا يسيطر على الوضع ولا تثير بعض اجاباته سوى الحيرة. ليس هو الرجل الذي يملك الحل لمشاكل روسيا». وهكذا خرج «حنين» من روسيا وبقي «الخفين».

وفهم المسؤولون في الدول الرأسمالية ان قمة كلينتون - يلتسين كانت اعجز من تكون قادرة على لجم الوضع الاقتصادي المتدهور والنهج السياسي اليلتسيني الذي اعلن افلاسه.. الامر الذي لم يحمس المؤسسات المالية وخاصة البنك الدولي على تحرير مبلغ مالي بعشرات مليارات الدولارات من اجل ان يبقى يلتسين في السلطة، وتوجت هذا الموقف دول الاتحاد الاوروبي في اجتماع وزراء خارجيتها في سالزبورغ (النمسا) عندما اعلنت وباصرار على رفضها تقديم اي دعم مالي لسلطة يلتسين، وان روسيا ينبغي عليها ايجاد الحل لأزمتها من الداخل، معتبرة «ان المهم بالنسبة الينا هو ان يكون لروسيا رؤية حديثة للاقتصاد ورؤية دمقراطية للمجتمع ورؤية سلمية للعالم زاعمة ان هذه «الرؤية الثلاثية تتجسد في يلتسين، ولهذه الاسباب قام الاوروبيون والعالم الغربي، في السابق، بتقديم الدعم الى هذه الرؤية للامور والى الرجل الذي يجسدها »»!

وبدأ يزداد قلق المؤسسات الرأسمالية الاحتكارية لان الازمة الروسية بمستوييها الاقتصادي والسياسي اثبتت ان الوصفات الامريكية-الغربية لابقاء روسيا دولة خاضعة للاملاءات والشروط فشلت، مما يزيد من احتمالات تدهور جو «الثقة العالمي» بسبب هذه الوصفات الامريكية ومن تغيير آفاق النمو الاقتصادي في العالم الذي يتجه نحو الركود.

● الروس لا يريدون عصيراً غربياً، بل خبز وطني ●

الازمة الاقتصادية، التي انتهت الى ازمة سياسية بدأت تهدد، ايضا، بانهيار سوق الاعلانات. وبدأ السلطات اليلتسينية، التي طالما تبجحت بعد تفكك الاتحاد السوفييتي بتعدد وسائل الاعلام التي استمالت معظمها، تخسر الداعم الرئيسي لها في خضم الازمة الكارثية.

وخفضت شبكات التلفزيون والصحف اليومية والمجلات المصورة عدد عامليها وألغت المهمات المقررة وعلقت شراء البرامج، لان الازمة اسقطت مصادر الدخل الاساسية المتمثلة بالاعلانات.

وازاء هذا الموقع قررت شبكة التلفزيون «تي.في سنتر» في موسكو خفض الموظفين بنسبة الثلث ووقف اشتراكات هواتفها الخلوية.

كما يدرس تلفزيون الدولة الرسمي «آر.تي.آر» خفض ساعات البث في حال استمرار الازمة.

واعلن ان ٧٠٪ من وكالات الاعلانات طلبت تعليق اعلاناتها، التي كانت حتى في السابق لا تمت بصلة لمتطلبات المواطن الروسي العادي، اذ انها اعلانات لمنتجات اجنبية كمواد غذائية للحيوانات، وملابس من افخر الشركات العالمية، وغيرها، وفي هذا الصدد قال الناطق باسم الشركة الروسية «وين - بيل - دن» التي تنتج عصير الفاكهة ومشتقات الحليب في روسيا منذ ست سنوات ان «الروس لا يرغبون في شراء عصير الفاكهة، بل انهم يلهثون وراء المنتجات الاساسية مثل الملح والطحين».

هذا التصرف من المواطنين الروس يؤكد على حصول نقص في المواد الغذائية في المتاجر والحوانيت الشعبية، الا ان المسؤولين يدعون بأن الصعوبات التي يواجهونها في الآونة الاخيرة برزت بسبب تهافت السكان على الشراء وليس بسبب نقص المواد الغذائية! ولكن قرار المواطنين تخزين كميات كبيرة من المواد الغذائية في منازلهم يدل على ان الشعب الروسي يعي، او بالاحرى يستذكر تاريخه الناصع المشرف، وقدرته على المقاومة والتظاهر والاستشهاد من اجل كرامة بلده وحفظ سيادتها واستقلالها، كما فعل في عام ١٩٠٥ و ١٩١٧، لانه بات واضحاً انه كلما طالت الازمة اثبت يلتسين انه يمارس مواقف القياصرة الروس من الشعب ومطالبه الانسانية العادلة، ولا يهمه وحاشيته من اجل بقائه في السلطة ان يهدر دم الشعب الروسي، وهذا الامر الذي لا يريده الشيوعيون. ونشر الحزب الشيوعي الروسي برنامجه لاخراج البلاد من الازمة مؤكدا على ضرورة ضمان حق العمل للمواطنين الروس واستعادة الدولة ملكية «الصناعات الاستراتيجية وضمان حق التعليم والتأمين الصحي مجاناً

وهكذا يعمل الشيوعيون من اجل تفويت الفرصة على يلتسين، من جهة، وعلى ليبيد، من جهة اخرى.



* نقص في المواد الغذائية في المتاجر والحوانيت الشعبية *

مستوطنة جديدة تقوم؟!

□ وزارة الأمن تنفي.. لكن تحقيق «الاتحاد» يكشف مؤشرات على ان مستوطنة جديدة تقوم بهدوء بعيداً عن الاعين قرب بلدة يعبد في لواء جنين.. اهالي المستوطنات المجاورة يرفضون التحدث عن الموضوع، لكن مقاولاً وعمالاً قالوا ان ما يجري هو بناء مستوطنة جديدة.. بالمناسبة بعض هؤلاء عمال العرب..

□ في الوقت الذي تتفاقم فيه الامور وتزداد المخاطر تتسع الرقعة الاستيطانية رغم الالتزام الاسرائيلي بعدم زيادة المستوطنات.. لكن الشهادات والصور تكشف امراً مناقضاً □

تحقيق وتصوير: محمد عواد وثائر ابو بكر

■ تتعرض منطقة يعبد والقرى العربية الفلسطينية المحيطة بها وكذلك منطقة طوباسَ الممتدة الى الأغوار الى هجمات استيطانية كبيرة. هدفها تفريغ الأراضي من سكانها/ اصحابها الفلسطينيين وزرع مستوطنات جديدة لتشكل حجر عثرة اضافية في طريق العملية السلمية ولاعاقة تنفيذ بنود اتفاقية اوسلو من اعادة انتشار ومراحل الانسحاب المتفق عليها والتي استحق تنفيذها.

كذلك ترمي الحملات الاستيطانية التي زادت حدّتها منذ مطلع هذا العام الى تقسيم الاراضي الفلسطينية وتحويلها الى كنتونات لمنع التواصل السكاني الفلسطيني.

تبلغ مساحة الاراضي المحيطة بمدينة يعبد ٧٠٠٠٠ دونم، وتمتاز القرى المحيطة بها بقلة كثافة السكان اذ لا يزيد عدد سكان القرى تل الريحان وأم دار ونزلة زيد وظهر العبد مجتمعة عن اربعة آلاف نسمة. الاحتلال يستغل كثافة السكان القليلة في هذه المنطقة وكذلك يستغل موقعها القريب من خط التماس الحدودي لعام ٦٧ ويحاول منع التواصل السكاني بينها وبين بعض من ناحية، وبينها وبين القرى والمدن العربية في الطرف الآخر من الحدود، أم الفحم والقرى المجاورة لها من ناحية اخرى.

تقطع منطقة يعبد الى الشمال الغربي من مدينة جنين وتطل على مرج بن عامر الواقع الى شمالها وعلى منطقة وادي عارة الواقع الى غربها. جبالها وروابيها الشاسعة، آية في الجمال فيها أجمل محمية طبيعية في فلسطين تدعى حرش العمرة، التي أحاطها الاحتلال بمستعمرات «ريحان»، «مي عامي»، «شاكيد»، «حينانيت »ويقيم مؤخرا مستوطنة جديدة اطلق عليها «طل منشيه» بالاضافة الى توسيع مستوطنة حينانيت من خلال بناء ٨٠ وحدة سكن جديدة، على اراضٍ فلسطينية تم التخطيط لها منذ فترة. وسيقطن وحدات السكن الجديدة في مستوطنة «حينانيت» عائلات من المتدينين الذين يقيمون حاليا في كرافانات مؤقتة بالغرب من المستوطنة اياها.

من أجل تقصّي الحقائق عن كثب عمّا يدور في منطقة يعبد، توجهت «الاتحاد» منتصف هذا الاسبوع الى هناك فانبرت الحقائق التالية:

اثناء تجوالنا في المنطقة، عرجنا من شارع حيفا – جنين يمينا ومررنا بالبلدات الفلسطينية: عرقة، عانين، تعنك، أم الريحان، نزلة زيد، ظهر العبد، أم خلجان، أم دار، يعبد، كفير، عرابة والطيبة. وكذلك بالمستوطنات العبرية: (ريحان)، (مي عامي)، (شاكيد)، (حينانيت) وموقع المستوطنة الجديدة (طل منشيه).

القرى الفلسطينية ظهرت ببنيتها التحتية المدمَّرة: بشوارعها المهدّمة ذات الحفر الكبيرة والجوانب المهدودة. في قسم من هذه القرى لا توجد شبكة مياه للشرب وكذلك لا يوجد اي ذكر للصرف الصحي ولا عيادات طبية او أي دائرة رسمية لتقديم الخدمات الاجتماعية والانسانية. جميع القرى تفتقر الى خدمات الاتصالات الهاتفية ناهيك عن انعدام الكهرباء فيها. أما المدارس فبدت مبانيها في وضع مزرٍ بالاضافة الى النقص الحاد في اللوازم المدرسية. في خمس قرى: تل الريحان وأم دار ونزلة زيد وظهر العبد وأم خلجان، ولا يتعدى التعليم الصف الثامن، بعده يضطر الطلاب الى التوجه الى جنين او الى يعبد مشيا على الاقدام (٣-٤) كيلومترات لعدم وجود مواصلات عامة رسمية. مما يسبب اعباءً مادية وعناء جسدياً شديدة فضلا عن التسرب الحاد الذي يحدث بسب ذلك.

* ممارسات المستوطنين *

واذا كان الاهمال وتضييق الخناق على هذه القرى لا يكفي، فبأن ممارسات المستوطنين التي تتم على مرأىً ومسمع من جيش الاحتلال، تثقل على سكانها الفلسطينيين وتدب الخوف والرعب فيهم بشكل لا يطاق. اذ يقوم المستوطنون وبشكل منهجي، بمنع الاهالي من استصلاح الاراضي: يمنعونهم من تحضيرها وزرعها وكذلك يعرقلون ويمنعون عملية شق الطرق اليها. فقد منعوا «الاغاثة» الزراعية التابعة للسلطة الوطنية الفلسطينية في محافظة جنين من شق طرق زراعية في هذه المناطق وصادروا آليات العمل عدة مرات.

كذلك يقوم المستوطنون (ليلاً) وتحت حراسة قوات الجيش بأتلاف المحصولات واحراق بالات القش. واحيانا، يقومون بتسيير وافلات قطعان الخنازير خاصتهم في الاراضي الزراعية حيث تلحق اضراراً بالغة بالاراضي والمحاصيل لا يمكن اصلاحها بعد ذلك. كما ان المستوطنين واحيانا الجيش يقومون بالقاء نفاياتهم على جوانب الشوارع التي تربط هذه القرى.

قوات الاحتلال تقوم بشن حملات اعتقالات بحجج امنية وبين فترة واخرى تقوم بهدم المنازل بحجة عدم الترخيص، كان آخرها بيت في ظهر العبد قبل شهرين. وبالطبع في جميع هذه القرى لا يتم اعطاء اي رخصة بناء.

مقابل القرى الفلسطينية المهملة والمُهانة، تبرز المستوطنات اليهودية بشوارعها المعبّدة والمخططة والنظيفة، وبيوتها ومنشآتها التي لا ينقصها شيء. فيظهر تناقض صارخ، قرى عربية فلسطينية تربض تحت نير الاحتلال، ذات بنية تحتية مهدّمة اشبه ان تكون خربة لا تصلح مسكناً للبشر. مقابلها، مستوطنات كولونيالية يهودية ذات بنية تحتية وفوقية متطورة جدا ومُصانة.

* المراحل التي تسبق اقامة المستوطنات *

السكان الفلسطينيون في منطقة يعبد أصبحوا خبيرين بالخطوات والمراحل التي يتبعها الاحتلال في الطريق الى اقامة مستوطنة جديدة، وهي كالتالي:

١) تسييج منطقة معينة بأسلاك شائكة واحاطتها بلافتات تحذيرية تحذّر من الالغام والمواد المتفجرة. ثم الاعلان عنها منطقة عسكرية مغلقة.

٢) اقتلاع اشجار الزيتون من الاراضي التي تعود ملكيتها الى السكان الفلسطينيين.

٣) مصادرة الاراضي ومنع اصحابها من الاقتراب اليها.

٤) تنفيذ عمليات تجريف لمساحات شاسعة عشرات ومئات الدونمات تحضيرا للبناء.

٥) وضع لافتات تعلن عن اقامة مستوطنة جديدة او توسيع مستوطنة قائمة.

٦) إحضار عمال البناء العرب للتنفيذ، من جانبي الخط الاخضر وتولية مسؤول يهودي لمراقبة سير العمل.

اثناء المرور بالمراحل المذكورة يتم اقامة احياء مؤقتة من مباني الكرافانات المتحركة في احدى المستوطنات لحين اتمام عملية البناء، ومن ثم نقل السكان الى المباني الجديدة.

الاهالي يؤكدون على محاولات الاحتلال المستمرة بالاستيلاء على جميع اراضي منطقة يعبد البالغ مساحتها ٧٠٠٠٠ دونم. فقد صودرت مساحة ٢٠ دونما لاقامة كسّارة وعشرة دونمات لاقامة معسكر متاخم لخط التماس الحدودي تابعة لعائلة زيد من قرية ام الريحان. هذه البؤرة العسكرية اقيمت بحجة مراقبة تحركات السكان من والى مدينة ام الفحم وضواحيها.

في حديث خاص بـ «الاتحاد» مع عضو لجنة المشاريع لقرية أم الريحان، عبدالله زيد الكيلاني قال، إنّ الاحتلال حاول، مراراً، الاستيلاء على الاراضي التي يملكها واشقاؤه، تبلغ مساحتها ٢٦٦ دونما تقع بالقرب من موقع المستوطنة التي يوشك البناء بها، طل منشيه. ويؤكد ملكيته لهذه الارض وأن في حوزته اثباتات طابو وكوشان من عهد الانتداب البريطاني ويقول، إنّ الادارة المدنية استدعته عدة مرات في محاولة منها مساومته على بيع الارض والاّ سيضطر الى تركها بطرق اخرى!! الاّ انه يرفض جميع الاقتراحات ويقول انه يفضل الموت على بيع ذرّة تراب، خصوصا وان الهدف من وراء ذلك اقامة مستوطنات تهدد بابتلاع جميع الاراضي المحيطة بها.

* طل منشيه *

اثناء زيارتنا لموقع البناء المخصّص للمستوطنة الجديدة طل منشيه، الواقع بالقرب من مستوطنتي شاكيد وحينانيت، جرت هناك اعمال تجريف وحفر وبناء قام بها عشرات العمال الذين فرّوا من امامنا تجنبا لالتقاط الصور اتضح لنا فيما بعد ان جميعهم من العمال العرب ما عدا المسؤول فكان يهوديا من مجدال هعيمق.

توجهنا لبعضهم بسؤال استفساري عمّا يقومون به من اعمال فرفضوا التحدث الينا في حين وافق احدهم ان يتكلم شرط عدم ذكر اسمه او نشر صورته، قال إنه من سكان نابلس..

*** «الاتحاد» – ماذا تفعل هنا؟**

– الشاب النابلسي: «أنا عامل بناء وأعمل هنا لصالح شركة بناء اسرائيلية».

*** «الاتحاد» – اتدري ماذا تبني هذه الشركة؟**

– النابلسي: «اجل. تبني مستعمرة اسرائيلية».

*** «الاتحاد» – ألا يقلقك انك تساهم في بناء مستوطنة اسرائيلية على اراضٍ فلسطينية؟**

– النابلسي: «أنا هنا من اجل العمل وطالما أني اعمل لقوت عيالي فأني أقوم بذلك بضمير مرتاح».

في هذه الاثناء تدخل عامل آخر اتضح فيما بعد أنه مقاول بناء من سكان قرية البعينة في الجليل الاعلى. رفض الادلاء باسمه وكذلك طلب الاّ نقوم بتصويره. قال:

«لا تصدقوه. انه يخشى التصريح بما يحسّ به. أنا شخصيا أشعر بأن الآلات التي «تقدح» الارض كأنها تقدح في رأسي وفي قلبي وقلب كل فلسطيني. اعرف

◄



* «طال منشة» – اللافتة في الموقع الاستيطاني *



* بهـدوء .. على قدم وساق يتواصل العمل الاستيطاني *

ان هذه الارض فلسطينية وان البناء الذي سيقام هنا سيسكنه مستوطنون يهود وهذا يؤلمني».

*** «الاتحاد» - ورغم كل هذا، تساهم في ذلك...؟**

- المقاول: «ماذا بمقدوري ان افعل. وضع العمل في الدولة صعب للغاية ولا أريد أن اتعطل مع معداتي». (قال ذلك مشيرا الى احدى آلات العمل الثقيلة التي تحفر ثقوبا لبناء اساسات العمار).

*** «الاتحاد» - لو توفر لك العمل في مكان آخر هل كنت ستأتي الى هنا؟**

- المقاول: «لو توفر لي العمل في اي مكان داخل الدولة لما كنت اقدم على تنفيذ اي عمل عبر الخط الاخضر مهما كانت الارباح».

بعد هذا الحديث مع المقاول تشجّع العامل «النابلسي» وعاد يقول، انّ لديه نفس الشعور ولكن الاوضاع صعبة واذا لم يقم هو بالعمل سيقوم به غيره.

* سأعود الى برديس حنّا - لا شيء يربطني هنا.. *

في مدخل مستوطنة شاكيد اوقفنا مستوطنة كانت تقل سيارتها مع افراد عائلتها عائدة من مكان ما الى شاكيد حيث تقيم هناك. رفضت الافصاح عن اسمها الشخصي وطلبت الاّ نقوم بتصويرها الاّ انها قالت ان اسم عائلتها هو غوشين.

*** «الاتحاد» - ماذا يبنون هنا؟ أهي مستوطنة جديدة؟**

- غوشين: «ما اعرفه انهم يبنون. ربما مستوطنة جديدة او حي من احياء المستوطنات القائمة».

*** «الاتحاد» - اين تسكنين ومن أين انت عائدة؟**

- غوشين: «اسكن في مستوطنة شاكيد منذ حوالي ١٥ عاما. وأنا عائدة الآن من مكان عملي في برديس حنا حيث سكنت هناك قبل مجيئي الى هنا».

*** «الاتحاد» - لماذا انتقلت الى هنا وهل انت سعيدة في شاكيد؟**

- غوشين: «انتقلت الى شاكيد بتأثير وتشجيع من قبل اصدقاء ومعارف لي. يهود وعربا. قبل اندلاع الانتفاضة، سادت علاقات حسن جوار مع سكان القرى المحيطة. الاّ ان الامر انقلب رأسا على عقب. بعد ذلك لم أعد اجرؤ على الدخول الى القرى والمدن الفلسطينية المجاورة. إنه لأمر مؤسف أن يطلب القادة الفلسطينيون من الاهالي تخريب العلاقات معنا».

*** «الاتحاد» - الا تعتقدين ان وجودك ووجود باقي المستوطنين هنا جاء على حساب الفلسطينيين وان لهم الحق ان يعاملوكم كجيران غير مرغوب فيهم؟**

- غوشين: «أعي ذلك. ولكن لست مَنْ قرّر اقامة المستوطنات هنا».

*** «الاتحاد» - ما رأيك في عملية السلام؟**

- غوشين: «أنا أؤمن بالسلام وحسن الجوار واعتقد أن تنفيذ اتفاقية السلام سيستمر لا محالة. اذا اعجبني الوضع بعد ذلك سأبقى هنا. وان لم يعجبني، سأعود من حيث اتيت الى برديس حنا. لا شيء يربطني هنا».

****

توجهنا بعد ذلك الى مستوطنة حينانيت المحاطة بأسلاك شائكة وقد عُلّقت لافتة بالقرب منها تعلن عن بناء ٨٠ وحدة سكن جديدة في حي من احيائها. في البوابة الكهربائية استقبلنا جنديان وسألانا عن وجهتنا، وطلبا بطاقات الهوية والبطاقات الصحفية. ولما ادركا ان أحدنا (الزميل ثائر ابو بكر) من سكان جنين، طلبا أن يترك هويته لديهما فاعطاهما ابو بكر ما ارادا.

دخلنا المستوطنة وتوجهنا الى بناية السكرتارية التي تعتبر بمثابة السلطة المحلية للمستوطنة وتعود للمجلس الاقليمي «شومرون». هناك التقينا سكرتير المستوطنة حنان نيف، وبعد ان قدمنا له انفسنا واطلعناه على هدف زيارتنا قال: أنا لا أؤمن بالصحفيين لأن معظمهم من اليساريين وعادة يقلبون الحقائق!! ثم استدرك وأضاف: «بما أنكما دخلتما مكتبي فمن باب الاحترام لا ينبغي ولا يليق بي طردكما لأن ذلك يعتبر اهانة. وأنا أعرف ان للعرب كرامة ولا يصح بي أن اجرحها..» حتى انه دعانا لشرب القهوة ودار معه هذا الحديث:

*** «الاتحاد» - نريد ان نسألك عن المستوطنة الجديدة طل منشيه..**

- نيف: «لا اريد التحدث عن طل منشيه. أسألوا الذين يبنون هناك..».

*** «الاتحاد» - هلاّ حدثتنا عن برنامج توسيع مستوطنتكم حينانيت وبناء ٨٠ وحدة سكن اضافية، اذن؟**

- نيف: «مهمتي أن اطوّر حينانيت. لا أن اعطي معلومات عنها للصحفيين».

عندها حاولت الالتفاف عليه وجرّه الى التحدث من باب آخر:

*** «الاتحاد» - هل تريد التحدث عن العملية السلمية؟**

- نيف: «لا مانع لدي».

*** «الاتحاد» - ما رأيك بالعملية السلمية؟**

- نيف: «انا أؤمن بالسلام. مباركاتنا وتحياتنا باللغة العبرية وايضا بالقفقازية (جميع سكان حينانيت هم من القادمين الجدد القفقاز م) خاصة التحيات الخاصة بالاعياد تشمل كلمة سلام».

*** «الاتحاد» - ما رأيك باتفاقية اوسلو؟**

- نيف: «حول اتفاقية اوسلو، توجد علامة سؤال كبرى. تلك الاتفاقية التي اضطر يتسحاق رابين على اثرها مد يده لعرفات؛ ثم اطلق كلاهما عليها اسم سلام الشجعان لم تكن اتفاقية سلام ابدا. اذ جرت بعدها عدة عمليات دموية وارهابية قام بها فلسطينيون. هذه الاعمال ودعوة عرفات المستمرة الى الجهاد حتى تحرير القدس، لا تتفقان مع عملية السلام».

*** «الاتحاد» - لقد قام اسرائيليون متطرفون بعمليات ارهابية تجاه الفلسطينيين ايضا..**

نيف: «اشجبها ايضا. ومن جهتي لا اكترث اذا قاموا بوضع منفذيها على كرسي كهربائي. (في اشارة الى اعدامهم م) ولكنني لا أؤمن بعرفات».

*** «الاتحاد» - ولكن عرفات يسيطر على الوضع في مناطق نفوذ السلطة ومنع الاعمال التي تسميها ارهابية لأن وجهته السلام والاستقلال؟**

- نيف: «في عهد رابين، كلما تمت مصافحة عرفات كلما زادت الاعمال الارهابية كلما اراد عرفات المزيد من التنازلات. بينما نرى ان نتنياهو اوقفه عند حده وافهمه انه اذا راد الحصول على السلام، عليه ايقاف الارهاب، ونجح في ذلك. ولكن ما زال امام عرفات العديد من الامور التي يجب عليه تنفيذها..».

*** «الاتحاد» - ماذا على سبيل المثال؟**

- نيف: «عليه الغاء الميثاق الوطني الفلسطيني الذي يدعو الى ابادة اسرائيل، وكذلك عليه تحديد عدد رجال الشرطة الفلسطينية وحملة السلاح. هكذا يتصرفون في ظل العملية السلمية ولكني لا أؤمن بعرفات».

*** «الاتحاد» - شئت أم ابيت. عرفات يمثل** الفلسطينيين. حكومة رابين وقعت على اتفاق معه. عرفات احدث التغييرات اللازمة في الميثاق الفلسطيني والتزم بجميع بنود الاتفاقية. بينما نتنياهو يضع العراقيل..

- نيف: «أنا أؤمن بنتنياهو وبطريقه. للأسف لقد ورث من رابين اتفاقية سيئة وهو يسعى لاصلاحها».

*** «الاتحاد» - لاصلاحها ام لارضاء اليمين المتطرف؟!**

- نيف: «وعدنا بتحقيق الأمن ومن ثم السلام. انه يسير في الطريق الصحيح».

*** «الاتحاد» - اي طريق اقامة المستوطنات ووضع العراقيل والتهرب من تنفيذ الاتفاقات؟**

- نيف: «مسؤوليته الاولى، توفير الامن لدولة اسرائيل. وهو ناجح في اسلوبه. اما بخصوص المستوطنات، فأن ما يتم بناؤه هو ما خطط له قبل ذلك».

*** «الاتحاد» - ماذا عن جبل ابو غنيم وراس العامود وطل منشيه؟**

- نيف: «جبل ابو غنيم وراس العامود سيتم بنائهما بموجب قرارات سابقة. طل منشيه، ليست مستوطنة جديدة..».

*** «الاتحاد» - هل سيكون حيا من احياء حينانيت مثلها مثل وحدات السكن الثمانين** الذين تقومون ببنائها؟

- نيف: «تعود مرة اخرى الى طل منشيه وحينانيت؟ لا اريد التحدث عن ذلك».

*** «الاتحاد» - ما هو طابع العلاقة بين سكان جنين والقرى المجاورة وسكان المستوطنات؟**

- نيف: «علاقتنا حسنة وجيدة مع جميع جيراننا».

*** «الاتحاد» - بماذا تتمثل علاقة حسن الجوار هذه؟**

- نيف: «نقدم مساعدات لهم في امور عديدة ونشارك بعضنا في حفلات الاعراس. كذلك قمنا بمساعدة بعض الرعاة الفلسطينيين بالبحث وايجاد بعض رؤوس الماعز الضالة، كما اساعد من يتوجه الي بايجاد مكان عمل له».

*** «الاتحاد» - في اعمال البناء لاقامة مستوطنات جديدة؟**

- نيف (ضاحكا): «.. وأماكن اخرى».

*** «الاتحاد» - ولكن بلغني انه تمّ طرد ٦٠ عاملا عربيا من احد المصانع هنا..**

نيف: «تقصد مصنع مودان؟.. ان عملية فصلهم من العمل جاءت على خلفية نقل المصنع الى مكان آخر وليس بسبب كونهم عرباً. صحيح ان طريقة الفصل كانت خداعية وليست عادلة، الاّ أن الامر يعود لعلاقة المشغّل بالعاملين..».

*** «الاتحاد» - ماذا تسمّي الحراسة المشددة في حينانيت؟ هل حياتكم طبيعية أم انكم تعيشون وسط خوف كونكم جيران غير مرغوب فيهم؟ هل تتجولون بحرية في جنين مثلا؟**

- نيف: «بالنسبة للحراسة فانها من خصائص الجيش لاننا نعيش هنا بموجب تعليمات وأنظمة وزارة الأمن. أما بالنسبة لوجودنا وتجوالنا المحدود داخل قرى ومدن فلسطينية، فأن ذلك بسبب ما حدث بعد اندلاع الانتفاضة ولكننا نتدبر امرنا».

*** «الاتحاد» - ماذا عن موضوع مصادرة الاراضي من الفلسطينيين، جيرانكم؟**

- نيف: «لا اتدخل بما تقوم به الحكومة والوزارات المختلفة على مستوى قومي»!

*** «الاتحاد» - ماذا عن عملية اقتلاع اشجار الزيتون التي تمت في شهر ايار الماضي على بعد مئات الامتار من بيتك؟**

- نيف: «لقد ملأني شعور بالأسف الشديد حين رأيت كومة اشتال الزيتون اليافعة. ولكن علينا أن نتذكر ان في الدولة توجد انظمة وتعليمات في هذا الخصوص. على ما يبدو فأن اقتلاع الاشجار كان بسبب زراعتها في مناطق ممنوعة..!».

*** «الاتحاد» - بل قل اقتلاعها كان تحضيرا لمصادرة الارض واقامة مستوطنات..**

نيف: «انت تقول ذلك!».

*** «الاتحاد» - ماذا ستفعلون بعد الانسحاب من منطقة «ج» وقدوم السلطة الوطنية الفلسطينية الى المناطق المحيطة بكم؟**

- نيف: «لن يحدث اي تغيير بالنسبة لنا. سنحافظ على حسن الجوار وذلك لن يكون غريبا علينا لاننا سكنا في محيط اغلبيته مسلمة (مشيرا الى القفقاز حيث جاءوا من هناك) يعرفون كيف يتعاملون مع الجيران، يكون الحكم ايّا كان..!».

*** «الاتحاد» - قد تضطرون الى مغادرة المنطقة..**

- نيف (بحدّة): «لن نخلي المكان ابدا. هذه ارضنا وهذا بيتنا. سنقاوم حتى الموت محاولة اخلاء اية مستوطنة سواء كان ذلك في الجولان او اي مكان آخر. لا اعرف ولم اسمع عن دولة استولت على مساحة معينة ثم قامت باخلائها..».

*** «الاتحاد» - حدث هذا عند اخلاء واعادة سيناء الى مصر..**

- نيف: «الامر هنا وفي الجولان يختلف من الناحية الامنية».

*** «الاتحاد» - هل ستقوم دولة فلسطينية؟**

- نيف (متنهّداً): «اعتقد انها اصبحت قائمة. لا فرق بين ادارة الفلسطينيين لامورهم بشكل مستقل وبين دولة مستقلة. سيظهر ذلك اكثر اذا تم تسليمهم مناطق اضافية».

وزارت الامن تنفي

توجهت «الاتحاد» الى وزارة الامن لاستيضاح حقيقة ما يجري، وما اذا كان يتم بناء مستوطنة جديدة. فجاء هذا الرد: هناك اعمال بناء وهي تقع في اطار «شكيد» وخارطتها الهيكلية!!



بين الذراع العسكرية وذراع «الدوريات الخضراء»

□ على ارض الروحة التابعة لاهالي منطقة ام الفحم تدور معركة.. فالسلطات العسكرية تعمل على اغلاقها وابتلاعها.. لكن الاهالي يشيرون الى ذراع سلطوية أخرى هي «الدوريات الخضراء».. وهم يشكون: «أنها تسود حياتنا»..

تقرير وتصوير: شريف محاميد

■ اراضي الروحة المهددة، التي يمتلكها اهالي منطقة ام الفحم بذاكرتهم وكواشينهم، في خطر.. الاغلاق العسكري من جهة، والدوريات الخضراء المشؤومة، التي تقوم ببسط سيطرتها على اراضٍ عربية نجت من المصادرة (حتى اليوم)، وفيما يلي شهادات اصحاب الشأن - أصحاب الاراضي.

توفيق محمد عبد الفتاح ابو محمد (٦٥ عاما) من ام الفحم يملك اراضي مزروعة باشجار الزيتون وباقي الثمار في منطقة البويشات في منطقة الروحة. وهو يقول: اكثر ما نعاني منه هو ملاحقة الدوريات الخضراء التي تجوب المنطقة لملاحقة اصحاب الاراضي، كالذئاب الضالة. ولم يسلم من أذاهم أحد وحتى مارق الطريق»... ونحن نملك هذه الارض من مئات السنين، ورثناها عن آبائنا واجدادنا. لكننا فوجئنا في المدة الأخيرة بملاحقات، وبإتلاف مزروعات ومخازن زراعية اقمناها في الحقول. لقد خربوا الكثير من املاكي حيث قصوا الاسلاك الشائكة وخلعوا اعمدة السياج الحديدية وبوابه المخزن، وكذلك بركة المياة التي حفرتُها في قطعة الارض لاسقي الاشجار منها وهناك اكياس اسمنت سكبوا عليها الماء فتلفت.

ويضيف: والأمرّ من هذا انه كان لدي عمال يعملون في الارض وقد تعرض لهم افراد الدوريات وضايقوهم بحجة استجوابهم حول تصاريح وفي احدى المرات وبعد جدال طويل تركوهم، لكنهم افرغوا حقدهم عبر اطلاق النار على اللافتات التي نصبتها حول قطعة الارض وكتبت عليها ان المنطقة خاصة والدخول ممنوع.

ولكن ابو محمد لم ييأس: «وسوف استمر في فلاحة ارضي في الوقت الذي أراه مناسباً ولن اتنازل عن حقي في خدمة أرضي والمحافظة عليها وتسليمها لاولادي كي يخدموها هم ايضا ويأكلوا من ثمرها. من شجرة الزيتون المباركة التي ذكرها الله في القرآن. واطلب من جميع اصحاب الاراضي الذين لم يزرعوا ارضهم حتى الآن ان يعمروها ويزرعوها حتى يحافظوا عليها وعلى وجودهم لأننا بدون الارض لا نساوي شيئاً».

اما الحاج جمعة عبد ابو علو (ابو محمد) من قرية معاوية (٦٣ عاما) فقد قال بحدة: «يا عمي سجل.. أنا كل عمري في هاي البلد ومن ما خلقت وانا ولد صغير كنا نرعى في هاي الارض.. وهاي الارض يا عمي النا ولقرايبنا وجيراننا - أهل المنطقة. وكان الناس بعد موسم الحصيدة وبعد ما يغمروا القمح والشعير ينادو اصحاب البقر والغنم ويقولو لهم تعالوا ارعوا اغنامكم.. الحياة كانت احسن بكثير من هذه الايام. بس من يوم ما اجونا تبعين الدوريات التي يسمونها الخضراء سوّدوا عيشتنا.

وين بدنا نروح، حطولنا الحد على البيوت. والشعير والقش اليوم اسعارها غالية والدنيا بطالة وبصعوبة الناس عايشة واللي لاقيلو شغل وبجيب خبزات اولادو يحمد الله.. هو الله حلّل هذا العمل، اللي اجوا علينا واخذوا البقر الى بئر السبع عشان يغلّبونا.. يا عمي والله دفّعوني (٤٠٠٠) شيكل عشان ارجّع البقرات»...

«ونبهوني اذا مرة ثانية مندخل المنطقة بيصادرو البقر كله لمنطقة بئر السبع. وادفع يا جمعة كل مرة ٤٠٠٠ شيكل هو انا قاعد على بنك.. هي ارض ابوهم صارت + هاي ارضنا أباً عن جد، انا بعرفها حجر حجر.. وزردة زردة».

«يا عمي خلينا جينا من روسيا اعطونا مراعي محنا مندفع ضرايب مثلنا مثل اهل الكبنيات اللي جنبنا ومعنا هويات زرقا.. وارضنا ما منتنازل عنها مهما يكلفنا».

مربي المواشي والمزارع علي احمد علي (ابو سمير) من اهل معاوية (٥٥ عاماً) يقول:

«انا اتابع قضايا المنطقة (١٠٥) - (١٠٩) كل الوقت.. كنا نستعمل المنطقة التي صارت منطقة عسكرية للزراعة والمراعي. وفي المدة الاخيرة جاء افراد الدوريات الخضراء، وصاروا يطاردون الرعاة والمزارعين. نحن نستعمل الارض منذ قيام الدولة وعندما كان يتسحاق رابين وزيراً للأمن توصلنا الى اتفاق، وأصدر أمراً يسمح لنا بمزاولة اعمالنا في الارض من زراعة ومراع كما كان في السابق. مثل جيراننا اليهود الذين يستعملون جزءاً منها.. ألسنا مواطنين مثلهم.» ويضيف: «وفي نفس الوقت فأن سكان كيبوتس «جلعيد» و«عين هشوفيط» يرعون ابقارهم ايضا في نفس المنطقة. وقبل عدة سنوات عقدنا جلسة مع ضابط القاعدة العسكرية (٨٠) وقال لنا استعملوا الارض بحذر ولكن الدوريات الخضراء «خربت بيتنا». لكن مطلبنا عادل، ويجب ان ندافع عن ارضنا وان نقف وقفة رجل واحد».

محمود محمد قاسم محاميد (ابو ماجد)(٦٧ عاماً) وهو من ام الفحم، يعمل مزارعاً ويملك ارضاً في «ظهرة الشحبرة» في الروحة شمال قرية معاوية. ويحدثنا كيف انه يملك قطعة ارض مزروعة باشجار الزيتون يملكها «أبا» عن جد منذ مئات السنين. «ارضي كانت مزروعة قبل (١٥) عاماً وقسم منها قبل ١٠ سنوات.. وقد قمنا بعمل شاق من اجل تنظيف الارض من الحجارة ودفعنا الكثير حتى اصبحت ارضاً صالحة للزراعة».

وهو يرى انه: «لو كانت هناك حكومة عادلة لاعطتنا جائزة على ما قمنا به من عمل. ولكن للأسف كانت جائزتها انذاراً من قائد الاركان باغلاق المنطقة».

هناك قرار بالاجماع من المزارعين واهالي ام الفحم بعدم التنازل عن الارض لأن ٨٥٪ من اراضي ام الفحم استولت عليها الحكومة عند قيام الدولة. واليوم تتواصل الملاحقة لمصادرة ما تبقى.

ويروي ابو ماجد كيف تأتي قوات الشرطة بشكل مستمر حيث اوضحوا «أن الذي خرق القانون ليس اصحاب الاراضي بل قائد الاركان ووزارة الأمن التي صادقت على الامر. ربما يعرفون ان الارض مزروعة ومعمرة ومثمرة وايضاً تشرف على قرية معاوية المزدهرة التي عانت هي ايضاً من جراء المناورات العسكرية حيث استشهد شابان في ريعان الشباب في السنوات الاولى من قيام الدولة جراء انفجار لغم من مخلفات الجيش.. عدا عن عشرات الجرحى والمشوهين».

«ولكن دوريات الشرطة والدوريات الخضراء لن ترهبنا» يقول «ونحن مستعدون للدفاع عن اراضينا بكل الوسائل المتاحة لنا.. وفي النهاية نحيّي كل الاخوة والوفود التي زارت خيمة الاعتصام حيث امدّونا بالقوة وعزّزوا معنوياتنا. ونشكر القوى اليهودية التي جاءت للتضامن معنا في قضيتنا العادلة. ونتوجه الى كل القوى المحبة للسلام بأن تعلن موقفها الداعم لنا في قضيتنا العادلة».

نجيب صادق جبارين (ابومحمد)، ٧٢ عاماً، من سكان ام الفحم صاحب أرض في «الربيضة» في منطقة الروحة وهي مزروعة باشجار التين والزيتون والرمان واللوز والمشمش. وقد سمعناه حيث قال: «والله يا عمي كنت أزرع شعير وقمح وكرسنة وذرة لسد حاجة عائلاتنا.

«فأنا فلاح قديم في منطقة الربيضة.. في السنوات الماضية لم يتدخلوا بعملنا في ارضنا، في السنوات الاخيرة «زهقونا» حتى نبيع ارضنا.. بس فشروا».

أما الشيخ سليمان سعيد ابو علو (ابو محمد) وهو مزارع من قرية معاوية فيقول ان المضايقات ليست جديدة بل أنها منذ اقامة الدولة «ونحن نعاني من هذه المصائب المحيطة بنا وبأراضينا. لكننا صامدون على اراضينا. فالسلطة تخطط وتضيق الخناق علينا».

«لقد قطعوا من ارضنا منطقة عسكرية ١٠٥-١٠٩. وتحولت ارضنا الى ساحة حرب. وبدأوا يطاردون المزارعين واصحاب المواشي في أرضهم المسجّلة في الطابو الاسرائيلي، والتي يملكون الكواشين بها. فقد فرضوا على معاوية خارطة هيكلية بمساحة (٥٠٠) دونم، (١٠٠) منها لام الفحم و(١٠٠) لدائرة الاراضي و(١٠٠) للمصلحة العامة من شوارع ومقبرة وملعب ومدارس وهكذا بقي لمعاوية



* نجيب يوسف في مزرعته *

* الشارع الذي شقه الاهالي الى اراضيهم *

(٢٠٠) دونم، اما خارج المنطقة الهيكلية فقد هدمت السلطات البيوت القريبة من الاراضي الزراعية. وحولت معظمها لسكان «مجدو» والمجلس الاقليمي «منشيه» وهكذا بقينا عملياً بدون أرض.. «في النهاية» يقول ابو ماجد «نحن لم نرث ارضنا من اجدادنا كي نتنازل عنها للسلطات، ويجب علينا العمل معاً لتحقيق مطالبنا».

صاحب الارض هاني مصطفى صالح (ابو مسعود) عمره (٧٣ عاماً) وهو من اهالي ام الفحم. ويقول: عمّرناها، ونظّفناها من الحجارة وكلفتنا ثمنا باهظاً حتى صارت الزيتونة شجرة مثمرة. اما السلطات فجاءت بجرة قلم وصادرت الاراضي واغلقت بعضها.. وتقوم بملاحقة الرعاة.. ألا يكفي انهم اخذوا ارض اللجون مع بساتينها مثل بقية البلاد التي هدموها عند قيام الدولة. وهو يروي شيئاً من مسيرة العذاب «في ناس هون اصلهم من الكفرين، القرية العربية التي هدمتها السلطات وطردت أهلها حيث رحّلوهم الى معاوية.. اشتروا اراضي بجانب البلد وسكنوا لكن السلطات لاحقتهم وهدمت منازلهم قبل عدة سنوات بحجة انها خارج الخارطة الهيكلية».

«مش عارف صار الواحد اذا عمّر أرضه وزرعها وبنى لأطفاله فكأنه ارتكب جريمة».

حسن محمد خضر (ابو يوسف) يتحدث عن اسلوب فرق تسد الذي تقوم به الدوريات الخضراء. ففي احدى المرات قاموا بادخال مواش لبعض الاهالي الى قطعة ارض له مزروعة بالحبوب.. «لقد ارادوا خلق مشاكل بيني وبين اهل بلدي.. انهم يستعملون سياسة فرق تسد، وقد تصديت لهم، فأحضروا الشرطة وصرت انا المعتدي.. وطالبوني بتعويض وبقلع ما زرعته قبل الاوان.. حتى انهم هددوني برش المزروعات بالمبيدات السامة».. ولكن «لن استسلم مهما حدث» يؤكد ابو يوسف.

ويروي نجيب يوسف (ابو ماجد) ، من معاوية، كيف اوقفه رجال الدوريات الخضراء: «يوم السبت الماضي كنت ارعى البقر في المنطقة وكنت مورّد على بير ابو فودة لأسقي البقر، واذا بمسؤول الدورية الخضراء يأتي ويقول لي انه ممنوع الدخول... وهددني بالقول انه اذا لم اخرج خلال (٧) ايام، فأنهم سينقلون البقر الى منطقة بئر السبع»..

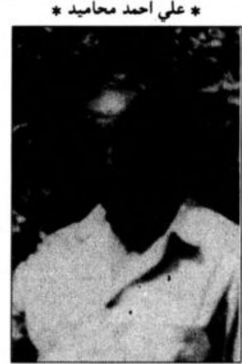
ابو يوسف يشير الى انه يدفع الضرائب في كل «١٥ الشهر».. ويتساءل «شو احنا مش مواطنين»؟!

عدنان عبد الهادي محاميد من اهالي ام الفحم يستعرض اساليب الاستيلاء الملتوية على الارض التي يعتاش منها العديد من الاهالي. فالاسلوب في حالة الروحة هو «الاغلاق العسكري».

وهو يحذر من خطورة هذا الوضع على سلامة الاهالي، من المواد المتفجرة التي يستعملها الجيش:

«فالمناورات تشكل خطراً وتسبب حرائق للمزروعات جراء تساقط القذائف المحرقة التي يستعملها الجيش في تدريباته في المنطقة.. ونحن نناشد كل القوى الدمقراطية في البلاد من عرب ويهود، خاصة ونحن نعيش في عهد السلام، لكي تقف معنا.. فالحكومة التي تريد اقامة سلام مع جيرانها يجب عليها ان تعطي مواطنيها حقوقهم أولاً..

* علي احمد محاميد *



* عدنان عبد الهادي *



* الشيخ سليمان سعيد *





* الحاج جمعة عبد ابو علو *



* حسن محمد خضر *

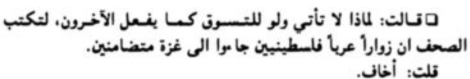


* محمود محمد محاميد *



حملة الدب الأبيض
نتمتع بمشروبات كوكا كولا
ونحصل على هدايا :
صحون متوسطه وكبيرة
مزينة بالدببة.
نشتري 6 قناني 1.5 لتر ونحصل على*
3 صحون حجم متوسط
نشتري 10 قناني 1.5 لتر ونحصل على*
3 صحون حجم كبير
* باضافة ٩.90 شيكل
ALWAYS Coca-Cola
البستاني





* فل وفلفل * يوسف فرح *

هالو.... غزة؟

□ قالت: لماذا لا تأتي ولو للتسوق كما يفعل الآخرون، لتكتب الصحف ان زواراً عرباً فلسطينيين جاءوا الى غزة متضامنين.

قلت: أخاف.

- عَلَيّ؟

- علينا. فقلبي الذي عشقك صوتاً يقطر طلاً وأقحوانا، قد يوقفونه عن النبض في اية لحظة، فقط لأنني احببتك. دعيني استمتع بصوتك الجميل من غير ان اعرفك.

- يبدو أنك تصدق الشائعات!

- اذن كيف مات من «احتضنتهم» السجون الفلسطينية؟

أضربة شمس كانت تصيبهم في الغياهب؟

أما عُذبوا؟! أما ضُربوا حتى الموت؟! اذن كيف قضى ابن خانيونس حسين ابو غالي؟

- باحتراق السكر في جسمه.

- يكاد منطقك يحرق حلاوة ما احببته من صوتك. اذن انت تصدقين هذا الكلام، ولم تكوني تصدقينه عندما كان يصدر عن المحتلين. كان السجناء عندهم ايضا يموتون هكذا لوحدهم، ربما رغبة منهم في الموت، او كانوا يجعلونهم يموتون بالسكر والملح، والسكتة القلبية! وربما لكثرة العشق كذلك!!

- وهل جهاز الأمن يكذب؟

- حاشا وكلا!، فربما توقف مصير رأسي على زلة لساني! لكن بربك لماذا لا تضطر الشرطة في السويد وسويسرا والدانمارك الى إصدار البيانات حول موت سجنائها؟

- هكذا انتم! تغفلون الايجابيات وتتشبثون بالسواد! لماذا تتجاهلون ان السلطة قد خفضت حكماً بالاعدام (الى المؤبد) عن شقيق لشقيقين تم اعدامهما؟! أليس ذلك تسامحاً؟!

- يقبض عليهما الخميس ويعدمان يوم الأحد وتسمين ذلك تسامحاً؟!

- انت رقيق المشاعر كزغلول يمام.

- كيف؟

- ألم تحدثني عن قرار إحجامك عن زيارة بلد عربي بسبب ذلك الطفل الذي غفا وهو فوق دراجته، وقد اسندها الى شجرة، لئلا تسرق في غفوة منه على الرصيف؟! ثم، يبدو انك لا تقرأ تاريخاً.

- معك حق. فان اي حاكم عربي معاصر لم يجلس فوق اكداس من جرحى ما زالوا يئنون، وراح يتناول طعامه بتلذذ، الى ان همدوا جميعاً، ولفظ آخرهم آخر نفس له! ولم يحدث ان قعد عشرات من اتباع هذا الملك او ذاك الرئيس فوق فراش احد المعارضين.

- وماذا في ذلك.

- كان المعارض في الفراش.

- وماذا بعد؟

- همد ايضاً.

ولم يبلغ احد من المعاصرين ما بلغه ذلك الخليفة. فهل كلف حاكم عربي احد مواطنيه بأن يقتل ابنه فلذة كبده مثلاً!

- وكيف ذاك؟

- يقول تاريخنا «الزاهر»: «في عهد المهدي بن المنصور العباسي، كان الربيع الحاجب، يساعد ابا عبيد الله (وزير المنصور)، ويقوم بتأييده عند المنصور اذا شكاه احد بشكوى. فلما توفي المنصور، وقام الربيع بأمر بيعة المهدي بمكة، عاد الى دار السلام، فرأى ان يقابل اولاً ابا عبيد الله، قبل ان يرى المهدي. فحضر اليه واستأذن عليه، فلم يأذن له الا بعد صلاة العشاء»، مما اعتبره الربيع اهمالا واهانة. «ولما دخل عليه كان متكئا، فلم يقم له ولم يحفل به» اي لم «يعطه وجهاً»، وليس بالضرورة اعطاه قفا. «فقعد الربيع بين يديه على البساط، وأبو عبيد الله متكئ، فجعل يسائله عن مسيره وسفره وحاله، ولم يسأله عما فعل في امر بيعة المهدي، فذهب الربيع يبتدئ بذكره. فقال له: «لقد بلغنا نبأكم» اي انه اسكته لعدم اهمية كلامه. «فقام الربيع متغير القلب على أبي عبيد الله، وقال لابنه الفضل: والله الذي لا اله الا هو، لأخلعن جاهي، ولأنفقن مالي، حتى أبلغ من أبي عبيد الله».

كان ابو عبيد الله من كبار الوزراء وكان «من اعف الناس، فلم يجد الربيع مع دهائه ونفوذ حياته مطعناً في أبي عبيد الله، لانه كان بعيدا عما يكرهه الخلفاء من وزرائهم».

«وكان لأبي عبيد الله ابن متهم في دينه»، والتهم تكفي وتزيد. «فرأى الربيع ان ذلك خير وسيلة للافساد بين الخليفه ووزيره. فما زال يحتال في ذلك حتى اتهم المهدي ابن أبي عبيد الله. فأمر باحضاره» (احضار الابن) وعندما حضر قال له: «يا محمد اقرأ. فذهب ليقرأ فاستعجم عليه القرآن». فقال لأبي عبيد الله، يا معاوية، ألم تخبرني ان ابنك جامع للقرآن؟

فقال: بلى يا أمير المؤمنين، ولكنه فارقني منذ سنين، وفي هذه المدة نسي القرآن. فقال: (والكلام الآن للكبار فقط) «قم فتقرب الى الله بدمه» اي قم واقطع رأس ابنك!

طلب بسيط! وأي ابن انثى يجرؤ على رفض طلب الأمير؟! «فذهب ليقوم، فوقع». هنا تدخل بعض «الأوادم» ممن في مجلس الخليفة، هو العباس بن محمد فقال: «يا امير المؤمنين، ان شئت ان تعفي الشيخ» ففعل، «وأمر المهدي بابنه، فضرب عنقه».

- اذن انت لا ترى في الحكاية سوى ان الحاكم امر ابا عبيد الله بقتل ابنه بيده (تقربا من الله!!)

- فماذا ترين؟

- لماذا لا نرى ان الخليفة استجاب لطلب مواطن عادي فأعفى ابا عبيد الله من تلك المهمة؟!

- يا لكرم الاخلاق!

أفأن حققوا معك غدا سترين، في التحقيق الجانب الايجابي؟ وإن عذبوك؟

وإن....

- ربما.

- سأنهي المكالمة.

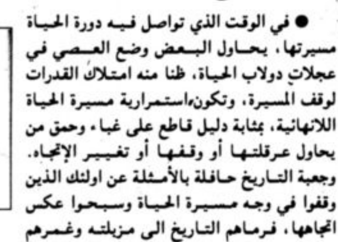
- تصبح على عشق.

- تصبحين على... حرية...

سهيل قبلان

مرحى: غزة وتل أبيب توأمان





● في الوقت الذي تواصل فيه دورة الحياة مسيرتها، يحاول البعض وضع العصي في عجلاتِ دولاب الحياة، ظنا منه امتلاك القدرات لوقف المسيرة، وتكون استمرارية مسيرة الحياة اللانهائية، بمثابة دليل قاطع على غباء وحمق من يحاول عرقلتها أو وقفها أو تغيير الإتجاه. وجعبة التاريخ حافلة بالأمثلة عن اولئك الذين وقفوا في وجه مسيرة الحياة وسبحوا عكس اتجاهها، فرماهم التاريخ الى مزبلته وغمرهم بلعناته.

وفي بلادنا، تعاقبت منذ (٥) عقود من الزمن، حكومات وقيادات أبت إلا محاولة إيقاف عجلات دولاب الحياة!! فكان الثمن الذي دفعته باهظا جدا لا يمكن تعويضه. وعندما بدأت استيعاب حقيقة مسيرة الحياة، خرجت الأفاعي التي ربتها من جحورها وأوكارها وبدأت بنفث السموم ضد المنطق والعقلانية والواقعية والرغبة في عدم معاكسة إتجاه الحياة، عند بعض القيادات ونجحت في قتل زعيمها وتغيير الآخرين بقيادة يمينية، متطرفة، منسلخة عن الواقع والمنطق.

والسؤال الذي يطرح نفسه، إذا كان نتنياهو وشارون وايتان وباقي المتطرفين، قرروا الوقوف أمام عجلات دولاب الحياة والتاريخ والزمن وبالتالي الإنتحار، فلماذا يصرون على جلب الكوارث على المواطنين جميعهم؟ وأين الجماهير؟ فلماذا تسمح لتلك القيادات أن توردها موارد التهلكة؟ لماذا لا تتحرك لإخراج العصي من عجلات دولاب الحياة؟

ومقابل الذين يحاولون بكل غباء وعنجهية، عرقلة مسيرة الحياة، غير آبهين للثمن الذي قد يدفع، هناك الذين يرون جيدا ويسمعون جيدا ويرفضون الإنتحار. وان كانوا ليسوا في مركز القيادة وحسم الأمور، لكن ممارساتهم بمثابة شق الطريق للسير في الإتجاه الصحيح وعدم معاكسة اتجاه الحياة.

وفي هذه الظروف التي يمسك فيها اليمين المتطرف بزمام الأمور ويصر على التعنت والسباحة عكس التيار، ويصعد ممارسات العنف والعربدة ورفض السير في طريق الحياة، تنشأ بعض الأصوات الجريئة طارحة نفسها بديلا. وفي اعتقادي ان خطوة رئيس بلدية تل أبيب، السيد روني ميلو، لالتقاء الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، والإتفاق معا، على توأمة مدينتي غزة هاشم وتل أبيب، تستحق كل ثناء واحترام وتقدير. ومن شأنها شق الطريق لمزيد من التقارب والتعاون وتعميق الصداقة والإنطلاق نحو مستقبل زاهر خال من الأحقاد. ونعتقد أن التوأمة ستأتي بالخير والقيم السامية والسلام الحقيقي لأبناء المدينتين، إذا عرف أصحاب الحل والربط واتخاذ القرارات كيف يطورون الإتفاق الى توأمة حقيقية واحترام متبادل وشعور صادق من الواحد تجاه الأخر. ويمكن ان تنعكس التوأمة على أهالي المدينتين، بكل إيجابي ولطيف وإنساني، من ذلك على سبيل المثال، تبادل وفود طلابية، والاقامة الواحد عند الآخر، وتبادل بعثات في شتى المجالات وافتتاح مؤسسات ونواد. وفي ذلك بمثابة تعميق للتفاهم والتقارب. والتوأمة كلمة عميقة المعاني وسامية الأهداف، فكل توأم يكون في رحم واحد ويتغذى من الشريان ذاته. واذا كان بالامكان العناق في الرحم فلماذا لا يتعانق أبناء غزة وتل أبيب، في وضح النهار ومن أجل خيرهم ومستقبلهم وتقدمهم؟

لقد بدأت المفاوضات بين القيادات، تصافحت الأيدي، وتناولت القهوة معا. وجلست حول طاولة واحدة، انه جيد ومن مؤشرات استمرارية الحياة ورسوخها وانتصارها على الشر والاحقاد والبغضاء. وكان المطلوب ردف ذلك بلقاءات بين الجماهير لإزالة الحواجز النفسية ومن أجل تعميق الثقة والتفاهم والإحترام المتبادل. وجاء قرار التوأمة الجريء والشجاع ليعبر عن ارتقاء القادة الى مستوى جديد من التفاهم والتقارب. ويكفي القول: غزة شقيقة تل أبيب، وغزة وتل أبيب توأمان. والعقبى لتوأمة، حيفا والجليل وكريات شمونة ورام الله وصفد وبيت لحم، وبالتالي توأمة فلسطين واسرائيل، بهدف تعميق التعايش. وبالطبع ذلك يتطلب إزالة الإحتلال وفك المستوطنات وارجاع الأرض المصادرة لأصحابها والتخلي نهائيا عن كل مفاهيم التوسع والتسلط والقمع والحروب.

لقد قوبل قرار ميلو - عرفات إعلان وتطبيق التوأمة بين غزة وتل أبيب، بهيجان قوى اليمين والشر والعنصرية والتحريض على ميلو وعرفات!! ويبرهن ذلك الرد الغبي خاصة من نتنياهو وشارون وايتان وليڤنات، أن اليمين فقد اتزانه وأعصابه وهو يرى إمكانية خسارته للحكم قريبا وبروز وجه الحياة الحقيقي ليطمس وجه الموت البشع ويزيحه الى مزبلة التاريخ ليتعفن فيها.

ويوم غد السبت، تنطلق مظاهرة عربية يهودية، في قلب تل أبيب، من أجل السلام وضد تهرب حكومة نتنياهو من تنفيذ إلتزامات ومستحقات السلام. ولتكن هذه المظاهرة صرخة مدوية تشق الطريق والآفاق، نحو تحقيق التوأمة الشاملة بين دول المنطقة، وذلك ليس بالأمر المستحيل، إذا كشفت قوى السلام والحياة والعقلانية والواقعية، نشاطاتها وهزمت قوى الحقد والموت والكراهية. والتوأمة معناها ان يغمر أهالي تل أبيب، أهالي غزة بالإحترام والمحبة ويقصفوهم بالورود والوفود وحمامات السلام، وأن يقصفهم أهالي غزة بالزنابق والرياحين والإعتزاز بهذا التقارب الذي يعتبر وجه الحياة المشرق والخالد.



د. احمد سعد

هل تحفر «الروّحة» نقطة انطلاق جديدة؟

● تشهد جماهيرنا العربية على ساحة تطورها وحياتها في الشهر الاخير ظاهرتين متناقضتين تماماً، ظاهرة استلاب الوعي التي تبرز من خلال التشرذم والفرقة في متاهات التعصب العائلي والطائفي على ساحة المنافسة في انتخابات السلطات المحلية. وظاهرة يقظة الوعي السياسي الوطني الذي يبرز من خلال المعركة الوطنية السياسية على اراضي «الروحة».

وسأركز في هذه العجالة على يقظة الوعي وأهمية صقله جماهيريا لمواجهة وافشال المخطط السلطوي لنهب ما تبقى من اراضي «الروحة» واسقاطاته التي تستهدف تحويل مدينة ام الفحم وقرى وادي عارة المحيطة بها الى «جيتوات مغلقة» مقطوعة من حبال التواصل الجغرافي فيما فيها.

فوزارة الأمن اطلقت شرارة العدوان باللجوء الى اوامر وزير الأمن بأعلان ما تبقى من اراضي «الروحة» منطقة عسكرية مغلقة في وجه اصحابها، اصحاب الاراضي من ام الفحم ومعاوية ومصمص وكفر قرع والمشيرفة وعارة وعرعرة. وأشير الى «ما تبقى» لأن اراضي الروحة، كانت تمتد من وادي عارة الى سفوح الكرمل حتى عام النكبة في العام ١٩٤٨، وكانت عامرة بالقرى العربية العديدة التي كانت تعتاش على الزراعة والرعاية. وبلدوزر الهدم والتشريد عاث اجراما بمسح عشرات القرى العربية من هذه المنطقة وتهجير سكانها في عام النكبة ومحو آثارها، مثل قرى كفرين والبويشات وغيرهما. وما تبقى اليوم، ويتضمنه امر الاغلاق العسكري، يبلغ (٤٢) الف دونم، اي الاحتياطي الاساسي المتبقي من الارض لأهالي ام الفحم والقرى العربية المذكورة. ويضمن هذه الارض (١٠) آلاف دونم ملكية خاصة مع طابو يعتاش اصحابها من الارض كمصدر رزق ومصدر معيشي اساسي. ووفقا لأوامر الاغلاق العسكري فأن الوصول الى الارض يشترط على اصحاب الاراضي الحصول على تصريح خاص من قوات الأمن وعلى قسيمة تأمين، وهذا صعب المنال، الأمر الذي يعني عمليا حرمان اصحاب الارض من الوصول والاستفادة من أرضهم.

ومن خبرة جماهيرنا مع مخططات نهب الاراضي العربية السلطوية فأن الاعلان عن منطقة معينة كمنطقة عسكرية يعتبر مقدمة ووسيلة لنهبها نهائيا وزرع المستوطنات اليهودية عليها.

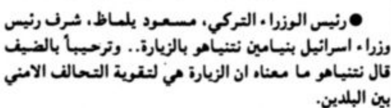
ومن الأهمية بمكان التأكيد بأن المؤامرة على اراضي الروحة لنهبها يعتبر جزءاً عضويا من مخططين سلطويين منهجيين لنهب الاراضي العربية وتحجيم وجود وتطور الجماهير العربية في وطنها. المخطط الاول والذي اعلن عنه قبل سبعة اشهر، وحذرنا من ابعاده العنصرية السياسية، والذي تجسّم بتواصي اللجنة الوزارية لشؤون الدوريات الخضراء. ووفقا لهذه التواصي فأن العرب «يتسلطون» على (١.٢) مليون دونم من اراضي الدولة، وعلى الدولة انقاذ الارض من «مغتصبيها» العرب واستعمال « القبضة الحديدية »، واذا لزم الأمر، «لتحرير» الارض من «الغزاة» العرب. وهذا المخطط جاء لخدمة المخطط العدواني الذي اعلن عنه، ويمارس منذ سنوات والمعروف بمخطط «النجوم السبع» الذي خططه اريك شارون، ومضمون هذا المخطط يتجسم في تطويق القرى والمدن العربية بأحزمة من المستوطنات التي تقام على الاراضي العربية وذلك لمنع اتساع وتطور القرى العربية الى مدن ولمنع اتصال جغرافي بين القرى العربية بشكل يؤدي الى تواصلها اقليميا وتحولها من خلال ودمجها الطبيعي الى مدن.

وتحويل اراضي الروحة الى منطقة عسكرية مغلقة بمثابة الرصاصة الثانية، بعد فشل الرصاصة الاولى في اصابة الهدف في «ام السحالي». ومن هنا فإنّ المعركة على اراضي الروحة هي بدون مبالغة معركة وطنية مصيرية من الدرجة الاولى، معركة كل الجماهير العربية وقوى الضمير التي يهمها فعلا ان يكون المجتمع الاسرائيلي محصّناً من الابرتهايد، مجتمعاً دمقراطياً وليس مجتمع ممارسة التمييز القومي والعنصري.

وما يثلج الصدر ان اهلنا في ام الفحم والقرى المجاورة يدركون الاهمية السياسية لهذه المعركة. ومستعدون للمواجهة. «والمكتوب يقرأ من عنوانه» - كما يقول المثل، فعلى ساحة المواجهة كانت البداية مباركة. ففي يوم الجمعة الماضي تحدى الاهل من منطقة ام الفحم، وبمشاركة وفود تضامنية من مختلف انحاد البلاد، قيود الاغلاق العسكري، وتوجه اكثر من ثلاثة آلاف انسان الى الارض المهددة بالاغتصاب في الروحة للمحافظة على شرفها، شرف شعب بأكمله، ونصبوا خيمة اعتصام ومرابطة. وكان يا شرف مشاركتهم في اداء القسم الوطني بأن نواصل المعركة ونصعدها حتى تحرير الارض وعودتها الى ايدي اصحابها الشرعيين. وتحولت خيمة الاعتصام والمرابطة الى عنوان للوحدة الوطنية الكفاحية الرائعة، حيث ان الموقف من الارض، من الحق في الوطن، المحك الاساس الذي تتوحد حوله الجماهير العربية بغض النظر عن هوية الانتماء السياسي او العقائدي او الديني. فبوحدة الصف والالتزام بالدفاع عن الحق المسلوب قررت لجنة المتابعة العليا في اجتماعها على اراضي الروحة تبني توصيات اللجنة الشعبية للدفاع عن اراضي الروحة بتصعيد المعركة والقيام بنشاطات كفاحية متعددة لالغاء الاغلاق العسكري وعودة الارض لاصحابها.

ونحن نحذر السلطة ونؤكد بأننا طلاب حق، ومنانا ان يلقى مطلبنا آذانا صاغية لدى السلطة ووزارة الأمن وان تحل القضية بدون مواجهات نحن في غنى عنها، ولكن اذا حاولت السلطة واذرعها التكشير عن انيابها العدوانية وشن مواجهة عدوانية فالجماهير العربية ستعرف كيف تدافع عن نفسها. ومنانا ان تتعلم حكومة القهر القومي ونهب الارض العربية العبرة من معركة ام السحالي. وشعبنا عازم، وباصرار صاحب الحق، على عدم التراجع في المعركة العادلة لالغاء الاعتقال العسكري لاراضي الروحة. ولا ندرك ان كانت اراضي الروحة والمعركة حولها تحفر في كتاب التاريخ سطراً جديداً ونقطة انطلاق جديدة في كفاح الجماهير العربية من اجل حقها في المساواة القومية والمدنية في وطنها الذي لا وطن لها سواه.

محمود ابو شنب



وتم النقُل ب يلماظ..!



● رئيس الوزراء التركي، مسعود يلماظ، شرف رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو بالزيارة.. وترحيباً بالضيف قال نتنياهو ما معناه ان الزيارة هي لتقوية التحالف الامني بين البلدين.

لأول مرة يصدق نتنياهو، ويبين من حيث يقصد او من حيث لا يقصد ان يلماظ هذا كذاب اشر حين يقول بأن التعاون بين تركيا واسرائيل ليس حلفاً عسكرياً، وهذا التعاون غير موجه ضد أحد..

ترى، ما هو دور الاردن في هذه اللخبطة الواضحة، او الوضوح الملخبط ان شئتم، ولماذا يدس يده في هذا الجحر؟

يلماظ هذا، ابدى في تصريحاته هنا استهتاراً بسوريا، وطعّم تصريحاته بتهديد مبطن واتهام بأن سوريا تساعد الثوار الاكراد الاتراك، ويتغاضى عن بطن تركيا التي يمثلها، الذي اتسع ليبتلع لواء كاملاً من سوريا، لواء الاسكندرونة، الذي احتلته تركيا عينك عينك، كما يتغاضى عن نهج السياسة التركية التي تؤيد وتدعم كل ما هو معادٍ للعرب.. وليس للدين هنا أي تأثير على الاطلاق.

ويعرف يلماظ ان تركيا خلقت مشكلة مع العراق وسوريا حول مسألة المياه.. التي تريد تركيا ان تشرب معظمها وان لا يتسرب منها الى البلدين العربيين الا ما يكاد يروي الظمأ.

ويعرف يلماظ ان لتركيا مشكلة اكبر مع ما تحاول الولايات المتحدة ان تفعله في شمال العراق لانتزاعه كلياً من السيادة العراقية وفصله عن اصله لتقيم فيه دولة كردية تكون اطوع لها من بنانها، وتركيا ترتعد فرقاً من مجرد ذكر دولة كردية في شمال العراق، لا لأن تركيا تستقتل دفاعاً عن العدل وعن حق العراق في السيادة على أراضيه كلها، ولا لأن تركيا ضد تقطيع اوصال العراق، بل لأنها ترى ان قيام دولة كردية في شمال العراق سوف يقوي مطلب اكراد تركيا ويدعم كفاحهم في جنوبها- في وقت تعمل فيه الحكومة التركية على وأد امل الاكراد الاتراك، بل وابادتهم كلياً - من اجل قيام دولة كردية مستقلة، خصوصاً والمنطقة الكردية في تركيا تلاصق شمال العراق، حيث تسعى امريكا هناك لتوحيد شقي الاكراد من اجل الانفصال عن العراق واقامة دولة خاصة بهم، الامر الذي يدب الهلع في قلب تركيا الرسمية وتقاوم تحقيقه بالحديد والنار، وليس من المستبعد انها تستعين باسرائيل وتوسطها لاقناع الولايات المتحدة بالكف عن مسعاها الحثيث لاقامة دولة كردية في شمال العراق.

ويلماظ يحمل الينا بضاعة من صنفين، احدهما، العداء للعرب، وهي بضاعة خبيبة ومرغوبة عند نتنياهو وحكومته، خصوصاً وان هذا الحلف مع تركيا مكن طائرات نتنياهو ان تسرح وتمرح في سماء جنوب تركيا، وقد تعرج من هناك على شمال سوريا والعراق، وربما ايران ايضاً، بالخطأ او بالصدفة (والله بمحض الصدفة..).

والصنف الثاني من بضاعة يلماظ هو «قربة» ماء يحملها على ظهره ويعرف ان الماء بضاعة مطلوبة اليوم لا اقل - وربما اكثر- من السلاح. ويلماظ يعرض هذه البضاعة على الاسرائيليين والفلسطينيين والاردنيين.

لكن رئيس الحكومة نتنياهو، وقبل ان يتذوق قطرة من الماء التركي، سقط مريضاً بالانفلونزا (النزلة الصدرية) ولذلك خرَّ على ركبتيه كل كاره للسلام ومحب للقوة والحروب، ضارعاً الى رب العالمين، ان يدب الشفاء دباً بالاكسبرس على نتنياهو.. والا من اين نضمن ان يرسل لنا القدر مرة اخرى رئيس حكومة يتمتع بمثل هذه القدرة الهائلة التي يتمتع بها نتنياهو على تخريب عملية السلام ودفع المنطقة الى حافة الحرب.. انه رئيس حكومة يحسدنا عليه حتى الثعالب.

ولكن الكثيرين يدعون بأن نتنياهو لم يصب بالانفلونزا، بل أصيب بمرض قديم يسمى المرض السياسي.. فالميزانية التي اعدها وزير ماليته لم ينجح نتنياهو في اقناع وزرائه بالموافقة عليها. (وبالطبع ليس من منطلق القلق على الفقراء والمرضى) رفض الوزراء تأييدها. وهذا احد مؤشرات العد التنازلي لتخلي كرسي رئاسة الوزارة عن نتنياهو، لا هو عنها، وهذه قضية القضايا في حياته.

ويبدو ان نتنياهو قد اكتسب خبرة في الحرب النفسية اما من وطنه الاول او الثاني - الولايات المتحدة، واما من معلمه الاول بيغن. وعلى ذكر هذا الاخير، فقد شاهدناه مساء الثلاثاء الماضي على شاشة التلفزيون في برنامج (يبدو انه وثائقي - فلم ار أوله)، وقد زار قلعة الشقيف مباشرة بعد احتلالها عام ٨٢، وهناك سأل بيغن احد الجنود: هل استسلم لكم كثيرون منهم؟ فأجاب الجندي: كلا.. لم يستسلم أحد.

وسيقول الفلسطينيون لنتنياهو نفس الجواب.. الفلسطينيون لن يستسلموا مهما ابتدع نتنياهو من الوان الحروب النفسية، ومهما اخترع من اجواء زائفة عن قرب التوصل الى اتفاق مع الفلسطينيين، كما فعل في الاسبوع الماضي، بحيث خُيل، او اراد ان يخُيِّل للناس ان المفاوضات انتهت الى خير ما يرام، وان الاتفاق سوف يوقع بعد ساعات.

هذا غير صحيح، وما مجيء دنيس روس الا لمعاودة الضغط على الفلسطينيين لقبول تعديلات يحملها اليهم مدعياً انها امريكية، فيما هي اسرائيلية قلباً وقالباً.

ومع ذلك، هناك من يقول ان كلينتون هذه المرة لم يعد يتحمل اخفاقاً جديداً يهبط بمكانته الى اسفل سافلين، بعد الهبوط السحيق الذي سببه له فستان مونيكا والبقعة اللعينة، وانه ارسل روس هذه المرة «على رجل ثابتة»، ليتمم التفاصيل الصغيرة، ولا تبقى غير حكاية ابريق الزيت، الـ ٣٪، التي تم الاتفاق عليها سراً، وسيعلن كلينتون لدى جمعه نتنياهو وعرفات في اثناء وجودهما في نيويورك لدى افتتاح دورة الجمعية العامة للامم المتحدة، وسيقول ان ال ٣٪ سيتم تسليمها للفلسطينيين بعد فترة زمنية يتفق عليها الطرفان..

ويحظى كلينتون بالتصفيق والمرحى، واما نحن فنضرب كفا بكف حيناً وكفا بمخرز حيناً آخر، ونواصل حمل صليبنا.

قليلاً من الغضب

عفيف سالم

● أذكر انه في مرحلة من مراحل نضال الشعب الفلسطيني المعاصر كان يكفي لمجموعة، لا يتعدى عدد افرادها عدد أصابع اليدين تملك مكتباً وهاتفاً وآلة طباعة بدائية وبندقية او اثنتين، لأن تعلن عن نفسها فصيلاً وطنياً فلسطينياً مقاتلاً من أجل التحرير. اما اذا امتازت مثل هذه المجموعة عن غيرها، بتوفر المال أو مصادر التمويل، لاصدار صحيفة اسبوعية او نشرة دورية، فانها سرعان ما اعتبرت نفسها فصيلاً مقاتلاً مؤثراً في اتخاذ القرار الوطني الفلسطيني المقرر، ولا بد من ان يحتل ممثلوها مواقع في صفوف منظمة التحرير الفلسطينية. احتلال تلك المواقع كان يعني توظيف المقربين في مؤسسات المنظمة والحصول على شريحة من الكعكة، وبالتالي جذب المزيد من المؤيدين والمناصرين، بدعوى التفرد والنضال.

واعتبر الكثير من ابناء شعبنا الفلسطيني، في حينه، تلك الظاهرة ظاهرة صحيحة تستجيب لمبادئ الدمقراطية والتعددية وحرية الاجتهاد، التي يمتاز بها شعبنا الفلسطيني عن غيره من الشعوب العربية. وقال هذا الكثير من بيننا ان هذه الظاهرة هي اسقاط لمبدأ احتكار النضال والفعل واستجابة لظروف شعبنا الموضوعية المنتشر في أكثر من موقع. وان هذه الظاهرة تشكل اثباتاً على حقيقة اساس تقول ان الشعب الفلسطيني يتوق لأخذ مصيره وقضيته بين يديه بعد طول احتجاز واحتواء.

لم نلتفت في حينه الى الجانب الآخر المعاكس والمناقض لهذه الظاهرة، الصحية من حيث المبدأ، وهو انها تفتح المجال امام المتسلقين والمتنفعين، وحتى للقوى المعادية لتطلعات شعبنا، لاحداث المزيد من التشرذم والفرقة، ولمزيد من الاحتواء وحتى الاختراق، وصولاً الى دفع هذا الشعب، بجماهيره، الى التناحر والاقتتال. عدم التفاتنا في حينه الى هذا الجانب جر على نضال شعبنا المآسي والويلات منذ ايلول الأسود، الأردني، مروراً باحداث الاقتتال الداخلي في طرابلس ولبنان، ووصولاً الى تونس، وبالتالي الى هدر طاقات الجماهير المتفجرة في انتفاضة الانسان والحجر في الضفة والقطاع.

والملاحظ أننا، قيادة وجماهير، لم نتفق، حتى الآن، على ضرورة الوقوف لحظة واحدة للتفكير، او لمراجعة الاحداث، خاصة الوقوف عند العامل الاساس الجامع لنتائج كل تلك المسيرة.. وهو الاجهاض. اجهاض القدرات والطاقات والمسيرة.. وأقصد هنا البحث في العامل الذاتي، الذي ساهم، الى جانب عوامل أخرى، في احداث مثل هذا الاجهاض ومثل هذا التشرذم المتعمق يوماً بعد يوم.

وتشير كل الدلائل الى اننا، شعباً وقوى وأطرا واحزابا وفعاليات وطنية، وفي جميع تجمعات شعبنا، سواء في الوطن ام الشتات، لن نقوم بأي عملية لمراجعة الذات والالتفات الى العامل الذاتي، وسنبقى نعلق على جميع اخطائنا وخطايانا على شماعة العامل الموضوعي والظروف الموضوعية وحجم المؤامرة علينا، الصهيونية والرجعية والامبريالية. وسيقذف الأثير والتلفاز والمطابع الكثير من التنظيرات والتفسيرات الفلسفية العقلانية والمؤدلجة، في هذا السياق..

وفي هذه الاثناء تواصل دورة الحياة مسيرتها الطبيعية، في حين نواصل نحن حياتنا غير الطبيعية اذ يتعمق نهج التشرذم ويزداد موروث التعصب العائلي – الحمائلي الطائفي، ليضاف اليه التعصب للحزب وللإطار السياسي.. حتى وان اصبح أكثر من اطار.. ونغرق في السفسطائية الوحشية.. ونتحجر من خلف احتكار معرفة الحقيقة وامتلاك حجر الفلاسفة.. ولا نلاحظ ان الجماهير الشعبية تبتعد تباعاً عن المشاركة في النشاطات السياسية، اي تبتعد عن قضايا.. ويكتفي البعض، من بني هذه الجماهير، بهز كتفيه لا مبالياً.. او بالتصريح علناً بأن اهتماماته لا تتعدى قضاياه الخاصة.. واذا ما رغب في المجاملة فانه «يترحم على أيام زمان» حين كانت الكفة تميل الى الصالح العام.. لا الى حجم الراتب الذي سيتسلم الزعيم المنتخب..

هذا الوصف لحالتنا، أو كما يصر بعض الادباء على القول «التوصيف»، ينسحب على تجمعات الشعب الفلسطيني جميعها في الوطن والشتات. وكل تجمع من تجمعات هذا الشعب يضيف الى هذا «التوصيف»، الوصف، من لونه خيوطاً وألواناً..

فماذا أضفنا، نحن الجماهير الفلسطينية في اسرائيل، الى هذا الوصف، أو «التوصيف»، من خيوط وألوان، تحضيراً لانتخابات البلدية والمجالس المحلية؟!

يمكن، باعتقادي، ان نحدد ما أضفناه، من ألوان وخطوط الى تلك الصورة الفلسطينية العامة، بما يلي:

اولاً – ارتداد بعض الاكاديميين «المتنورين» من بين ظهرانينا، في اثناء بحثهم عن موقع مؤثر ومقرر، الى حضن العائلية والحمائلية وحتى الطائفية البغيضة. ويفلسف هؤلاء ارتدادهم بالقول «ان العائلة والطائفة حافظت على تماسكنا في الماضي، فلماذا علينا نبذها ونحن نسعى لاحداث خطوة اخرى في الارتقاء». الآ ان هؤلاء لا يوضحون، طبعاً، معنى «الارتقاء» المقصود. هل هو الارتقاء الى كرسي رئاسة البلدية ام الى مرحلة تطور اجتماعي ثقافي انساني أخرى اعلى او أفضل؟!.

ثانياً – ولكي يؤكد لنا هذا البعض المرتد حقيقة تطوره نجده يوظف احد الاعلاميين، على النسق الغربي او الأمريكي في علم التسويق، ليقوم بتسويق هذا المرشح او تلك القائمة.. باضفاء المزيد من الرياء والكذب والخداع والسفسطة التسويقية.. اي توظيف وزير اعلام.

ثالثاً – ان جميع المتنافسين والقوائم الانتخابية في أصغر قرانا العربية يصدرون البيانات الداعية الى الحفاظ «على نظافة الدعاية الانتخابية وعلى احترام الدمقراطية والتعددية وذلك انطلاقا من مبدأ «التعايش» بين ابناء البلد الواحد بجميع عائلاته وطوائفه»..

قد يظن البعض ان كلمة «التعايش» هذه هي كلمة بريئة تعني العيش، كما كنا وسنبقى ابناء شعب واحد.. الا ان استعمال مثل هذا التعبير «التعايش»، من وجهة نظري، هو كشف عن حقيقة او ظاهرة تعشش بيننا دون ان نشعر بخطورتها.. فكلمة «التعايش» هذه تنم عن شعور المرشح المتنافس أو القائمة المتنافسة. اذ يعتبر نفسه «نظاماً اجتماعياً اقتصادياً مختلفاً يختلف عن المرشح او القائمة الأخرى.. ويتمتع باستقلاليته. ولعله ينتظر من دورة الجمعية العمومية للأمم المتحدة، التي ستنعقد في أواخر هذا العام، ان تصدر اعترافاً بهذا «الاستقلال»! الفريد والنوعي والمتميز!

لا أشك في لحظة بان انساننا الفلسطيني الواعي بمقدوره ان يضيف الى هذه القائمة من العوامل الكثير من لونه.. الآ ان السؤال المفصلي يبقى: هل نحن شعب أم مجموعة من الطوائف والعشائر والقبائل؟!

ألا تستدعي هذه الصورة الموحشة والمتوحشة اطلاق القليل من الغضب قبل ان تمسك بنا السكتة القلبية او الجلطة الدماغية او الركون الى اللامبالاة الكاملة في انتظار «الفيتو» من وزير الداخلية القاضي بتعيين لجان محلية لادارة بلدياتنا ومجالسنا المحلية؟!

سؤال لعله يدفع بأصحاب الاحلام حول «التعايش» للعودة الى الواقع والى الأرض.. قبل ان يشير اليهم «حنظلة» بأصبعه المشهور قائلا: يا أمة ضحكت من جهلها الأمم...

أوسلو: ملعقة الدواء المرة

الطريق الصعب

في كتابه «طريق اوسلو» تحدث محمود عباس (ابو مازن) امين سر اللجنة التنفيذية لـ(م.ت.ف) عن الاتصالات والعلاقات عندما انطلقت. وفيما يلي بعض مما كتبه:

لقد كانت الأشهر التسعة التي استغرقتها مفاوضات أوسلو بين المنظمة واسرائيل كافية، لإقناع الاسرائيليين بأن التفاوض مع قيادة المنظمة بشكل مباشر أفضل بكثير من التفاوض عبر وفد لا يملك صلاحيات كافية للتصرف بالإضافة إلى ذلك فان وفدنا في أوسلو أظهر مصداقية عالية بالالتزام بكل ما تم الاتفاق عليه، كما اظهر جدية في الحفاظ على سرية المفاوضات، في الوقت الذي تسربت فيه أخبار كثيرة في الصحافة الاسرائيلية حولها. إلا اننا كنا باستمرار نقوم بنفيها والتأكيد على عدم وجودها إطلاقا.

إن هذا السلوك الراقي الذي صدر عن وفدنا جعل الاسرائليين يفكرون بخطوة نوعية، وهي الانتقال من وصف المنظمة الارهابية، إلى التحدث معها، ومن ثم الإعتراف بها. وإذا كان الوصول إلى اعلان مبادئ حدثاً مهماً، فإن الحدث الأهم هو الاعتراف المتبادل. لأن العدوين التاريخيين يضعان للعداوة حداً ويجلسان إلى بعضهما البعض ويقرآن بوجود بعضهما بعضاً.

إن وقوع مثل هذا الأمر بالنسبة لنا نحن الفلسطينيين لم يكن صعباً من الناحية السياسية، لأن المبادرة الفلسطينية التي تبناها المجلس الوطني الفلسطيني عام ١٩٨٨، أشارت بوضوح إلى إمكانية قبولنا الاعتراف بإسرائيل. لكنني اقر بأن المسألة من الناحية النفسية والمعنوية قد تكون صعبة على الكثيرين. أما بالنسبة لاسرائيل فالمسألة أكثر تعقيداً، لأن الاسرائيليين يرفضون بشكل كامل الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية. كما كانوا يرفضون أيضاً الاعتراف بوجود الشعب الفلسطيني. وهذا الأمر توارثوه منذ قدوم تيودور هيرتزل لفلسطين في مطلع هذا القرن عندما وضع مقولته «أرض بلا شعب لشعب بلا أرض». فكانت هذه المقولة قاعدة لكل موقف اسرائيلي فيما بعد، ولكل موقف دولي أيضاً. إذ كنا نلاحظ ان وعد بلفور الذي أطلقته بريطانيا، وصك الانتداب الذي صدر عن عصبة الامم، لم يتطرقا من قريب أو بعيد إلى وجود الشعب الفلسطيني، بل أشار إليه على إنه «الطوائف الأخرى التي تعيش على أرض فلسطين».

وهكذا ان الاعتراف كان بالنسبة لنا صعباً من الناحية النفسية والعنوية وسهلاً من الناحية السياسية، وكان بالنسبة للاسرائليين صعباً من الناحيتين، لكن العملية السياسية التي نعيشها هذه الأيام لها استحقاقاتها التي يجب أن تدفع.

قال يونيل زنغر رئيس الوفد الاسرائيلي إلى مفاوضات أوسلو:«ان الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية بالنسبة لنا له شروطه وله متطلباته، التي لا بد أن تلبوها إذا رغبتم في ذلك». فرد عليه أبو علاء قائلاً: أن قيادتنا تنظر بانفتاح إلى هذه المسألة، وترغب في بحث جدي نجريه معكم حول هذا الموضوع، وبالتالي نحن بانتظار مطالعاتكم لندرسها.

أحضر الوفد الاسرائيلي النقاط التالية:

١- الاعتراف بحق اسرائيل بالوجود بأمن وسلام.

٢- القبول بالقرارين ٢٤٢ و٣٣٨.

٣- القبول بالتفاوض حول المرحلة الانتقالية والمرحلة النهائية والتفاوض هو الطريق الوحيد للوصول إلى تسوية سياسية.

٤- نبذ الإرهاب.

٥- وقف كافة أعمال العنف والإرهاب.

٦- إلغاء مواد الميثاق التي تتناقض مع حق إسرائيل في الوجود، أو تتعارض مع هذه البنود.

٧- ان ياسر عرفات بصفته رئيس منظمة التحرير، مستعد للقاء أي مسؤول اسرائيلي.

لقد درسنا هذه النقاط بعناية فائقة وبجدية كاملة، لاننا نريد فعلاً الوصول إلى الإعتراف المتبادل الذي ينهي كل الشوائب التي تقف في طريق التفاوض المباشر بين الطرفين. لأننا مهما حاولنا أن نبرر ونوضح بأن الوفد الفلسطيني يمثل المنظمة، كونها هي التي عينته وهي التي توجهه وهي التي تشرف على كل صغيرة وكبيرة، وهي في النهاية مرجعه الأول والأخير، مهما حاولنا توضيح ذلك، يبقى ان حكومة اسرائيل ترفض الاعتراف بالمنظمة باعتبارها منظمة إرهابية،، تنوي وتعمل على تدمير دولة اسرائيل.

حاول الاسرائليون أن ينفوا بشكل قاطع من أذهان كل الأطراف انهم يتفاوضون مع ياسر عرفات بصفته رئيس دولة فلسطين، التي يعترف بها أكثر من مائة دولة، ليؤكدوا إنهم يتعاملون مع المنظمة فقط. كذلك ركزوا على ضرورة إلغاء الميثاق أو كل المواد التي تنكر شرعية وجود اسرائيل. وفي نفس الوقت طالبوا بوقف الانتفاضة فوراً، أما ما تبقى من النقاط السبعة، فقد سبق للمنظمة في مناسبات رسمية مختلفة ان التزمت بها أو ألزمت نفسها بها، دون أن يكون أي التزام من قبل اسرائيل. ولهذا فإننا نعتبر إن إعادة الالتزام بها لا يعني شيئاً ولا يضر بشيء.

ولذلك فقد كنا حريصين على أن لا يتضمن الاعتراف الذي سنقدمه لاسرائيل تأكيداً قاطعاً باننا قررنا إلغاء مواد الميثاق التي تتعارض مع شرعية وجود اسرائيل، لأن مثل هذا التأكيد من حق المجلس الوطني الفلسطيني، وبالتالي لا بد من الاشارة الواضحة إلى ذلك. كذلك فان الاشارة إلى وقف الانتفاضة من الناحية النفسية والجماهيرية يصعب علينا أن نبرّره لأنه من غير المعقول أن نطالب بوقف الانتفاضة والاحتلال لا زال قائماً، ولم نوقع بعد بشكل رسمي على الاتفاق. لهذا فقد جرى الاتفاق على أن يتم إبرام تعهد خطي يوجه لوزير خارجية النرويج بأن عرفات في مناسبة ما بعد التوقيع على الاتفاق، يطالب في أحد خطاباته الجماهير بالالتفات إلى البناء والعمران والهدوء، كتعبير عن المطالبة بوقف الانتفاضة.

وقد استغرق الحديث عن الاعتراف المتبادل اكثر من عشرة أيام، لأن الخلاف لم يكن على ذكر بعض البنود، وأنما على كثير من التعابير والكلمات التي توقفنا نحن الطرفين عندها طويلاً. وقد كان معظم الحوار حول هذه المسألة يجري عبر الوزير النرويجي، حيث جرى اللقاء الاخير في باريس. وتم فيه الاتفاق النهائي على صيغ الرسائل الثلاث، رسالة الاعتراف من قبلنا، ورسالة الاعتراف من قبل الحكومة الاسرائيلية، ورسالة ثالثة موجهة من ياسر عرفات إلى وزير خارجية النرويج حول الانتفاضة.

جرى التوقيع على هذه الاوراق في الساعة الحادية عشرة والنصف من مساء الخميس ١٩٩٣/٩/٩ بعد نصف ساعة من اجتماع اللجنة التنفيذية التي أقرت هذه الرسائل واعتمدتها.

عديد من أعضاء القيادة الفلسطينية في إللجنة التنفيذية أو المركزية، لم يكن يخطر ببالهم ان ما وصلنا إليه من اتفاق يمكن أن نصل إليه. فبعضهم كان يقول يكفي أن تذكروا في إعلان المبادئ «الشعب الفلسطيني» وما عدا ذلك غير مهم، وآخر يقول إن غزة واريحا وحدهما تحت رعاية منظمة التحرير كاف لنا، وثالث يقول: إذا جاء مع هذا الإعلان توقيع منظمة التحرير فهو الإنجاز التاريخي. ورابع عندما قرأ الإعلان: قال «هذا زيادة عما كنا نطمح إليه». والغريب ان هؤلاء جميعاً عندما أكدنا لهم أن الاتفاق حقيقة لا لبس فيها ولا غموض، تراجعوا عن اقوالهم وأعلنوا المعارضة غير المبررة للاتفاق.

لقد كان يتصور هؤلاء انه من المستحيل الوصول إلى اتفاق، ولذلك كانوا يضعون تحفظات، يعتقدون ان تحقيقها غير ممكن، وذلك من أجل أن يعارضوا، حتى تبقى صورتهم أمام الناس، تلك الصورة التي لا تتلوث، لانهم تعودوا على اتخاذ مثل هذه المواقف، وهم في النتيجة لا يخسرون شيئاً. وبعضهم اتخذ من المعارضة تعبيراً عن موقف شخصي بحت، يتلخص في انه بعيد عن المفاوضات أو مبعد عنها، وما دام بعيداً فهو ضد كل ما يفعله الآخرون ولو كان متطابقاً أو افضل من مواقف المعارضة الحقيقية.

وهناك فئة ظريفة في معارضتها، وتقدم حيثيات موقفها على اساس اننا في المستقبل لن نستطيع أن نطبق الاتفاق نظراً لعدم قدرتنا على ذلك، ونظراً لعدم وجود المقومات الاقتصادية والادارية والفنية الكافية لمثل هذا التطبيق، ولذلك فهي ترفض الاتفاق. لقد كان مستوى الوعي أمام هذا الحدث التاريخي، والترفع عن الصغائر والقضايا الشخصية اكبر بكثير من أولئك الذين ينظرون إلى المستقبل والشعب والوطن ومصالحه من زوايا ضيقة وأفق محدود وانعدام الاحساس بالمسؤولية.

إن القيادة ليست مجرد مواقع وامتيازات ومكاسب، بل هي في الأساس قدر من الشجاعة واستشفاف رغبات الجماهير والتطلع إلى بناء المستقبل وخدمة القضية بكثير من نكران الذات. وهي ليست الحفاظ على الكينونة، وتحصين المواقف الشخصية والجلوس في الدائرة المريحة، بعيداً عن الدائرة الصحيحة.



תכנית המנויים
حملة
الحظ يأتيكم الى بيوتكم مع هدية
ثمينة وعرض انضمام خاص
انضموا اليوم الى برنامج المشتركين
واحصلوا على هدية
מכסף
طقم شوك/ ملاعق/ سكاكين فاخر
الجائزة الاولى كل اسبوع
١,٥ مليون شيكل
سيارة MG سبورت
بقيمة ١٥٩,٠٠٠ ش.ج
MGF
ومئات الاف الجوائز العينية و النقدية .
الفنان روني روك وسيارة حملة برنامج المشتركين بانتظاركم في:
اليوم
شفاعمرو وطمرة (من ١٠ صباحا - ٢ بعد الظهر) الجمعة ٩٨٩/٩/١١
غداً
ام الفحم (من ١٠ صباحا - ٢ بعد الظهر) السبت ٩٨/٩/١٢
باقة الغربية (من ٣-٧ مساء) الاحد ٩٨/٩/١٣
الرامة و ساجور (من ٣-٧ مساء) الاثنين ٩٨/٩/١٤
الطيرة والطيبة (من ٣-٧ مساء) الثلاثاء ٩٨/٩/١٥
برنامج المشتركين
حظك يعمل دوما
מפעל הפיס
مفعال هبايس

الحضن الدافئ للمجلة الأدبية

سامر خير

❑ الملف الذي نشرته جريدة «الشرق الأوسط» الصادرة في لندن، مؤخرا، حول انحسار دور «المجلات الأدبية»، ليس في العالم العربي فحسب بل في العالم أجمع، يثير القلق حقاً. ويشير الى احتمال انتهاء حقبة من الزمن كان للمجلات الأدبية العربية فيها دور الراعي لحركات وتيارات أدبية عديدة أغنت الأفق الثقافي العربي.

قد تلقي هذه الظاهرة مزيداً من المسؤولية على عاتق الملاحق الأدبية في الصحف اليومية، التي سيكون من واجبها محاولة ملء الفراغ الذي تتركه المجلات المحتجبة أو غير القادرة على الانتشار لصعوبات اقتصادية يسببها عدم الاقبال عليها. ولعلّ مشروع «اليونسكو» المميّز «كتاب في جريدة» أشار مُسبقاً الى ذلك، عندما تم اختيار الجرائد اليومية لا المجلات الأدبية، هذه المجلات التي توقفت عن اصدار كتب مرفقة بها كما اعتاد بعضها في أيام خلت، فقد يكون أقصى ما تستطيعه هو مواصلة الصدور بعدد اشتراكات متواضع إذا قارنّاه بما كان عليه الأمر في العقود السابقة. وما رجّح كفة الجرائد، ايضاً، أنها ما زالت قادرة على دخول البيوت يوميا بوجباتها السريعة الى جانب التلفزيون والحاسوب والانترنت.

.. لكن، هل يمكن لأية حركة ادبية جادة الاستغناء عن المجلة الأدبية؟

نسأل هذا السؤال ونحن نشهد العودة المباركة لمجلة «الجديد»، وهي تطمح الى استئناف دورها المتجدد في رعاية حركتنا الأدبية، باستقطاب الأدباء والمثقفين والقراء. خاصة ونحن نستشرف أفقاً ثقافيا جديداً، أو ربّما كنّا في خضمّ مرحلة جديدة تحتاج الى فهم وتمحيص. وما أحوجنا الى مجلة تبثّ نبضات قلبنا الثقافي.

لا.. من الصعب على أية حركة ثقافية أن تسلّم بـ «حقيقة» مُرّة كهذه، بل من واجبها أن تواجهها - من اجل نفسها قبل اي شيء آخر - باصرار على احتضان الحضن الدافئ للمجلة الأدبية الجادّة. وما أثاره انبعاث «الجديد» من ردود فعل مرحّبة يبعث على التفاؤل حقّا.

لكن لا يعني ذلك - بأية حال - نفي ما تقدمه الملاحق الأدبية الجادة في الصحف من دفع مهم للحركات الأدبية.

قصة قصيرة/ علاء حليحل

أكريليك على ورق

(الى ن - خلاصة الحياة)

ليس من المستبعد أن يكون الصدأ المعشوشب في حلقي الآن (نازلا الى صدري) بقايا من بصيرتي. ما تبقى من بصري تتولاه نظارتي الطبية التي تزداد سمكا يوما بعد يوم.

وليس من المستبعد أيضا أن تكون هذه الغصة اللعينة التي تخنق روحي فتدميها، بقايا من احساسي بهذه الغرفة، ضيقة غرفتي وصغيرة. التكرار لا يعلمني حتى وان افترضت للحظة انتمائي لمعشر أبي صابر. أبحث دوما عن الغرف الصغيرة التي أملها بعد حين. الوحدة تحيلني الآن الى غبار شفاف لا يُرى ولا يُشم. يغلفه الفراغ الابيض (وربما الاسود). تاركا للحرقة والندم ما يشاءان من الحرية والاذن لبعثرة ما تبقى من وعيي على ورقة صماء.

كنت بالامس أقود سيارتي كالمجنون قاصدا محل الورد لأشتري باقة خلابة أضعها على بابك. كنت ساعتها عائدة الى بيت والديك وتركت حيفا ليَ تؤنس (أو تحاول) فجيعتي. لم أدر ما افعله بالورد الأحمر والحزن يعتصرني. سأنتظر. لا بأس. خططت لطرق بابك وترك الباقة أمامه والهرب سريعا. حركة رومانسية. أتفاجأ من نفسي عندما أكتشف القدر الهائل من الرومانسية الذي بوسعي احتواؤه في بقايا روحي. مسكينة أنت... ماذا تبغين من بائس مثلي؟.. وربما من العدل أن أسأل: ماذا يبغي بائس مثلي منك؟..

تؤلمني هواجسي الآن. حتى البكاء. فأمتهنه. أصب حزني في صمتي البليد فأتحول الى مجرد حطام أو كومة من حطام من انسان من غباء. ليس من المستبعد أن تكون النقاط التي أحسها تزحف على جسدي الآن بقايا من حبك. نقاط باردة غريبة تسقط من تحت إبطيّ لتستقر عند خاصرتي فتفاجئني وتمسكني متلبسا بالذكرى فأخجل من دمعي. أموت الآن لوحدي وأتفلسف!..

■

- فاجأتنَي..
- يسعدني ذلك..
- جميل ما فعلتَ..

العتمة لا تسيطر على وجوهنا ولا تعكر الشمعة الصغيرة صفو عتمة الجدران. استغرقني الكثير من الوقت لاستدانة (١٠٠) شيكل من رفيقي لأشتري الورد الذي علقته على جدران الغرفة. كانت الساعة قد تجاوزت السادسة ولم أجد في محل الزهور الوحيد الذي أبقى أبوابه مفتوحة حتى الآن، سوى ثماني وردات. أربع منها آيلة للذبول. الحيرة كانت كبرى عندما كان عليّ الاختيار بين قنينة نبيذ أو بعض الحاجيات السريعة لتناول فطوري الذي لم أتناوله بعد. في الحقيقة، أتذكر الآن. لم تكن أية حيرة.

- أراكَ ترتدي ملابس فخمة وربطة عنق. قلتِ مبتسمة.

استحييت. تهندمت لأجلك. صببت النبيذ في كأس مقعرة جميلة استعرتها من جاري العزيز. عرفت أنك وصلت من صوت باب سيارتك المهترئة الذي لا يقفل الا بعد الطرقة الثالثة. عددت الطرقات. الأولى خفيفة. الثانية شديدة. الثالثة قاضية.

- تفضلي.
- شكرا.

تبتسمين. أغرق في عرقي المفضوح ثم أركع على قدمي. لا أنظر الى وجهك لاستنشق بقايا من شجاعتي. أنظر اليك.

- ها أنا قد ركعت أمامك كما طلبتِ. هل تعودين اليّ؟.. أحبك!..

■

عندما اشتريت ثلاجتي الصغيرة من سوق الخردوات كتبت عليها بعد تنظيفها وملئها بزجاجات البيرة: براد القضية. فالقضية كما تعلمين ملأى بالامور القابلة للعفن اذا لم تحفظ عميقا في الثلاجة. بعد ذلك ذهبنا الى السوق وملأناها ما استطعنا بالخضار والفاكهة والأجبان. ثم حضرت لك العشاء ومن ثم القهوة التي تعشقين. بعدها تمددت على فرشتي السعيدة وقررت دون قصد أن تغفي قليلا. أذكرها هذه اللحظة. واحدة من تلك اللحظات الغريبة التي ترفض أن تتخلى عن مكانها المضمون في مساحة ما من الذاكرة تكون في متناول اليد في أية لحظة. كنت عندها آية في الهدوء. قررت دون أن أقصد أن أرسمك. أن أستغل سنيني الطويلة التي بذرتها في الذهاب والإياب من الصرح الاكاديمي الذي أثراني دون أن يقصد. وأن أمارس ما تعلمته. كنت على وشك أن أهم بالقيام لجلب الأكريليك الاحمر والاصفر وورقة بيضاء لرسمك. كنت على وشك أن أتخذ موقعي قريبا - بعيدا عنك لاستكشف الزاوية المثلى التي ستجذبني. كنت على وشك أن أحبك أكثر وأكثر وأكثر عندما تكاسلت وارتخيت وآثرت النظر اليك فقط. في هدأتك تلك.

أود لو أفنى لقاء هدأة كتلك.

قصة قصيرة

من خلف النافذة

بقلم: عفيف سالم

● يقتحم شذى الدفلى وزهر الرّمان عليّ غرفتي من خلال نافذتها اليتيمة المطلة الى الشمال. أعب من الشذى باتساع رئتيّ. احرك اطرافي الأربعة. ثم انفذ عدة حركات دائرية لعنقي ورأسي. احاول تسريع تدفق الدم في شراييني، التي عاشت، في اثناء نومي، دورة دموية رتيبة. اتجه الى المطبخ. اشعل طباخ الغاز. اضع غلاية القهوة فوقه.. ابتلع ما يقارب اللتر من المياه المثلجة.. «انا خلقنا من الماء كل شيء حي»!

– صباح الخير يا جارنا.. كيف اصبحت؟!

اخرج نصف جسدي من النافذة باحثاً عن صاحب الصوت.. ابتسامة بلهاء ترتسم على شفتي.. اتمتم: اصبحنا.. وأصبحتم.. وأصبح الملك لله..

الا ان دماغي يتوقف عند هذا القول المعتاد، بصورة مغايرة. صحيح ان هذا القول المعتاد لا يحوي اي شيء خارج المألوف.. الا انه يلمح الى ان احداً ما كان بامكانه ان يتآمر على الملك وصاحبه تحت جنح الظلام. انفض رأسي بشدة، لعدة مرات، كي ابعد هذه الفكرة، وكأني احاول اخراج شيء ما من علبة صغيرة.. الا ان ذاك «الشيء» يبقى ملتصقاً في اسفلها. أليس الشك بداية الطريق باتجاه اليقين؟!

اتف من خلال كتفي الأيسر ثلاث مرات متلاحقة.. أبسمل واحوقل واستعيذ بالله من الشيطان الرجيم مدخل الشك الى اليقين. اسرع باتجاه دورة المياه. افتح الصنبور بعصبية.. أضع رأسي تحت تيار المياه الباردة. احك جلدة رأسي بأظافري بقوة.. وكأني انفذ طقوس طرد الشيطان من جسد عليل موبوء. تتلاحق انفاسي بتأثير المياه الباردة.. اختنق ببعض الرذاذ. أمسك بالفوطة. ادعك شعري الأسود الناعم عدة مرات. تتدلى الفوطة من حول عنقي كأرجوحة الأبطال. أمسد شعري. أظفره بحركات تلقائية. اعود الى المطبخ. اعد فنجاناً من القهوة. أجلس في مقعدي امام النافذة. أرتشف قهوتي.. اشعل السيجارة الأولى. امتص انفاسها بنهم غريب. اهم لفتح باب الشقة.. كما أفعل كعادتي الا اني اتذكر اليوم هو يوم العطلة الرسمي.. فلا بريد ولا حتى صحف.. فلا بد من الاكتفاء بملاحق الصحف الأسبوعية..

– اليوم يومك.. توحدك سيكون تاماً.. الهاتف معطل منذ اسبوع.. ومنذ انتقالك الى هذه الشقة حرمت دخول المذياع والتلفاز.. وبقيت مع الصحيفة وبعض الكتب التي تختار..

ابتسم بمكر مستحب لهذا الهاجس.. أمد رجليّ على طولهما مستنداً الى ظهر الكرسي المريح، مستخفاً بمأثور القول: «على قدر فراشك مدّ رجليك».. قائلاً: «مدّ رجليك على طولهما».

استمر بارتشاف قهوتي، وبامتصاص انفاس سيجارتي الثانية. انظر من خلال نافذتي باتجاه الشمال.. اغصان الرمان والدفلى تحجب عني الرؤية والرؤيا.. لا تبقى امام ناظري الا قطعة من السماء الزرقاء الخالية من الغيوم.. وبعض مقاطع مشروخة من العمارات المقابلة.. ادندن بايقاع شعبي موروث.. واردد متنغما:

«شمالي يا هوى الديره شمالي   على اللي ابوابهم تفتح شمالي
وانا لأرافق الريح الشمالي   ندى واسقط على صدور الحباب»

تُرى لماذا اعتاد ابناء الجليل التطلّع باتجاه الشمال والغناء له؟! ولماذا يغنون للخيل الأصيلة في افراحهم؟! ويعتدُّون بعريسهم، الذي «سيفه مذهب من بلاد اليماني»؟!

انتهرني هاجسي صارخاً: كف عن هذه الترهات. كف عن البحث عن اثباتات جديدة للبدهيات.. لم يبق امامك الا البحث عن موضوعة: «تحت هودجها وتعانقنا صار ضرب سيوف يا ويل حالي»؟!

قلت: «هذه بسيطة. خطف حبيبته يوم زفافها. وفي اثناء انشغال أهلها بالرقص والغناء «تعانقا».. وحين أحس العذال بهما «صار ضرب السيوف.. يا ويلي».. يا ويلي.. لجعل من ضرب العصي.. ضرباً بالسيوف.. ومن «بواريد الدك» مدافع وصواريخ..

خلتني اربت على كتفي «لذكائي الخارق» ولتمكني من العثور على منفذ. تخلصت من تقريع هاجسي وتساؤلاته المحرجة.. الا ان نظراتي تراجعت بانكسار في اتجاه فنجان القهوة وسيجارتي، التي لفظت انفاسها الأخيرة. فامتدت يدي لاشعال لفافة أخرى..

أمسكت بملحق أسبوعي لاحدى الصحف.. قلبت الصفحات.. قرأت العناوين والاسماء.. فوجدتني كمن يهرب من الرمضاء للنار.. فآثرت السلامة بالهروب.. من خلال امعان النظر، من خلف نافذتي اليتيمة، بما يحدث فوق أغصان شجرتي الرمان والدفلى.. تذكرت ان تلك الأغصان طرقت زجاج نافذتي، بقوة، اكثر من مرة.. ولذا ابقيتها مفتوحة كي لا يتحطم الزجاج.. لم أسمح لنفسي، حتى بالتفكير، ان تلك الأغصان تشعر باني ابن هذه المدينة.. لست بغريب عنها او فيها.. خلافاً لسكان العمارة من البشر..

استغرق تركيز اهتمامي على ما يجري عَبْرَ النافذة فترة طويلة. واحترقت في اثنائها انفاس العديد من السجائر.. ومع اشتعال انفاس اللفافة الجديدة لاحظت زوجين من البلابل يصطحبان فرخاً صغيراً.. حطوا جميعاً فوق غصن من أغصان شجرة الدفلى.. انطلقت زقزقة طويلة.. هادئة.. طار بعدها أحد الزوجين.. بحثت من موقعي عن عش فوق الأشجار المقابلة لنافذتي.. لم أعثر على شيء. لعل هذا الثلاثي طار من عش موجود فوق شجرة باسقة في الجوار، وانطلقت، مجدداً، زقزقة متسارعة راقصة.. صاحبتها عودة أحد الزوجين وفي منقاره ما يؤكل. وما ان حط قرب الفرخ.. حتى طار الزوج الآخر مصفقاً بجناحيه.. اقترب الأول محاولاً اطعام فرخه.. الذي لم يحافظ على توازنه.. رف بجناحيه مرتجفاً.. انطلقت زقزقة حذرة منذرة متوجسة.. اعتلى البلبل الناضج غصناً اعلى.. كاشفاً عن مؤخرة بطنه المكتسية بريش يقترب من اللون الأصفر.. في حين ان ذيله ورأسه يميلان الى السواد.. وجناحيه وظهره خليط من اللون الرمادي المائل الى السواد.. اما العينان فكانتا اقرب بحجمهما الى حبتي عدس غامقتي السواد تلمعان طول الوقت.. وتتحركان في محجريهما بلا توقف.. وانطلقت معزوفة قصيرة فرحة ومداعبة.. رفع الفرخ رأسه.. فتح منقاريه على وسعيهما.. فسقطت قطعة الطعام بينهما.. تغيرت المعزوفة.. نط البلبل الناضج من غصن الى آخر.. حك منقاره على الغصن يميناً ويساراً.. وكذا فعل الفرخ.. وما هي الا لحظات حتى عادت الزقزقة لتنطلق من جديد مع عودة الزوج الأخر..

ألعن حظي في سري، أكثر من مرة.. لعدم توفر الامكانيات لشراء آلة تصوير قادرة على تسجيل الصوت والصورة.. فلو توفرت لتمكنت من اصدار شريط عن البلابل ولغتها..

يتكرر ذاك المشهد أكثر من مرة.، أغرق في هواجسي مجدداً.. والطير غارق في متعته الحياتية ودوره.. استيقظ على الطرق المتزايد على باب شقتي.. افتح الباب بنوع من الذهول.. تنطلق اصوات بشرية: مفاجأة.. لن نبقيك مختفياً هنا..

طارت الوحدة.. وطارت البلابل..

(حيفا)

ترانيم للأبواب السبعة

للشاعر اللبناني: الياس لحود

من فتح الباب على مهل؟
ينفتح الباب
والريح النار الماء تصيح على
ابواب موانئها
في القلب تراب....
من يزرع زهرة صبار
من يقرأ سيرة عنترة في الف
كتاب...
ونظرتُ يميناً وشمالاً
لم ابصر غير طيور القلب
وأسراب الأبواب
افردتُ جناحاً في بردى
وجناحاً في دجلة والغاب...
اعدو في الصبح وتلسعني
اجراس القمح
وتسالني: اين الأحباب؟
اين الأحباب لمن احدو.. اين
الأحباب؟
من فتح الباب على مهل؟
ينفتح الثعبان المغمى ويلوّح
لي بيد الصحراء
يسالني الصفح ويبسم لي
اشترط الماء وملح الماء
ولا ابصر ماء في الماء / اخترت
سراباً يشربني
عطشاً للصبح ويسبقني نحو
الصحراء
حتى الصحراء تضيعني
لا رمل هناك ولا صحراء..
من فتح الباب واغدقني فوق
الأشياء
واقفلني بزهور الشوك
وأسكنني
أحلى الأسماء.
من فتح الباب بجنب الباب
عينان على ذهب الثعبان يدور
الباب ويصفدني
بحديد الحب.. يدورني
بين الأحياء
«عيناك الباب
أمام الباب
وراء الباب
... كفى وكفى»
أخلفت وفي الوجه اختلف
الصفصاف غفا
والصيف عفا والليل خراب..
أصبحت وفي الوجه اصطبح
الصفصاف صحا
والضيف محا عشباً وتراب
من غلق الباب على مهل؟
ينغلق الباب
وينفتح الريح الأعمى / الحب
الأعمى والعالم
من سبعة أبواب
تسعة أبواب
عشرة أبواب...

رواية سائق باص.. مفاجأة الموسم الأدبي في بريطانيا

اعجوبة كوميدية من مؤلف لا تستهويه الدعابة!

بقلم: فاضل السلطاني

■ من الروايات المرشحة لجائزة «بوكر» البريطانية لهذا العام، رواية «كبح الوحوش» لمؤلفها ماجنوس ميلز التي تثير صدى واسعا في الأوساط الثقافية في بريطانيا وأمريكا، والاهتمام الاستثنائي الذي تلقاه هذه الرواية، التي صدرت في السابع من الشهر الجاري عن دار «فلامنجو» بلندن، ليس عائدا لقيمتها الأدبية، وهي قيمة عالية، فحسب، وانما لانها شيء مختلف عن التيار السائد في الرواية البريطانية التي تشهد تراجعا ملحوظا في السنوات السابقة قياسا بالرواية الامريكية والأوروبية.

ومن الأسباب الاخرى المثيرة للاهتمام، ان كاتبها سائق باص بسيط في منطقة بريكستون الفقيرة، لم يسبق له ان نشر شيئا، وها هو يجد نفسه محط انظار الجميع، بمن فيهم روائيون وكتاب كبار، في بلد يضخ عشرات الكتب الأدبية كل يوم دون أن تلقى الترحيب الذي اثارته رواية سائق الباص ميلز!

وأكثر من هذا، هناك عرض بقيمة مليون دولار من شركة افلام في هوليوود لتحويلها الى فيلم، بالاضافة الى ١٠٠٠٠ جنيه استرليني تسلمها ميلز من دار «فلامنجو» قبل النشر، و٥٠٠٠٠ دولار من ناشر امريكي، و٢٠٠٠٠ فرانك فرنسي من دار نشر فرنسية.

ويستغرب ميلز، البالغ من العمر اثنتين وأربعين سنة، والخجول بطبعه، من كل هذا الاهتمام الذي فاجأه وقلب عليه حياته كسائق بسيط. يقول عن ذلك: «لقد هجم عليّ الصحافيون والمصورون فجأة، بل أنهم حاصروا الباص الذي أسوقه يوميا من بريكستون الى ساحة اكسفورد، حتى اني بدأت اختار الطرق الجانبية عند انطلاقي، انهم لا يدركون انني لا استطيع التوقف اينما يشاؤون للاجابة على اسئلتهم، فعلي ان أسوق الباص قبل الثالثة ظهرا باحدى وعشرين دقيقة بلا تقديم او تأخير. وقبل هذا، كان الصحافيون هم الذين يبادرون الى الاحتجاج نتيجة تأخر الباصات، أما المصورون فهم يسدون علي الطريق لأخذ الصور»!

وبعيدا عن الاهتمام غير المتوقع، والشهرة المفاجئة، فان رواية «كبح الوحوش» محاولة أدبية جادة. انها، على عكس المنتظر، لم تقدم سرداً روائيا صاعقا عن حياة الكاتب كسائق باص، ومعاناته الصعبة في مهنته، بل قدم كوميديا سوداء رائعة عن شخصين هما تام وريتيس، العاملان في مجال البناء، واللذان يتركان خلفهما القتل والجريمة اينما مارسا عملهما. ورغم ذلك، لا يوجد في الرواية مفتشون سريون، ولا سجون او مستشفيات، او غير ذلك من المواضيع التي نجدها في أغلب الروايات البريطانية المعاصرة، على حد قول جيمس رامبتون، الناقد الأدبي لجريدة «الجارديان» البريطانية، انها رواية بسيطة عن أناس بسطاء. يقول ميلز: «على عكس كثير من الروائيين، انا اغامر في تحليل مشاعر الناس، فأضرب بذلك القراء على رؤوسهم من حيث لا أدري». لكن هذه البساطة بساطة خادعة، فهنالك الذكاء الذي يتسرب من خلال سطور الرواية بشكل غير ملحوظ، ونعني به فهم الشخصيات في تحولاتها وتطورها الطبيعي، والقبض، الذي يبدو لا واعيا، على جوهر الأحداث الجارية في الرواية من داخلها، وتقديمها بشكل محايد، لكنه مقنع الى درجة الاصابة بالعدوى، لانه نتاج مقدمات كان لا بد ان تؤدي الى نتائجها المنطقية.

واللعبة الروائية الماهرة التي يجيدها ميلز، هي ان هذه الأحداث الدرامية في توترها، والفظيعة في حد ذاتها، كفظاعة الموت، تقدم لنا بأسلوب اقرب الى الشعر العفوي، فيغطي على فظاعتها، مما دعا احد النقاد الى القول بأن «كبح الوحوش» رواية رائعة بشكل شيطاني، ولعل العنوان نفسه يدل على هذا القول. ودعا آخرون الى مقارنتها بأعمال الروائي الياباني كازوا اشيجورا والروائي الامريكي الشهير بول اوستر. أما فيليب اجوين المستشار الأدبي في دار «فلامنجو»، التي ربحت معركة طويلة لطبع هذه الرواية بالاشتراك مع دار نشر امريكية، فقد رشحها على الفوز لجائزة «لوكر» البريطانية، وبرر اسباب ترشيحه لتمتعها بأسلوب نثري مميز، ولأنها «ليست رواية مدعية او متبجحة بشكل مثير للاشمئزاز كما نجد في أغلب الروايات الآن، انها رواية صادقة، وهو أمر عادي في هذه الأيام».

ويضيف اجوين: «ومن الصفات المميزة لهذه الرواية، انها خالية من الصفات والظروف، أي أنها خالية من الأطناب الذي لا مبرر له، والذي يعج به النثر المعاصر، وهذه الصفة تذكرنا بكتابات صموئيل بيكيت وهارولد بنتر. ان ماجنوس حرفي ماهر، ولا شك انه يعتبر حتى السياقة فناً».

لقد خلق ميلز ايقاعه الخاص به، وهو ايقاع ينتمي الى تقاليد ما بعد الحداثة، ولعل هذا ما يحتاج اليه الأدب الأوروبي هذه الأيام، وربما هذا هو سر الاهتمام بها، فليس هناك تلك المنولوجات الداخلية المرهقة التي لا يعرف القارئ الى أين تؤدي، ولا تلك النزعة المتفلسفة التي تتعالى على الناس، كما لا يوجد في هذه الرواية الغريبة، غرابة الحياة، ما يجعلنا نصنفها تحت باب معين في الوقت الذي يزداد فيه الهوس بالتصنيف: رواية واقعية، أو واقعية سحرية، أو رواية اللارواية. انها لا تشبه أي شيء من ذلك، كما يقول اجوين.

لكن التقريظ الأكبر والمفاجئ جاء من امريكا، وعلى لسان صاحب «قوس قزح الجاذبية»، ونعني به الروائي توماس بنتيشون، شبه المعتزل منذ عقود كثيرة، الذي يعتبر، في عرف كثرين، اكبر روائي امريكي. فقد قال عنها انها «اعجوبة كوميدية تعكس الجانب المظلم من شروط العمل في مجتمعاتنا، بشكل خفي لا يبين، وتملك تلك القوة السحرية غير القابلة للتصديق». انها شهادة لم ينلها احد قبل ميلز منذ عقود، فهذا الروائي يرفض، بالرغم من كل اغراءات الناشرين، التعليق على اي عمل ادبي، وكان آخر ما قاله تعليقا صغيرا على كتاب لأنتوني بيرچس قبل وفاته بسنوات.

والغريب ان هذه «الأعجوبة الكوميدية» جاءت من رجل يفتقر الى أي حس بالدعابة، استنادا الى جيمس رامبتون الذي أجرى لقاء معه. انه، كما يصفه، رجل متكتم، يتوقف طويلا قبل ان يجيب على أي سؤال، كما انه يبدو غير واثق من نفسه في المقابلات التي أجرتها معه اجهزة الاعلام البريطانية، وبالطبع، لم يتحدث ميلز في تلك اللقاءات عن روايته إلا في ما ندر، ولم «ينظر» لأي شيء، بل تحدث عن حياته كسائق باص بسيط، وانزعاجه من الشهرة المفاجئة: «ان تليفوني يرن كل عشرين دقيقة، وفي يوم واحد تسلمت خمسين طلبا لاجراء لقاءات معي، كيف استطيع القيام بكل ذلك، وأنا أقوم بعملي اليومي في سياقة باصين». ويعلق ميلز على طبيعة عمله كسائق: «السياقة مثل اي عمل آخر، استطيع القيام بها وأنا مغمض العينين، فأنا اعمل سائقا منذ اثني عشر عاما»، وقبل ذلك عمل ميلز عامل بناء لمدة ست سنوات، وهو العمل الذي شكل ارضية لروايته «كبح الوحوش» التي استغرقت منه سنتين، وكان يكتبها خلال فترات الاستراحة، والوقت بين مناوبتين.

أما عن هذا التحول المفاجئ من سائق مغمور الى كاتب شهير، فيقول ميلز: «عندما قابلت المنتج السينمائي للمرة الأولى، بقيت احدق في وجهه لدقائق، قبل لحظة كنت انسانا آخر لا يعرفه احد، والآن يريدون تحويل روايتي الى فيلم». لكن زملاء ميلز يبدون اكثر سعادة منه، فهذا رجل يخرج من صفوفهم ليصبح حديث الجميع، ويقولون عنه انه رجل استثنائي، وكان دائما «ممتلئ الرأس». ويتوقع ميلز ان يسمح له المدير الآن باستقطاع ساعة أو ساعتين من عمله لاجراء مقابلات صحافية معه، حتى يتحول الاتفاق مع المنتج السينمائي الى نقد سائل بين يديه، وتنهمر عليه مبيعات روايته، وعندها سيكون من الرائع ان يقطع تذكرة بدوره الى الريف والتلال ليفكر برواية ثانية بعيدا عن هموم السياقة وصخب لندن والشهرة المفاجئة!

معتز أبو صالح



على خصر غيمة

رحيلٌ
يدثّرني بعصاهْ
هجيرٌ
يلفُّ سديمي
على خصر غيمهْ
وريحٌ
تدحرجُني فوقَ صحراءَ
تسكنُ خيمَهْ
ذهاباً
إياباً
يجرّحني البرقُ
يرغمُني الرّعدُ
أن أتراقص والشرقُ
عنّي تَكَسّرْ
وقلبي تحجّرْ
فينتعلُ الوقتُ روحي
ويرتجلُ الصخرُ خَطْوي
أفيقُ على جلدِ هذا الأثيرِ
غريباً كآدَمْ
يُسمّي الزمانُ
محيّايَ
أعلمُ أسماءَ هذا المكانِ جميعاً
على ظهر حوتٍ
أشيّدُ
بُرجَ
مُنايَ
□
سماءٌ تنيرُ
ونجمٌ يجولُ
فيا نجمُ
هذا الشعاعُ كثيرٌ.. كثيرُ
ضئيلٌ سَناكَ
لهذي السماء.. ضئيلُ
ألا فاخلَعِ النورَ
والبسْ ثيابَ الترابِ
وقُلْ
فيكَ أولدُ
يا ذا الأفولُ
□
رحيلٌ
يدثّرني بعصاهْ
وريحٌ
تدحرجُني فوقَ صحراءَ
تسكنُ خيمَهْ
...
...
فهلْ ليَ
أن أتوتّر فوقَ كتابِكِ
يا ريحُ!
هلْ ليَ
أن أتذكّرَ بعْضاً
مِنَ الروحِ!
...
..
لا وقتَ للريح..
لا تعرفُ الرّيحُ
سرّ النّدَمْ
ولا تعرفُ الريحُ
معنى السأمْ
□
أخيراً
أخونُكَ يا نهرُ
ما آنَ لي
أن أضيّعَ دربَكَ
يا بحرُ!
إنّي إليكَ أعودُ
هَرمتُ وأمسيتُ طفلاً
يعدُّ النجومَ
ومَنْ غيرُهُ
للنجوم رقيبْ!
هرمتُ وأمسيتُ طفلاً
يباري أُديبْ..
أعودُ
أعودُ محبّاً أضاعَ الحبيبْ..
إليكِ أعودُ
دعيني أفيقُ معَ القمحِ
في حضن غِربالْ
إليكِ أعودُ
دعيني أنامُ
على صدر مَوّالْ
على
صدر موااااالْ!

□ في احدى قصص نجيب محفوظ، تسمع المرأة العجوز بنبأ وفاة ابنها، فتقف عند احدى نوافذ البيت وتطلق صرخة عويل، فيأتيها نبأ سعيد - مولود جديد، أو عودة غائب، لا أذكر - فتقف عند النافذة المقابلة وتطلق زغرودة فرح، وجاءت كلتا الصرخة والزغرودة في وقت واحد، ولعل هذا هو رمز حياتنا: أن نجدل الفرح بالبكاء، بل ربما لهذا السبب تجمع امهاتنا الدمعة الى قبلة وداع العروس، وتتهلل وجوههن بالسعادة، عندما يسمعن صرخة البكاء الأولى يطلقها الجنين في مطلع رؤيته للنور..

هذه الخاطرة العادية، ألحت علي الآن، لحظة كتابة هذه الكلمات، وأمامي بطاقة دعوة الى عرس ابن صديق عزيز، فيما يدخل علي نبأ حزين: وفاة صديق عزيز. وقد كان أهل الريف، في بلادنا، يؤجلون العرس مضطرين حين يعلمون بنبأ الوفاة، ويتمادى التضامن، في الريف والمدينة، إلى حد إغلاق الراديو والتلفزيون ثلاثة ايام.. أما في أيامنا المكتظة المسرعة، فإن الناس يتدبرون أمورهم كيفياً، أي أنه لا يوجد قانون واضح، وكل طرف يجتهد في حل المشكلة على طريقته الخاصة..

أما انا، فلا إلى العرس اذهب، ولا إلى العزاء.. بل أكتفي بتأمل هذا العالم من خلال الحبر المرسل على الورق.

ذلك اليوم

على أن زغرودة العجوز المتلفزة قطعت قلبي..

وأقصد، يوم تنفيذ حكم الإعدام، في غزة، بالشابين الشقيقين القاتلين. لقد كان ما فعلاه غاية في الفظاعة والشناعة، قتلا شقيقين جارين لهما، في مثل عمريهما، من أجل ستارة نافذة، وراجت شائعة لم أتحقق منها، أن أم القتيلين توفيت، بعد ساعات، حسرة على ولديها.. وسواء أكان هذا النبأ واقعة أم شائعة، فإنه يعكس هول الفاجعة، ويدفع أكثر المتسامحين، إلى التفكير في القصاص، وقد قال الكاتب الامريكي برنهارت هرورد، في كتابه المفزع «التعذيب عبر العصور» إن البشر الودعاء الذين ينادون بالرفق، إنما يفكرون بينهم وبين أنفسهم في الشماتة بالقاتل، لاسيما إذا كانت جريمته بشعة..

ولقد تحوّل الرأي العام الفلسطيني، الى قوة ضاغطة، حتى أتت المحكمة والحكم والتنفيذ، في سرعة خاطفة، كأنما تم كل شيء من خلال حلم ثقيل، وقد حرصت السلطة على عدم تصوير الشابين المحكومين (المعدومين فيما بعد) حتى لا تكون شماتة ولا غضب مضاد.. ولكن التلفزيون الذي لم يصور المعدومين، أعطى الحرية للكاميرا الفضولية وهي تصور تلك العجوز التي كانت تزغرد وتهتف: يحيا العدل..

ساعتها اصبح العدل هو الموت المضاد، الذي لا يغير شيئا من حقيقة الموت الأول، وساعتها تخيلت تلك العجوز خارجة، لتوها، من قصة نجيب محفوظ، فقد كانت تولول، بالتأكيد، قبل ايام قليلة، حين جاءها نبأ القتيلين الأولين.. ولكنها عندما زغردت أمام التلفزيون، لم تكن تتلقى نبأ سعيداً كعودة غائب، أو قيامة ميت، أو ميلاد طفل.. بل كانت تسمع بأذنيها أصوات النار التي مات في إثرها شابان جديدان..

ما الموت وما الحياة؟ وهل يحق للعاطفة البشرية أن تنطوي على هذا القدر من القسوة؟

رأي الزير في الموضوع!

كأنما المعاني، كما تقول العرب، يأخذ بعضها برقاب بعض، فلم أكد انتهي من كتابة الفقرة السابقة.. حتى تذكرت أنني كنت انتهيت لتوي من القراءة العشرين - أو الخامسة والعشرين، لا اذكر - لمسرحية ألفريد فرج الرائعة «الزير سالم»، وكان دافعان يرسلان مشاعري نحو هذه المسرحية المؤلمة: الأول، هو اثر قصة الزير في طفولتي، وما تنطوي عليه من شجن وبطولة ونخوة، والثاني هو ما ذهب اليه الفريد فرج، في تأمل ظاهرة العدل المستحيل، والتي لا يمكن أن تجد حلاً إلا بدورة الزمن: الموت والولادة..

ففي الحكاية الشعبية، كما في الواقعة التاريخية، يغدر جساس بابن عمه وزوج أخته الملك كليب، ويعلن عدي بن ربيعة - المعروف عند العامة بأربعة أسماء، فهو سالم، والزير، وأبو ليلى، والمهلهل - حرباً لا نهائية ضد بني عمه، أهل القاتل، من بكر وشيبان وذهل. فهو يهدر صارخاً في الدم:

ذهب الصلح، أو تردّوا كليبا   أو أبيد الحيين: بكراً وذهلا

ذهب الصلح، أو تردّوا كليباً   أو تعمّ السيوف شيبان قتلا

ولا يمكن لأهل جساس أن يردّوا كليباً.. فيسيل الدم على الدم على الدم، وينعطف ألفريد فرج بمسرحيته عن مساريها التاريخي والشعبي، فيجعل كلاً من الزير وجساس قاتلاً وقتيلاً، أي أن كلاً منهما يقتل الآخر، وهذا هو النصف الأول من الانتصار على الموت المستمر بالموت المحدود، ثم يستدعي ابن الملك كليب، الهجرس، الذي ولدته أمه، في غمرة الحرب، فيجعله ملكاً على اعمامه وأخواله، على القتلى والمقتولين معاً، في نزعة إلى الأمل بأن يكون هذا الفرح الفاجع هو خاتمة الأحزان، وبذلك يكمل الكاتب نهاية المسرحية بنصفها المتصل بالولادة..

ولقد كانت القصة الشعبية - التاريخية ترغب في هذا الحل: زواج ذوي القتلى من ذوي القتلة.. فلا غالب ولا مغلوب عند النسل الذي يرث هذه الفواجع من الجانبين.. ترى هل يقبل إنساننا المعاصر بهذا الحل «البدائي» الحكيم؟ أم أنه لا بد من تلك الزغرودة المتلفزة؟..

الجريمة الشرعية

لم يكن إعدام الشابين الفلسطينيين، مؤخراً، هو أول موت «رسمي» يقع قريبا مني، فقد كنت طفلاً أتهجى الكلمات، عندما رأيت في صحيفة محلية، تصدر في مدينة حمص السورية حيث كنت أعيش، صورة رجل مدلى من حبل وهو بملابس بيضاء، ويومها سمعت بكلمة «إعدام» لأول مرة، وظل اسم الرجل المشنوق عالقاً في ذهني حتى الآن: علي بوطة.. ولا أدري لماذا أحسست برهبة وشفقة غير عاديتين، من





غير ان يتاح لي - أنا الطفل يومذاك - معرفة سبب الإعدام.. وسأكبر، وأنتقل الى دمشق، وأدخل ميدان العمل، وذات يوم، وأنا متوجه إلى عملي، أرى حشداً كبيراً من البشر، وأسأل، فيقال لي: لقد أنزل رجال الشرطة، للتو، رجلاً عن المشنقة، بعد أن أعدموه أمام الناس.. ومن جديد، تلبسني حالة الشفقة والرهبة، وتتحول إلى قشعريرة مصحوبة بجفاف الريق والتعرق، عندما أسمع ان المعدوم لم يقتل احداً بل اختلس مبلغا كبيرا من الخزينة أضر بمصلحة الدولة..

على ان الموت الذي كان أكثر قربا مني، قد سبق عملية إعدام السارق بسنوات، كان ذلك عام ١٩٦٦، وكنت، في سجن حمص المركزي، معتقلا بسبب افكار سياسية يسارية غامضة بالنسبة إليّ، وكان في السجن معنا، شاب بدوي وسيم، لا يكف عن القراءة، كان له سنّ من الذهب، وكان على درجة من الوداعة عالية.. وذات يوم، أيقظوه في الليل وأخذوه.. وفي الصباح عرفنا أن أهله أتوا ليتسلموا جثته بعد إعدامه.. يومها جن جنوني، وصرت أتكلم مع نفسي، لأعرف أن هذا الشاب الوديع، كان قد سطا على سيارة نقل، وهشم جمجمة سائقها بحجر، وسلبه أمواله التي لم تكن أكثر من ثلاثين ليرة سورية أي ما يعادل، اليوم، عشرة دولارات.. ومع ذلك فقد كان خيالي يفترض شيئا آخر، فالرجل الذي كان بيننا وأعدموه.. لا يمكن ان يكون قاطع الطريق الذي هشم جمجمة السائق.. لكنّ أهل السائق القتيل، كان لهم، بالتأكيد، رأي آخر، ولا شكّ انهم هتفوا يوم إعدام البدوي الوسيم: يحيا العدل..

المفارقة الكبرى في هذه الواقعة هي ما عرفتها بعد ذلك، فحين اقتيد البدوي الى المحكمة، حكم القاضي المدني عليه بالأشغال الشاقة المؤبدة، لكن أحد المحامين أقنع البدوي المحكوم بأن يستأنف الحكم، فلما فعل ذلك، أعيد النظر في القضية، وبدلاً من تخفيف الحكم.. حكم عليه القاضي الجديد بالإعدام.. أما القنبلة المفاجئة في هذه القصة، فهي ان المحامي الذي أقنعه بالاستئناف.. كان من ذوي القتيل ولم يكن البدوي المنكود يعرف ذلك.. أي نوع عبقري من الثأر.. الثأر بالقانون: أليس هذا قتلاً مضاداً؟

بل لم لا أقول إنها جريمة شرعية؟؟..

ذلك الدم الحزين

لكن ثمة نوعاً من الإعدام، أكثر إيلاماً، ولا شفاء من الجرح الذي يتسبب به.. أذكر ان أمي ايقظتني ذات يوم، وأنا في العاشرة من عمري، ولم يكن هذا مألوفا منها يوم الجمعة، فهو يوم العطلة الرسمية الذي يتاح لي فيه أن أشبع من النوم.. لكنها كانت شاحبة، وقالت لي بما يشبه الهمس: اذهب الى اصحابك في حارة الصفافرة واسأل.. فقد حدث هناك شيء مكروه.

كان أترابي، كلهم تقريبا، من صفورية.. وكانت صداقاتنا تنشأ غالباً في المدرسة وأزقة المخيم، لأن بيوتنا، في تلك الايام، لم تكن من الرفاهية بحيث تتسع للعفاريت الصغار الذين هم نحن.. ولم أكن بحاجة الى تبديل ملابسي، فلم نكن نعرف البيجامات، بل ننام بالثياب التي تلازم اجسادنا المغبرة يومين كاملين.. وهرعت الى حي الصفافرة، كان هناك حشد قد بدأ يتبدد، وحاولت جهدي ان أسأل، فلم أظفر بجواب، وهو أمر غريب في عالم الطفولة الفضولي، حيث يتبرع من يعرف الخبر، بأن يسرده بالتفصيل الممل، ويزهو من يعرف شيئا لا نعرفه..

لكن الخبر شاع ظهر ذلك اليوم، فقد أقدم صفوري شاب من المغاوير (وهم فدائيون تابعون للجيش السوري يومها) على قتل أخته على خلفية الشرف.. وتبين بعد ذلك أن الفتاة كانت بريئة تماماً.. وعذراء..

لن أنسى بقايا دم تلك الفتاة على ارض المخيم.. كان دما جافاً وحزيناً وكافياً لأن يزرع في دمي بذرة الرفض لهذه التقاليد السوداء.. ولعملية صنع الموت مهما كانت الأسباب والدواعي..

كامل الجديد

وقد زارنا الموت ايضا.. استشهد أخي كامل، عام ١٩٧٦ في تل الزعتر.. وفوجئت بحجم الفجيعة عند أحد اشقائي، فقد كان يغمى عليه، ويصحو، ليعفر التراب على رأسه ويصيح.. وكنت واجماً كالحجر..

العام الماضي وصلني شريط ڤيديو من أهلي في حمص.. كانت الأجيال الجديدة منهم تخاطبني عبر الشاشة الصغيرة، وظهر فتى وسيم، بعينين ملونتين وابتسامة من العسل، قال لي: مرحباً عمي.. أنا كامل دحبور.. كامل ابن أخيك، فقد سماني أبي على اسم عمي الشهيد.. أنا كامل الجديد..

ويومها.. فعلت ما فعله ابوه يوم جاءنا ذلك النبأ!.

نلعب في الملعب فقط





انا فوكسي الذكي
باللعب احقق الانتصار
لاني ألعب في الملعب
بعيدا عن الشارع والاخطار
عندما ألعب بالكره... في الملعب
أو اركب على الدراجة... في الملعب.
الشارع للسائقين
والملعب للاولاد
نصيحة يا اصدقاء ...
من فوكسي للبقاء
ومن سلمى الحسناء

قف وفكر... قبل ان تعبر الشارع

وزارة المواصلات/ السلطة الوطنية للامان على الطرق





في أعقاب السعادة



"عيش وملح" يتبع خطى السعادة، يبحث عنها، يحاول استكشافها وسبر أغوارها، يجند كتابا وصحفيين ويلتقي مختصين لتحديد ملامحها ورسم معالمها - كل هذا بقدر الامكان طبعا..

سلمان ناطور ■ أحمد دحبور ■ شريف واكد ■ أنطون شلحت ■ اسامة مصري ■ وائل واكيم ■ محمد بكري ■ قصة للكاتب نجيب محفوظ ■ هشام نفاع مع أهرون بن زئيف ■ ابتهاج مجلي وميسون أسدي مع الناس ■ آمال شحادة مع د. محمود صالح

مفرق السعادة

قبل ان يتحول الى "تشيك بوست" .. ولكن بقيت شجرة

اما بعد

السعادة

ها نحن نخرج في أثرها، نبحث عنها، تستهوينا، تستفزنا، تبعث فينا عنادا وتصميما لا يُفسران، تعيدنا الى لحظات طفولية عذبة، تمدنا بالاسباب للمضي قدما، تحرك فينا ما يرفض أن يخبو أو يموت، تجعلنا نسابق الوقت وربما نسبقه، تغلفنا بهالة شفافة من الغبطة والهدوء، تسبر أغوار عوالمنا لتستخرج الأطيب منها، وتغدرنا أيضا، تتملص منا، تشتاق الى غيابها ثانية، ترفض المبيت ولو لليلة واحدة، تمد لنا لسانها هازئة وتعلن أنها هنا، بعد قليل، ربما الى اليمين ثم الى اليسار قليلا، نصعد الدرجات الكثيرة ونفتح الباب بهدوء لئلا نزعجها فلا يستقبلنا الا بقايا من عطرها الذي لم يعد يقوى على الهرب معها أكثر...

كيف نكتب عن السعادة؟.. من أي جانب؟.. وهل اذا كتبنا نجد أنفسنا دون دراية نكتب عن أحزاننا الدفينة؟.. هذه الاسئلة كانت محور اهتمامنا في هذا العدد الخاص من "عيش وملح". قد لا يستغرب أحد تخصيص عدد كامل من ملحق ما لمسألة سياسية خطيرة أو لسنة مضت أو لظاهرة اجتماعية ملحة. ولكن أن ينشغل كتّاب وطاقم بأكمله في محاولة للمس أطراف فستان هذه التي لا تُرى؟.. قد يبدو غريبا بعض الشيء تخصيص عدد كامل لموضوع ليس "صحفيا" بحتا، تُكتب حوله المقالات التحليلية والتقارير والتحقيقات، تُكتب حوله المقالات والتحقيقات وتنشغل فيه كوكبة من الكتاب والصحفيين.

ولكن، كما عودناكم في "الاتحاد" عامة وفي "عيش وملح" خصوصا، فاننا نعيش هموم قارئنا ونتعاطى مع انسانية الانسان وحقوقه ونبحث عما يفرحه ويريحه.

وقد أخذنا هذه المرة "السعادة"، لعلنا نوصل محبينا الى بعض خيوطها، وفي اعداد قادمة سنختار مواضيع أخرى قريبة الى قلوبكم أو تضايقكم، ونعد لها ملفا خاصا. فالى اللقاء.

■ تحرير: علاء حليحل ■ تصميم ومونتاج: وائل واكيم ■ هيئة التحرير: نظير مجلي، هشام نفاع، اسامة مصري، وليد ياسين، عودة بشارات ■
■ العدد: ٢٤/ السنة الاولى ■



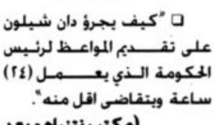
الاختيار الصعب

□ "انهم يضطرون يوميا للاختيار بين ان يكونوا جنودا او بشرا. فاما ان تكون جنديا جيدا وانسانا سيئا، أو أن تكون انسانا جيدا وجنديا سيئا".

(الصحفية عنات جوف عن الجنود في الخليل)

- اسرائيل الرسمية اختارت الأولى..





يا عيون بيبي..

□ "كيف يجرؤ دان شيلون على تقديم المواعظ لرئيس الحكومة الذي يعمل (٢٤) ساعة ويتقاضى اقل منه".

(مكتب نتنياهو بعد انتقادات بشأن راتب رئيس الحكومة).

■ مع نتائج كهذه؟! تصوروا أنه لا يعمل بالمرة!

مافيا زراعية

□ "زعماء المافيا في روسيا اشتروا أراضي زراعية بملايين الدولارات في البلاد".

(مصادر في شرطة اسرائيل)

- لمن لم يفهم بعد: هاي هي الخصخصة..

البركة في براك

□ "بركة السنة الجديدة معناها عودة حزب العمل الى الحكم".

(الزعيم ايهود براك)



- اذا كانت العودة بسفينة البركات والدعوات.. تّمت!

افلاس

□ "امنيتي أن أعود سنتين او ثلاثاً الى الحكم.. حتى أصلح الاخطاء التي قمت بها".

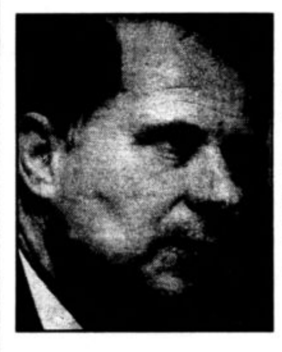
(رئيسة الحكومة البريطانية السابقة، مرغريت تاتشر عن سياستها الاقتصادية).

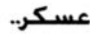
■ فيما يلي قائمة جزئية من الاخطاء: ضرب القطاع العام، خصخصة منفلتة القيود، سوق حرة حتى الفوضى.. وعفواً على الكلمة: رأسمالية!

هشام نفاع

أهلاً..

□ "روس قادم ومهمته الضغط على الفلسطينيين".
(مصادر في الحكومة).
– ومهمتكم تولّي الانفجار..!





وشهد شاهد..

□ "ليبرمان وشلته يتصرفون مثل المافيا السياسية".
(نائب الوزير ميخائيل ايتان عن مقرب نتنياهو افغدور ليبرمان).
– مستر، هذه الشلّة هي الحاكمة. اذن من يحكم اسرائيل؟!

عسكر..

□ "موفاز يستعرض عضلاته، لكنه يبالغ ويهين ضباطا لا ذنب لهم".
(ضباط في الجيش الاسرائيلي عن قائد الأركان شاؤول موفاز).
– النقد الذاتي قبل الهزيمة؟!

ضربة

□ "ترشيح تشرنومردين للمرة الثالثة ضرب من الجنون"
(السكرتير العام للحزب الشيوعي الروسي).
– مقابل ما يجري، هذه بسيطة يا رفيق.

حساب توفير

□ "التحالف الاسرائيلي التركي لن يوفّر أي عربي"
(صحيفة البعث السورية).
– بل سيربطنا بالفوائد..

موضوعية

□ "ليس فيه غالب او مغلوب"
(نتنياهو عن الاتفاق مع الهستدروت).
– لو لم يكن مغلوبا، ما الحاجة فيما قاله؟

حكي بحكي

□ "ارتفاع ضبط كميات المخدرات لا يدل على ارتفاع الادمان بل على ارتفاع نشاط الشرطة"
(المفتش العام للشرطة، يهودا فيلك).
– فقط الاهبل يتوقع ان يقول المفتش العكس.

زمالك.. أهلي..

□ "سنطلب من مبارك تشجيع دفع المفاوضات مع الفلسطينيين"
(داني نفيه، سكرتير الحكومة).
– قلة الشغل بتعلّم التطريز..!

في أعقاب السعادة

سلمان ناطور

سعيد رغماً عنه..

□ في صغري لم أفهم قصة ذلك الشيخ الذي كانت جدتي تحدثنا عنه بكثير من الاعتزاز والرضى وفي محاولة لاقناعنا بأن السعادة هي القناعة وأن القناعة هي الرضى والتسليم بما لك وما عليك. وأذكر أنني كنت ألح عليها بأن تحكي حكايتها لأنني أعقب على حكايتها مداعبا بقولي: "امّا شيخ أهبل! فتطردني جدتي من حضنها وهي تقول: أما جيل طمّبع، ناكر للنعمة!

لم أفهم هذه القصة لأنني لم أجد اجابة عن السؤال: هل يمكن أن يكون الانسان سعيدا رغما عنه؟ وقد حاولت أن أكون مرة مثل هذا الشيخ عندما كنت سجينا في زنزانة مساحتها مترين على مترين ولا تدخلها أشعة الشمس. ولم أعرف حدود الليل والنهار الا من ضجيج عمال كانوا يعملون في الخارج. وقد حاولت أن اقنع نفسي بأنني انسان سعيد بالرغم من أنني أقبع في هذا الجحيم لأنني سجنت دفاعا عن قضية وأن سجاني هو المجرم وليس أنا. وحاولت هناك ان أصوغ مفهوما مثاليا للسعادة، ولكنني عندما حدثت أولادي عن فلسفتي قال أحدهم دون أن يفكر: أما أهبل! ورأيت اخوته الآخرين يؤيدونه بصمتهم. ولما حققت معهم لفهم سر هذا الهجوم الأرعن على والدهم، تبين لي أنهم عافوا حياتهم من نظريتي التربوية المسكّنة للأوجاع والقلة والتي أزعم فيها كذبا وبهتانا أنهم يجب أن يكونوا سعداء ويشكروا ربهم على النعمة التي يتمتعون بها لأن هناك ملايين الأطفال في العالم ممن لا يجدون ما يأكلونه. وكان أصغرهم يباغتني بسؤال بريء: شو يعني النعمة يا بابا؟...

هل هي سعيدة تلك الأم التي تزغرد فوق جثة ابنها الشهيد؟ هل هي سعيدة رغما عنها؟

نعود الى حكاية الشيخ!

كانْ يا ما كانْ في سالفْ العصرْ والأوانْ – الحكي على لسان جدتي – شيخْ عاشْ حياتَه فقيرْ مع زوجتَه وسَبْع تْمَنْ أولادٍ، ولا مرّة تنمّر وكان كيف ما حَرَك وعمل يقول بين سره وخالقُه: الحمدُلله على هالنّعمة، ألف ألوف الحمدلله، ألف ألوف الحمدلله.

هنا الشيخ الفقير – الحكي على لساني – كانت جدتي تصف حياته بكثير من العطف وكانت تبالغ في وصف فقره وقناعته في آن واحد. كل ما كان يملكه هو كوخ صغير يؤوي به أولاده وزوجته. وكان يعمل حراثا على حماره وما يحضره من طعام لا يكفي لسد رمقهم ولا "بنزين" للحمار، كانت ملابسهم رثة ممزقة ولا يبدلونها الا من عيد الى عيد ولم يأكلوا اللحم الا حين تصدق عليهم أهل الخير والنعمة في أعراسهم أو أعيادهم. كان يستيقظ مع طلوع الفجر فيصلّي ويشكر ربه على النعمة ويشرب كأسا من الماء الساخن والسكر ويضع في كيس رغيفين من خبز الصاج الرقيق وثلاثة رؤوس بصل ويعتلي حماره ويخرج الى الأرض التي سيحرثها أو الحقل الذي سينقل منه الغلة الى البيادر، وفي ساعات العصر يعود على حماره حاملا أجرته الزهيدة وملح العرق الجاف الذي أشبع قمبازه وسرواله فيقدمها لعائلته سعيدا برؤيتهم يأكلون ويشبعون (على ذمة جدتي).

وفي يومْ من الأيام، الصُبح تْصبحوا بخير، ويبقى نهاركُم علي بركْتُه – الحديث بلسان جدتي – كان الشيخ راكبْ على الحمار، شوَي، والا نزل عليه ربنا سبحانه وتعالى، وسأله:

يا شيخ، إنت سعيد في حياتك؟ يمكن انا قصّرت معك!

قال له الشيخ: أنا مبسوط، ألف ألوف الحمدلله على هالنعمة.

– يا شيخ مش ناقصك شي؟ (جدتي تغلظ صوتها)

– شو ناقصني؟ كل شيء عندي، الحمدلله على هالنعمة، ألف ألوف الحمدلله. (جدتي تُمَسكن صوتها)

– بلكي اولادك ناقصهُم أكلْ، شُربْ، لُبس؟

– ما بَدْهُم الا رضاك، مش ناقصهُم شي، ألف ألوف الحمدلله.

– شايف حمارك ضعيف ومْسَقْود (أي انه على العظم) بيشتغل كثَير، شوَ رأيك ابعث لك حمار يريّحه؟

– الحمار صحتُه مليحة وأقوى من كديش، الحمدلله على هالنعمة، ألف ألوف الحمدلله.

– يعني مش ناقصك شي؟ انت مبسوط في حياتك؟ أي شي بتطلبه راح تاخذه، جارك ابو سعد طلب سيارة أعطيته وابن عمك طلب شوال ذهب أخذ شوالين وما حد في البلد طلب إلا أخذ.

– ما بدي إلا رضاك، الحمدلله على هالنعمة، ألف ألوف الحمدلله.

تعجب ربنا من قناعة الشيخ وقال له: إنت إلك في الآخرة، في الدنيا خليك على ما انت فيه.

وهيك عاش حياته الشيخ مكتفي وراضي وسعيد في حياته.

ولم تكن جدتي تحكي لنا كيف أمضى الشيخ نهاره في ذلك اليوم، وهل حدّث زوجته وأولاده؟ لكننا نحن، عندما كنا صغارا، كنا نكمل نهار الشيخ، والنهاية التي كنا نحبها هي تلك التي كان يضعها أخي الأكبر فكان يقول: وبعد ما رجعْ الله للسّما – الحديث بلسان أخي – كَمّل الشيخ طريقُه على الحَمار، بعد شوي إتدَرْكم في حجر كبير، وقع وما قدر يقوم، والشيخ ما صار عليه شي، حاول يقوّم الحمار، رفض يقوم، صار يضربه، حرن! حمار وحرن، بعد شوي رفع الحمار نينيه وفتح حلقُه.

وكنا نسأل ونحن نشنف آذاننا:

وصار يجعر؟ أي ينهق.

فيقول أخي:

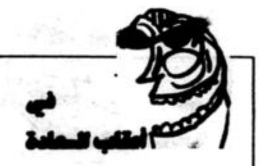
لأ قال الحمار للشيخ: يا حمار! ليش ما قبلت يبعث لك حمار يريحني؟ مين كلفك تحكي باسمي؟ روح! ارجع لحالك. وعتمت الدنيا والشيخ مشي لحاله في الوعر..

ولما كان وقت الحكايا في ساعات المساء، (الحكي على لساني) ونحن نسكن في طرف البلد القريب من الوعر، وفي مثل هذا الوقت يملأ الوادي عواء الواوية، فقد كنا ننهي القصة بقولنا مع بعض: وأكلته الواوية.

أتساءل اليوم: لماذا عندما كنا أطفالا كانت تجتاحنا رغبة الانتقام من هذا الشيخ الذي أراد أن يكون سعيدا رغما عنه؟

كان يستيقظ مع طلوع الفجر فيصلّي ويشكر ربه على النعمة ويشرب كأساً من الماء الساخن والسكر ويضع في كيس رغيفين من خبز الصاج الرقيق وثلاثة رؤوس بصل ويعتلي حماره ويخرج الى الأرض التي سيحرثها أو الحقل الذي سينقل منه الغلة الى البيادر.

رسم: شريف واكد



الوهم!..

آمال شحادة

حملت آمال شحادة اسئلتها وانطلقت الى مهمة الاستكشاف الصعبة ■ الاخصائي النفسي، د. محمود صالح لم يحمل اخباراً سعيدة، بالنسبة له السعادة هي وهم، ومن المستحيل تحقيقها ■ لماذا؟... لأننا نطلب المزيد دائماً ولأن الظروف لا تسمح في معظم الحالات ولأننا نختلف عن بعضنا البعض في تركيبتنا النفسية والفكرية..

☐ الاخصائي النفسي، د. محمود صالح لا يحمل اخبارا سعيدة. السعادة بالنسبة له هي وهم، وهم لا يتحقق وسيفصّل الامور حالا. فالسعادة لا تسكن تحت تعريف واحد متفق عليه. هي ذاتية الى أبعد الحدود ونسبية بشكل مطلق.

والسعادة تتحقق من الناحية النفسية، عندما يكون المرء في وضع خالٍ تماما من التوتر والقلق والخوف، يقول د. صالحٌ ولكن، هل هناك وضع يخلو تماما من هذه الامور؟... "هذا أمر مستحيل"!...

اذا تحققت الطموحات.. واذا لم تتحقق

ويحدثنا د. محمود صالح عن السعادة فيقول: "كل شيء يرتبط بتوقعات الانسان من ذاته. فالانجازات التي يضعها كل واحد امامه تختلف من شخص لآخر وهذا يعود لعدة اسباب ربما تكون اجتماعية او سياسية او اقتصادية او حتى مرضية. فهناك خط اساسي او متوسط يحدد متطلبات الشخص المستقبلية وهناك من يحقق طلباته وتخطيطاته ويحسب نفسه سعيدا بذلك. لكن فيما بعد، يبدأ بالتفكير بمشاريع اخرى فسيبتعد عن هذا الشعور. وهناك من لا يتعامل مع الموضوع بحسب قدراته والامكانيات المتوفرة له، ويسعى الى تحقيق الكثير، ويكون من المستحيل تحقيق ذلك ضمن الظروف المحدودة، وهكذا لا يمكنه الشعور بالسعادة تماما".



الناس منرفزة..

ويشير د. صالح بشكل خاص الى العرب في اسرائيل من ناحية الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية التي نعيشها ويقول: "متطلبات الواقع الذي نعيشه عالية جدا، وما ألاحظه لدى الكثيرين، فان الناس منرفزة ومتوترة وملحوقة بالوقت وتريد تحقيق وتنفيذ الكثير دون أن يتوفر الوقت الضروري والظروف المناسبة".

ويبشرنا د. صالح بأنه كلما كان التغيير أسرع كلما تطلب مجهودا أكثر وهذا يؤثر بشكل مباشر على الناحية النفسية ويؤدي الى التوتر والقلق. والناس في كثير من الأحيان تميل الى وضعية غير السعادة وتشعر كأنها وصلت الى كل شيء. ولا اعتقد ان الانسان يصل الى مرحلة نهائية. فاذا ما سألناه يقول: "لو يصح لي.. لو أقدر.. لو تمكنت يا ريت".. فمن لديه سيارة موديل (٩٦) يقول لو لدي موديل (٩٨). ومن لديه بيت صغير يقول "يا ريت عندي فيلا". ومن يحمل شهادة اللقب الأول (B.A) يقول "لو أقدر ان احصل على (M.A)" أو اذا معه (M.A) تمنى أن يحصل على دكتوراة. وهكذا.. فالانسان يسعى لتحقيق ما يريد. وعندما يحقق ذلك يشرع في البحث عن إنجاز آخر. يعني أنه يظل يبحث عن السعادة لذا فالسعادة الحقيقية بمفهومي هي وهم".

عشتّي عربي...

ويُشير محدّثنا الى أننا نلهث وراء قضايا غير معروفة بالضبط وهناك قسم كبير لا يعرف ما يريده ويتظاهر بشعور آخر، بعيدا عن السعادة ويقول: "كثير من الناس يضعون حججا واهية لعدم تحقيقهم رغباتهم الكثيرة، وتكون الحجج أحيانا لكون الواحد منا عربيا يعاني التمييز. وما يتاح لليهود تحقيقه اكثر منا بكثير. هذا الامر يصبح في كثير من الاحيان "حجة" لا اكثر وهناك من يبحث عن السبب لعدم وصوله الى السعادة. فكل هذا مربوط بشخصية المرء".

ويقول د. محمود صالح ان الجيل والعمر والشخصية، كلها مجتمعة، تقرر في هذا المجال. وهناك اشخاص في أجيال معينة لا يهمّها اذا حققت ما تريده أو لم تحققه.

نصيحة..

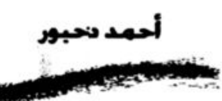
واذا ما أردتم تحقيق اهدافكم وطموحاتكم لتقتربوا الى السعادة فاسمعوا نصيحة د. محمود صالح: "لكل شخص أهداف وطموحات، تختلف من واحد لآخر. المهم أن يقيّم الواحد منّا ذاته وقدراته ويحدد ما يريده بشكل يتناسب ويتلاءم وهذه القدرات. فالابتعاد عن القدرة لتحقيق الهدف لا تؤدي الا الى الاحباط"..



رسم: شريف واكد

في
أعقاب السعادة

أحمد دحبور



سعادة ملء الحزن

□ السعادة؟.. لم تكن لي مشكلة معها أي يوم.. فقد كانت تزورنا في العيد والعطلة المدرسية، في اكتشاف الكتاب وعودة الغائب وحكايات الوالدة. ثم كبرنا ولم تكبر، فالأمر ما ظلت السعادة مشدودة إلى حبل في أرجوحة الطفولة.. كانت تزورنا - قلت - ولم تسكن معنا، فهي لا تقبل الضرّة، وكانت ضرّتها في بيتنا تلك الزلزلة الممزوجة بالشجن الخفي والدمعة الجاهزة. وكان شيء اسمه فلسطين يدخل في قناة مخبية، تعرف كيف تدخل سهماً في القلب.

ومن الغريب أن تلك الفلسطين التي كانت تهزم سعادتنا المنزلية، كانت هي السعادة ولكنها هناك.. هكذا نشأنا بأعناق طويلة وعيون مخطوفة الى البعيد وتحول موشك أن يكون سؤالاً. ومع ذلك فلم تكن تلك التي هناك لتبخل علينا بحبة سعادة بين حين وفترة، كأن يجيء ضيف من بعيد فتجتمع العيون والآذان على حفلة الذكريات، وهكذا تدخل حيفا والأسى وينشأ جبل اسمه الكرمل وشارع اسمه الهدار.

- "شو هدار يعني؟.. إيتاليا". هكذا سألت بنت الأكابر السورية، التي كانت عينها تلعب على أخي الأكبر فتورط أهلها في زيارة لنا، وتورط أمي التي كان عليها ان تبحث عن سحّارة لتغلّفها بالبشكير فتجعل منها كرسياً للفتاة.. والى تلك فقد كانت حيفا على لسانها كرملاً ونسناساً وجبلاً ووادي صليب، وهداراً..

- "فشرت إيطاليا". قالت أمي، فالهدار هو السعادة..

لعلها المرة الأولى التي تطرق السعادة فيها مسامع روحي، والحق أن وقع الكلمة في تلك الجملة، كان أكبر من قاموس امرأة فلسطينية بسيطة، ولكن السهم انطلق، ومن يومها والهدار هو السعادة..

على أن للكلمة مستوى آخر ربما كان أعمق وأكثر اتصالاً بالقلق، ويهجم عليّ بيت شعر بريء من خمائل إيليا أبي ماضي:

الله، في الغابة أيامنا

ما عليها إلا تلاشيها

وتلك هي السعادة، تلك القمر الذي ما إن يكتمل حتى يؤخذ طيفاً طيفاً وضوءاً ضوءاً، وإذا كان عزاؤنا في يقيننا أنه سيستدير من جديد.. فهل سنكون نحن إيانا عندما تلتف علينا السعادة وتدور بعد طول غربة؟.. ألهذا كان آباؤنا وأمهاتنا، يتشاءمون ويجزعون من شرّ الضحك؟..

ولكن حذار.. فالسعادة مصنوعة من مادة مراوغة، لأنها لو كانت رهن الطلب لخسرت ذهب الدهشة وفضة الانتظار.. السعادة موجودة هناك لنطلبها ونسأل عنها، نصعد وراءها جبالاً، ونهبط في وديان، نشيب ونحن فتية، وحين نكتهل تطل علينا السعادة بلسانها القزحي الممدود في وجوهنا: لقد كنت معكم طيلة الوقت ولم تروني؟...

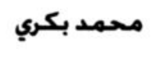
- وماذا عنك الآن؟.. هكذا تسأل السعادة فلا نجيب. قد تكتفي بوردة من راحة البال أو اغنية من وقت وثين أو حمل بعد عقم.. لكن هذه علامات للسعادة وليست هي السعادة.. ومع ذلك فنحن البشر نخضع لشروطها بتسليمنا أنها مستحيلة التجسد، فليس منها إلا العلامات.. ربما لهذا كان أجدادنا من ملوك وأمراء ونبلاء وموسرين، يحبون أن يعطوا عبيدهم أسماء مفرحة: سعيد، سعد، مسرور.. حتى إذا نادوهم طرقت السعادة والمسرّة أسماع الحضور، أما هم، فأسماؤهم فيها الخشونة: كليب، وحرب، وضرار.. على أن العبيد يسمعون الأسماء كلها اسماءهم وأسماء أسيادهم، ولا تغير السعادة علاقتها بهم، فهي رهن الظروف لا الكلمات..

ليست لي مشكلة مع السعادة فلماذا هذا الدبيب الآتي من رمال الأسى؟ ولماذا يحوم حولي طيف الشاعر الفلسطيني المنكود توفيق صايغ، بقوله: "أكتفي بانعدام الشقاء والألم"؟... أهي التركة الوطنية التي جبلت الشخصي بالعام؟ أم هو دلال المثقفين الذين لا يكفون عن الشكوى؟.. حتى لا أكون منهم، أعلن بملء حزني أني سعيد..



رسم: شريف واكد

محمد بكري



حُب..

السعادة - هي الحب، عندما نحب نحس بالسعادة.
اذا أحببنا اخانا وجارنا وولدنا وابنتنا وزوجتنا..
اذا أحببنا بيتنا..
اذا أحببنا غرستنا، وثمرتها ووردتنا وحمرتها..
اذا أحببنا حارتنا وبلدتنا..
اذا أحببنا ماءنا وهواءنا وأرضنا ولغتنا..
اذا أحببنا كل هؤلاء حُباً حقيقياً..
تتحقق سعادتنا الحقيقية..
لإنها ستكون مدعومة بالشعور بالمسؤولية تجاه هؤلاء، تلك المسؤولية التي تولدّ الحرص على كل ما نحب.
والقناعة بأن ما لدينا هو أثمن من مجرد المكان والزمان.



السعادة

ابتهاج مجلّي

□ تعالوا معا.. نغمض أعيننا للحظات قليلة.. "ليحاول كل واحد منا استعادة احدى حالات السعادة التي مرت عليه.

....

....

ما رأيكم؟! هل هناك أجمل وألذ وأكثر راحة من هذا الشعور؟! مثل هذه الحالات التي قد تكون قليلة عند البعض هي خير دليل على ان الدنيا مهما قست وضيّقت علينا وأصابتنا بحالات من النحس والتعاسة فلا بدّ وأن تأتينا ايضا بحالات من السعادة والسرور، كفيلة بأن تنسينا بحلاوتها وبشعورها المثير للتفاؤل بعضا من تلك المرارة التي ولّدها نقضيها.

فالسعادة ذات الأحرف القليلة، ليست مجرد كلمة كباقي الكلمات. بامكاننا تحويل كل حرف من حروفها اذا اردنا الى بحر من المعاني الايجابية النادرة. والبحث عنها لا يحتاج الى جهد كبير. لأن السعادة موجودة فينا، بل نحن صانعوها. فاذا ما انتبهنا لوجودها غمرتنا بالحنو والرقة كما الأم عندما تضم وليدها، وتجعلنا من أسعد السعداء. هذا الشعور الذي يجعل المرء السعيد سعيدا لدرجة يجد فيها الكون ضيقا ليتسع لذلك الشعور الجميل الذي تعجز الكلمات عن اعطاء الوصف الحقيقي له. اما اذا قررنا تجاهلها وابعادها كلما دنت منا وكأننا لا نستحقها فان حياتنا حتما ستتحول الى جحيم. شقاء وتعاسة. ففي النهاية علينا الآ ننسى أن احدا منا لم يختر ولم يُستشر قبل قدومه الى هذا العالم الغامض المليء بالمفاجآت والأحداث الايجابية حينا والسلبية احيانا. وقد يكون الشاعر اللبناني ايليا ابو ماضي أكثر من عبّر عن هذا الجانب بالذات من خلال الأبيات الأولى في قصيدته الطويلة "الطلاسم" والتي قال فيها:

"حيث لا أعلم من أين.. ولكني أتيتُ
ولقد ابصرت قدّامي طريقا فمشيتُ
وسأبقى سائراً إن شئت هذا أم أبيتُ
كيف جئتُ؟! كيف أبصرت طريقي؟
لست ادري"..

نحن نعلم أن الحديث عن السعادة ليس مجرد كلمات. او نظريات يمكن او يصعب تحقيقها. لذا حملنا ما في جعبتنا من حب استطلاع وتوجهنا الى عدد من الاشخاص. قسم كبير منهم يملك تجارب حياتية غنية. طلبنا منهم ان يحدثونا عن السعادة.. ماذا تعني لكل واحد منهم؟! وهل فعلا توجد سعادة أو بالامكان توفيرها والعيش معها؟!

كيف؟! وهل هناك مقاييس او شروط لذلك؟! فوجدنا من خلالهم عدة صور للسعادة أجمعوا من خلالها أنه بالامكان أن نكون سعداء.

السعادة في قلة الكلام؟..

صبحي سروجي - ابو عاطف - يبلغ من العمر (٧٠ عاماً) في السنوات القليلة الماضية أصيب بوعكة صحية شديدة افقدته القدرة على الكلام بشكل واضح وكامل. عندما توجهنا اليه ليحدثنا عن السعادة، قابلنا بابتسامة جميلة. ابو عاطف معروف بأنه كان واحدا من الاشخاص الذين يتمتعون بروح الدعابة والمرح والقادرين على ادخال الفرحة للآخرين حتى غدره المرض. لكنه لم يفقده للعنويات العالية والقدرة على التحدي ومواصلة حياته بأكبر قدر ممكن من الطبيعية.. فافتتح اللقاء مازحا: "أنا سعيد لانني قليل الكلام".

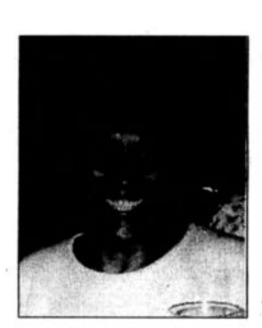
ابو عاطف هذه المرة رد على اسئلتنا بواسطة القلم والورقة. فعندما سألناه عن معنى السعادة بالنسبة له؟! كتب: "ان تكون من حولي عائلة دافئة ومتكاتفة. وأن لا يكون الكره هو المسيطر بين الناس وأ تكون القناعة هي المسيّر الأول للانسان. السلام والاستقرار والشعور بالاطمئنان والأمان شرط اساسي وعامل مساعد لتحقيق السعادة والاحساس بها. شخصيا عندما ينتابني شعور السعادة أشعر بالراحة خاصة عندما يكون مسبب سعادتي الآخرين. فأنا مثلا أشعر بسعادة خاصة بأجواء مدينتي الطيبة الناصرة والعلاقة الدافئة بين أهليها. اما قمة سعادتي فستكون عندما يسود السلام محليا وعالميا وتتوقف معاناة الشعوب المظلومة وتعاد جميع الحقوق لأصحابها".

السعادة هي ضحكة الحفيد؟..

اما المربية المخضرمة فتحية طبري (٥٧ عاما)، التي خرجت للتقاعد قبل عدة سنوات، لكن فكرها بقي منشغلا بكيفية ايجاد السّبل لتقديم ما تملك من طاقات للاطفال في الجيل الطري. ووجدتْ الطريقة للعمل معهم. فترى أن السعادة تعني لها في مثل هذا الجيل: "أن أرى اولادي سعداء وأن أرى السلام يعم العالم والبسمة ترتسم على وجوه كل الناس وبشكل خاص يعنيني ان تحل مشكلة شعبنا الفلسطيني".

وتتابع: "اعتقد أن للسعادة عدة وجوه. تتغير كلما كبرنا في العمر وتغيرت حاجاتنا ومطالبنا. لكن السعادة موجودة وكل واحد في الدنيا لا بد وانه مر بلحظات سعادة مهما ضاقت الأحوال. فالسعادة لحظة ساعتها. وما أضيق العيش لولا فُسحة الأمل. فضحكة حفيد بالنسبة لي هي سعادة لا مثيل لها. السعادة واقع يختلف من انسان لإنسان ومن جيل الى جيل. لكن في النهاية لا يوجد احلى من ذلك الشعور الذي اشعر فيه بأنني أطير وأشعر بأن داخلي وسعَ المحيط وأن الهموم الثقيلة تلاشت. انه شعور رائع ومريح لا يَحقق الا عند الشعور بالسعادة".

السعادة بمراجعة النفس؟..



المرشدة التربوية غادة وهبة ابراهيم تسير في حياتها حسب المقولة: "كن جميلا ترى الوجود جميلا". لذا فهي معروفة بشخصيتها المرحة في غالبية الأحوال. وترى السيدة غادة أن كل انسان بامكانه ان يكون سعيدا اذا ما خطط لذلك، مقدمة نفسها نموذجا لذلك: "المرح والتفاؤل والشعور الكثير بالسعادة اعتبره جزءا من حياتي. وهذا ليس صدفة. انما لانني اردت ذلك وخططت لن اكون كذلك. ففي كل يوم جديد أقرر لنفسي بأن عليّ عدم الدخول بضغط وأخذ الامور خاصة الصعبة والشائكة منها، بسهولة وهدوء وعقلانية والتعامل مع الجانب الايجابي بما سيصادفني. أمر آخر وهذا ليس مجرد شعار لانني امارسه فعلا. وذلك بمراجعة نفسي واجراء تلخيص لكل يوم فهذا يساعدني على رؤية الجوانب السلبية والايجابية حتى لا تتكرر الامور السلبية".

وعن قمة السعادة تجيب: "تكون عندما اعطي للآخرين. فأنا أعمل كمحاضرة للعلاقات الانسانية في كلية "اورنيم" وفي نفس الوقت كمرشدة تربوية للطفولة المبكرة. صحيح أنني اتقاضى راتبا شهريا من عملي لكن قمة سعادتي تكون عندما أرى أماً حضرت لتتعلم لتجد مورد رزق لها ولعائلتها. تسألني واشاركها همها بكل جوارحي. ايضا ابتسامة طفل تُدخل السعادة الى قلبي. فالشعور بالسعادة يعني الاحساس بالراحة، ورؤية كل شيء من حولك جميلا ورؤيا ايجابية للامور المختلفة. فالانسان المرتاح نفسيا يكون اكثر تفاؤلا".

السعادة تكون بالقناعة؟...

ابو شوقي عيّاد (٦٤ عاماً).. حضر بالصدفة عندما كنا نتحدث عن السعادة. جلس، يهز برأسه تارة ويغير من مجلسه تارة اخرى. لكنه وبدون سابق انذار توجه الينا قائلا: "اسمعي يا عمي. السعادة قناعة وعلى الانسان ان يكون قنوعا حتى يتقبل ما يعطيه الله عز وجل. فالحياة كلها تعتمد على الأمل والأمل نوع من الهبل. انا مررت في مشاكل وعقبات في حياتي تهد جبالاً. لكن رغم ذلك فأنا اعتبر نفسي أسعد انسان. هل تعرفين لماذا؟! ببساطة لأنني أضع حدا للتفكير بالمشاكل التي ما زالت تنزل عليّ. وأعطي الأمور حجمها وأعترف بالأمر الواقع".

السعادة في التخطيط؟...

على نقيضه تحدث احد الاشخاص الذي اقترح ان نسميه "متأمل". والذي اعتبر السعادة: كلمة جميلة. وأحسد الناس الذين يشعرون بها واتمنى الانتماء لطائفة السعداء لكنني اعتقد بأن المحظوظين بالمباني النفسية السعيدة قلائل. فالسعادة نسبية واعتقد ان هناك أناس عندهم طبعٌ سعيد وقابلية للسعادة، بل انهم يخططون لذلك. لكن تبقى هناك ظروف قد تؤدي عند البعض لزيادة في السعادة ولآخرين زيادة في التعاسة".

فأنا مثلا اقترب من الخمسين. اعتبر نفسي اكتئابياً، لكنني لو عملت تخطيطا آخرا قبل ثلاثين عاما ممكن ان يكون وضعي أفضل. مع ذلك اعتقد بانه بالامكان التقليل من التعاسة بالوصول الى درجة معينة من السعادة والرضى. لا انفي بأن هناك لحظات سعادة عند كل انسان لكن هناك متطلبات للسعادة مثل الشعور بالاكتفاء والسعادة بما نقوم به، تحقيق احلامنا والأهم هدأة البال. فهذه الأمور تساعد الانسان على ان يكون خلاقا ومبدعا، راضيا وسعيدا.

السعادة في العطاء؟...

المربية سامية ورور ترى أن السعادة تبدأ من المجتمع القريب ثم للأبعد مع الجيران والأصدقاء لتشمل المجتمع بأسره. السعادة شعور يمكن لمسه ولا يمكن تمثيله او تزييفه. للأسف الاوضاع السياسية والاجتماعية تحد من الشعور بالسعادة احيانا كثيرة من كثرة المشاكل التي تواجه الناس. في الوقت نفسه أرى أن السعادة يجب أن تشمل جميع الناس وغير ذلك تعتبر أنانية. هذا يتطلب ظروفا مريحة وملائمة من كافة النواحي ويتطلب تفاؤلا وأملا بالحياة. السعادة ايضا أن تعطي دون ان تنتظر مقابلاً لذلك".

والناس



في
أعقاب السعادة

ميسون اسدي

تولت الزميلتان ميسون أسدي وابتهاج مجلي مهمة تتبع السعادة في مفهومها اليومي والعادي. ما الذي يسعد الناس؟.. ما الذي يحزنهم؟.. هل يُختزل المفهوم الكبير والفلسفي، ربما، للسعادة الى ممارسات يومية وبسيطة والى قناعات راسخة وبسيطة في نفس الوقت؟.. أغلب الظن أن الإجابة على هذا السؤال هي بالإيجاب...

خرجت الى الناس احمل سؤالاً صعباً: ما هي السعادة.. تعبير الوجه التي كانت تجيب على سؤالي قبل الكلام اكدت لي مجدداً ما كنت افكره عن السعادة.

الناس الذين قابلتهم اعطوا تعاريف بسيطة وفي معظم الحالات قاطعة لمفهوم السعادة هذا التأكد يندر ان نجده عند الناس في هكذا مواضيع. والي بعيش بشوف

حكمت خميس (أم فارس) / دير حنا: سعادتي في هدأة البال.

□ السعادة تكمن في أن يكون لدى الواحد منّا راحة البال والهدوء، وهذا يكون فقط اذا كانت الحالة الاجتماعية والاقتصادية جيدة، بل وجيدة جداً. أنا أم لطفلين أحب الفرح والضحك والتنزّه مع أولادي وزوجتي. فأنا أنتعش كثيرا عندما نخرج من البيت لزيارة الأصدقاء أو عندما نخرج في رحلات ونزهات.

نهلة عمر / الناصرة: سعادتي في عملي.

□ السعادة هي أن تكون المرأة سعيدة، كربة بيت وزوجة وعائلة. وأنا مربية أطفال. ولكنني منذ سنة وأنا بدون عمل ولا أريد ان أشرح ماذا يمكن للبطالة أن تؤدي بصاحبها. فهذا يطول.

سعادتي تكمن في أن أسمع أن الجميع سعداء ومبسوطون وأكره ان أسمع عن مرض أي شخص أعرفه.



سمية عمر (أم عمر) / دير حنا: سعادتي في القهوة والحديث.

□ حُبّي للناس يعطيني سعادة ومنها أحصل على الصحة والهناء وهدوء البال. حياتي روتينيّة بعض الشيء، فأنا أقضيها في تنظيف البيت. والمتعة الوحيدة والغالبة في القرى والتي تبعث على المتعة، هي الجلوس مع الجيران والأقارب واحتساء القهوة والحديث والتسلية.

أحب الحارة التي أعيش فيها في دير حنا وأحب جيراني.

فاطمة طه (ام محمد) / جديدة / السعادة في الاخوة؟...



□ السعادة والحمدلله، رافقتني منذ ولادتي في بيت ابي وأخوتي رحمهم الله. فعندما تزوجت، حملني اخوتي على اكتافهم من بيت ابي الى بيت زوجي تعبيرا عن محبتهم لي. والمحبة والكرامة التي حظيت بهما في بيت أهلي، أكرمني بها ايضا زوجي [illegible] سعادة كهذه؟...

ولذلك، وحتى الآن، وبعد وفاة اخوتي الستة [illegible] والمودة لأبنائهم وأحفادهم وكأنهم أبنائي وأحفادي.

والله، لقد صدق المثل الذي يقول: الزوج موجود، والولد [illegible] والاخ ان راح كيف يعود؟...

سمر قادرية (أم مهند) / القدس: سعادتي في الأطفال.

□ أنا أعمل مديرة لمشروع "عائلة" الذي يضم داخله أطفالاً من عائلات محتاجة، اجتماعيا واقتصاديا. وضمن العائلة عندي (١١) طفلا من سن (٨-١١) سنة ويسكنون ضمن هذا المشروع. وأنا اعمل على ادارة هذا المشروع. وطبعا نجاح البرامج عند هؤلاء الأطفال هو من نجاحي ومبعث سعادتي.

اشتريت أنا وزوجي الذي يعمل معلم سياقة في القدس بيتاً جديداً، ومنذ مدة طويلة ونحن نجهزه ولكننا لا نستطيع الانتقال اليه حالياً لأننا نقيم قرب مشروع "العائلة" ومع هؤلاء الأطفال.

اكثر ما يسعدني هو السفر والرحلات الى خارج البلاد والحمد لله فأنا دائما أسافر.



رسم: شريف واكد


سلام عوقص
شمسيات ولافتات م.ض.
شمسيات كفر ياسيف
شمسيات للمصالح وللبيوت
لافتات محوسبة ومن جميع الانواع
كفرياسيف - شارع نحريا بجانب مركز حياة الاسعاف
هاتف : ٠٤/٩٥٦١٧٢٨ بلفون : ٠٥٢-٦٩٣٢٣٥


WT
وليم تورز م.ض
شركة مرخصة للسياحة والسفر
المفاجآت الكبرى مع وليم تورز
والباص الليلي المنتظم كل يوم أحد وخميس
الساعة السابعة مساءً
رحلات منظمة الى مصر في فنادق ٥ نجوم لمدة ٨ أيام
بسعر ١٤٩ $ للشخص وبسعر ٢٢٩ $ في فنادق ٥ نجوم على النيل
أسعار خاصة للأردن وشرم الشيخ
رحلات منظمة الى
تركيا، أسبانيا وبلاد المغرب
وجميع أنحاء العالم
أسعار خاصة للعرسان، للطلاب والمجموعات والمعلمين
تذاكر طيران الى جميع أنحاء العالم
وليم تورز م.ض
طمرة ص.ب. ٣٥١ ت: ٠٤-٩٩٤٨٤٨٤
هواتف خلوية: ٤٨٢٩٤٧ - ٠٥٢/٤٨٤٩٣٢



في اعقاب السعادة

السعادة بحسب سلّم بن زئيف

حمل هشام نفاع تساؤلاته وأفكاره وانطلق الى جامعة حيفا بحثاً عن السعادة ■ في الجامعة يوجد مركز يحمل الاسم: "المركز متعدد المجالات لدراسة المشاعر". أقامه بروفيسور أهرون بن زئيف. ستجدون في هذه المقابلة اجابات كثيرة عن تساؤلات كثيرة وربما سترضون عن كثير منها. ولكن هل ستعطينا البحوث العلمية المفتاح السري لباب السعادة؟.. إيامكو طويلة...

هشام نفاع

المصعد السعيد..

□ في المصعد المؤدي الى الطابق الثامن والعشرين في المبنى الرئيسي في جامعة حيفا، يوم الاثنين الماضي، كانت مجموعة من العاملات في اقسام تعليمية مختلفة. موضوع الحديث كان وقف اضراب القطاع العام الذي كانت اعلنته الهستدروت. وقد دار الحديث وسط الكثير من الضحك والتعليقات المرحة. فقد تلقت كل واحدة منهن زيادة على راتبها ستُدخل على جيوبهن – او حساباتهن البنكية – بضع مئات من الشيكلات..

"أنا الآن في مصعد سعيد" قلت في نفسي، قبل ان اخرج متوجهاً الى "المركز متعدد المجالات لدراسة المشاعر". نعم، هناك مركز كهذا وقد أقامه البروفيسور أهرون بن زئيف، المختص والباحث في فلسفة علم النفس.

ووسط هذه التعريفات العلمية التي تبدو جافة من ناحية نصيّة، أجرينا الحوار التالي حول ابعد ما يكون عن الجفاف: السعادة.

الاسئلة كثيرة، والأجوبة اكثر. فالحديث لا يجري عن أمر محدد رغم انه مفهوم دون حاجة للتفكير به. السعادة "شيء" (لم اجد كلمة اخرى) كل واحد يعرفه من نفسه ومن ذاته ومن داخله. اذن "هل نعني الامر نفسه حين نقول أنا وأنت عن نفسينا اننا سعيدان" – كان هذا سؤالي الافتتاحي، الذي فضلته على سؤال آخر خطّطت لأبدأ به وهو يتناول "تعريف السعادة"، لكني تنازلت عنه لأنه اكبر من اللازم:

– بن زئيف: بالطبع هناك فروق شخصية بيننا، خاصة فيما يتعلق بالتوجهات المختلفة. ولكن الناس عادة يفهمون الأمر بشكل متشابه جدا. وأحد الأمور المثيرة للاهتمام فيما يخص السؤال "هل انت سعيد". ان معظم الناس يعطون اجابات متشابهة. وهم يعرفون انفسهم كأناس سعداء. واذا وضعنا سلماً من (١) حتى (١٠٠) بحيث ان الـ (٥٠) هو الوضع الحيادي، فان حوالي الثلثين يقولون أنهم سعداء. وهذه الارقام مأخوذة من ابحاث اجريت بشكل دوري ومنتظم خلال السنوات الخمسين الماضية في الولايات المتحدة وفرنسا واليابان وغيرها. وفي معظمها كانت النتائج والخلاصات قريبة جدا. ولكن بالمقابل، في الدول التي تعاني من فقر شديد مثل الهند أو بعض دول افريقيا، فان النتائج كانت مختلفة. وعدد الذين عرفوا انفسهم كسعداء كانوا اقل من مجموعة الدول الأولى.

السعادة، الفقر، والزواج..

اذن فالسعادة مرتبطة بالوضع الاقتصادي. ولكن بن زئيف لا يرى ان العلاقة كبيرة جدا بينهما. وكما قال "هناك علاقة ولكنها ليست كبيرة. هناك تأثير بالطبع الى حد ما، بمعنى ان هناك حدا اقتصاديا أدنى اذا لم تتجاوزه لن يكون بامكانك ان تمارس الحياة اليومية العادية. ولكن بعد تجاوز هذا الحد الأدنى هناك عوامل اخرى تؤثر على مدى سعادة الفرد. وهي عوامل ذاتية بالاساس. مثلا: الزواج والحياة العائلية او الرضى عن العمل. وهذا جانب مهم جدا. وهناك ايضا عوامل وراثية"

■ **وراثية؟!**

– بن زئيف: "نعم. فبمفهوم ما نحن نُولد مع قدرة لأن نكون سعداء. وهكذا فان الجانب الوراثي يحدد احتمالات أن يكون الفرد المعيّن سعيدا أو لا. وهناك نقاش بين الباحثين. قسم يقول ان (٨٠٪) من السعداء متأثرون بعوامل وراثية. وليس بعوامل خارجية. وربما ان في هذا ما يفسر كون بعض الاغنياء تعيسين. مثلا كريستين أوناسيس التي كانت اغنى امرأة في العالم لكنها انتحرت"...

العلاج النفساني محدود

وهو يسأل: "هل توجد طريقة فعلية لدى معاهد العلاج النفساني، تضمن للواحد ان يكون سعيدا؟ – فالمعطيات المتوفرة تدل على ان قدرة العلاج النفساني على جعل الفرد سعيدا محدودة جدا. صحيح انها تفيد احيانا في الحالات المتطرفة، مثلا حين يكون الفرد في حالة اكتئاب شديد، وهو لم يصل بعد الى "النقطة الحرجة" او "نقطة اللاعودة". وهنا بإمكان العلاج النفساني ان يساعده. وبالمقابل هناك اناس متشائمون بطبعهم، وآخرون لديهم الاستعداد الداخلي لان يكونوا سعداء. وقد دلت أبحاث عديدة اجريت على معوقين، ومنهم من هو على كراسي العجلات، عرّفوا السعادة بشكل لا يختلف جوهريا عن تعريف أناس اصحاء ويتمتعون بأوضاع مريحة لسعادتهم".

■ **أحد اصدقائي حدثني مؤخرا عن قريبة له أصيبت بالعمى جراء مرض ما، ومع ذلك فانها تبدو مرحة وتضحك كثيرا، ربما يعبر هذا عما قلت.**

– بن زئيف: "نعم. هناك اشخاص يتمتعون بصحة نفسية جيدة ووضع صحي سيء ومع ذلك هم سعداء".

وهو يشير الى نقطة نظرية على سلّم تُساعد في فهم الامر: "في فحص مستوى سعادة البشر هناك نقطة معينة، اذا كان الشخص فوقها فانه سعيد اما اذا لم يصل اليها فانه لا يعرّف نفسه كانسان سعيد. مثلا اذا توقع العامل زيادة على راتبه بنسبة (١٠٪)، ونال (٧٪) لن يكون سعيدا. اذا توقع (٣٪) ونال (٥٪) فانه سيكون سعيداً. وهكذا يمكننا ان نكون سعداء بزيادة (٥٪)، اكثر من زيادة بنسبة (٧٪). وهذا الامر مرتبط بالتوقع السابق لما نناله".

■ **اي ان الامر نسبي؟**

– بن زئيف: "نعم. السعادة هي امر متعلق بشكل نسبي بتوقعاتنا من الواقع والحياة. وهكذا يمكن للمعوق او المريض أن يكون سعيدا لأنه استطاع التغلب على مصاعب لم يتغلب عليها آخرون في وضعهم. أي ان المسألة مرتبطة مرة اخرى بالتوقعات".

"لوتو سعادة"

احدى اكبر محطات الاحلام السعيدة في المنطقة، قد تكون في تلك الاكشاك الصغيرة والمقاهي والدكاكين التي يصطف فيها وحولها وأمامها الجمهور العريض، ليعبئ استمارات الحظ التي يغرقنا بها "مفعال هبايس". توتو ولوتو وبوتو وكوتو..

ولا شك ان الواحد الذي يضيع بين الارقام وبين "الاكسات" وهو يختارها، يكون على موعد مع الجائزة الكبرى.. على موعد مع السعادة.

ولكن الأمر ليس بهذه السهولة. لأن العلم كعادته جاء ليفسد كل شيء. لماذا؟ هذه اقوال بروفيسور بن زئيف:

"لقد اجريت العديد من الابحاث على اشخاص فازوا بجوائز "اللوتو". والمثير انها دلّت على ان معظم الفائزين ليسوا سعداء.. وربما يعود السبب الى انهم يصبحون محطاً للالحاح من اشخاص في محيطهم يطلبون منهم المساعدة. وهناك قصة عن شخص من كريات ملاخي فاز بعدة ملايين، ولكن قبض عليه بعد عدة أشهر بتهمة السطو.. فقد انفق كل ما ربحه في فترة قصيرة جدا!.. وربما ان من يفوز بمبلغ كبير يصبح سعيدا جدا بشكل مفاجئ، ولكن كل الاحداث والمفاجآت التي تأتي فيما بعد تظهر هامشية وبسيطة مقارنة بفوزه بالملايين – الحدث الكبير – ولذلك فانه لا يشعر بسعادة بل بخيبة أمل.. وتصبح الامور الصغيرة واليومية غير مفرحة.. فالسعادة لا ترتبط بقفزة كبيرة لمرة واحدة، بل انها مرتبطة بعدد من الاحداث السعيدة في حياة الفرد. وبشكل معتدل. أي أن الشخص الذي تقع في حياته مفاجأة مفرحة كبيرة لن يصبح سعيدا مثل ذلك الذي يعيش حياة فيها أحداث مفرحة معتدلة بشكل متواصل ودوري.. وهذا الشعور قد يتحدد استنادا الى معايير مختلفة. ولكن الشّعور نفسه متشابه بين الافراد. فالسعادة أمر أعمق من مجرد الفرحة العابرة التي تحدث لمرة واحدة. وبهذا فانها تصبح مشتركة للبشر في العمق، في الداخل".

* اهرون بن زئيف *

■ **الابحاث التي تحدثت عنها في البداية تعني انه بالامكان قياس "كمية السعادة". ولكن هذا القياس يجري عمليا بالاستناد الى ما يقوله الشخص الذي يُسأل فقط.**

– بن زئيف: "نعم. وهذه مشكلة بالفعل. وهي ترتبط بكل الابحاث التي تتناول المشاعر والأحاسيس. لانها تعتمد اجمالا على ما يقوله الشخص. ونحن نعلم ان ما يقوله الفرد قد لا يكون دقيقا احيانا. فهو قد يميل الى اخفاء وضعه او الى عدم المصارحة فيما يتعلق بشعوره. وهذه مشكلة بالنسبة للابحاث وهي تؤخذ بالاعتبار. ولكن يجري التغلب على هذه الاشكالية، احيانا، عبر عدم الاكتفاء بما يقوله الشخص نفسه، بل بتوجيه السؤال الى افراد في محيطه القريب.

سعادة جماعية؟! – كلا!

■ **يتحدثون احيانا عن سعادة جماعية، مثلا ان الشعب الفلاني سعيد في يوم كذا، مع ان السعادة هي شعور ذاتي خاص. هل هناك سعادة جماعية فعلا؟**

– بن زئيف: "ان مصطلحات مثل "سعادة جماعية" و"كراهية جماعية" هي مجرد استعارة. لان من يشعر بالفخر او السعادة او الكراهية هو الفرد فقط. والمجموعة ليس بامكانها ان تكره بشكل مشترك. ولكن، رغم هذا، يمكن القول عن شعب ما انه سعيد، اكثر من شعب آخر. ففي الهند الناس اقل سعادة من اوروبا الغربية بسبب الفقر وهذا واضح. هنا يمكن التحدث بشكل جماعي مع التعميم".

■ **لنأخذ مسألة القناعة وهي ترتبط ربما بمسألة الشرق والغرب، من هو الشخص الاكثر سعادة، أهو ذلك الطموح النشيط الذي يريد أكثر ما يمكن، أم ذلك الذي يكتفي بالقليل؟**

– بن زئيف: "هنا يجب التحدث عن الأعتدال أو التوازن. فالشخص الذي لا يتوقع شيئا ولا يطمح لشيء لن يخيب أمله من أي شيء. وهكذا فالانسان الخامل لا يمكنه ان يشعر بالسعادة ايضا. بالمقابل، يُسأل السؤال عن الطموح، وهو أمر ايجابي، لأنه بدون المطامح والاحلام سنصبح كالحيوانات. وهنا يمكن القول ان السعادة هي امر يتحقق من خلال الممارسة، اي انها ليست امراً منفصلا عن الحياة وممارستها، بل امر نحققه في خضم ممارسة حياتنا. ومن يشغل نفسه كل الوقت بكيفية الوصول الى السعادة

وكأنها هدف منفصل، فانه لن يكون سعيدا، بل على العكس.

بكلمات اخرى: السعادة نتيجة مرافقة لما نقوم به. فالذي يحب الكتابة سيشعر بالسعادة حين يمارسها وايضا حين تتحقق له نتائجها. فاذا كنا نسعد بالاحداث والامور الصغيرة في حياتنا، يمكن القول اننا سعداء. وهذا ينطبق على شتى المجالات.

اما بشأن الطموح: اذا فكر الشخص دائما بالهدف المسمى سعادة فان الممارسة ستصبح مُضنية. مثلا، لقد ميز ارسطو بين نوعين من الممارسة: الممارسة الهادفة، والممارسة لأجل ذاتها مثل ممارسة الفن والفكر. فالشكل الثاني من الممارسة هو الذي يحقق السعادة، ليس بالاستناد الى الهدف والنتيجة فقط، بل الاستناد الى ما نقوم به عمليا، الى ما نمارسه.. وأريد ان افرق بين "الاكتفاء بالقليل" وبين "أن تكون سعيدا بحصتك". لان الاكتفاء بالقليل فيه الكثير من الخمول، بينما ان يكون الفرد سعيدا بحصته يعني ان يكون قنوعا، وفي الوقت نفسه ذا طموح.

اي: الاكتفاء لا يجب ان يكون بالضرورة بالقليل، بل بحصة الواحد. فليس هناك اي سبب لأن يفضل الواحد البيت الضيق على البيت الواسع، او الاوضاع القاسية على الاوضاع المريحة".

التنافس الغربي والتعاسة

■ **لو أخذنا المجتمعات الغربية التي يشكل عنصر التنافس احد اعمدتها، سواء في السياسة او الاقتصاد او الحياة الاجتماعية بمجملها، هل يساهم هذا التنافس الحاد في زيادة السعادة أم انه يعمق الشقاء؟**

– بن زئيف: "في كل تنافس هناك كمية اكبر من الشقاء. لان هناك فائزاً واحداً والعديد من الخاسرين. وفي المجتمعات التي تقوم على التنافس الحاد والشديد من الصعب أن تكون السعادة من نصيب الكثيرين. ورغم ذلك فان البديل ليس انعدام التنافس واللامبالاة والخمول.. لان كل واحد يريد ان يتطور وان يكون ما انجزه اليوم افضل مما أنجزه في الماضي.. ولكن اذا جرت المقارنة مع الآخرين بشكل مبالغ به طيلة الوقت فإنها ستأتي على الواحد بالتعب والشقاء. ففي النهاية، كما قلنا، السعادة مرتبطة بأن يسعد الواحد بحصته، من خلال المحافظة على الطموح والفاعلية".

■ **نسمع احيانا اولئك الذين يقولون: ليتنا نعيش قبل مائتي عام، فالحياة كانت افضل، والسعادة حقيقية اكثر.**

– بن زئيف: "تقصد رومانسية الماضي.. ولكن الحياة قبل مائتي سنة كانت أصعب، إن كان من حيث الظروف او الامكانيات او وسائل الراحة. ولكن هذا الشعور الذي يتملك كثيرين مصدره في الميل الانساني الى تذكر الامور الايجابية فقط دون غيرها. مثلا: نجد احيانا من يترك/تترك صديقته/صديقها، وبعد فترة يفطن الى ان تلك العلاقة كانت رائعة وممتازة. ويبدأ بالتساؤل لماذا تركتها/تركته.. وهذا يعود الى السبب المذكور: تفضيل الماضي بأحداثه السعيدة، واخفاء الجوانب التعيسة أو غير المفرحة منه.

وهكذا فالناس ينسون عادة أن الماضي كانت فيه العديد من الجوانب التي أدت الى الشقاء، وربما ان هناك خيبة أمل من الحاضر والمهرب يكون نحو الماضي".

■ **من ناحية جسدية، ماذا تفعل السعادة بنا؟**

– بن زئيف: "الافراد السعداء يشعرون أفضل من ناحية جسدية.. لا يشعرون بالثقل بل تبدو لهم الحياة اكثر خفة، فعلا أخف، هذه هي الكلمة المناسبة..

بالاضافة، فإن من يشعر بالسعادة يكون على استعداد أكبر لمدّ يد العون ومساعدة الآخرين".

نقطة خيال

لا ادري مقدار السعادة الذي يقطن كرتنا الأرضية. مثلا لو قارنا كمية السعادة (عفوا على المادية المفرطة) بكمية النفط.. او بكمية الحبر او الورق.. فأي نسبة تحتل... وهذا يقود الى بعض الخيال: ماذا كان سيحدث للعالم بدون هذا الشعور؟.. كيف كان وجه كرتنا الارضية بدون السعادة؟..

■ **هل يمكن تخيل حياة البشر بدون هذا الشيء المسمى "سعادة". كيف ستبدو حينئذ؟..**

– بن زئيف: "هناك اشخاص يشعرون بالاكتئاب دائما. السعادة تجعلنا فعّالين اكثر، وعلى استعداد لمساعدة الآخرين أكثر.

ويمكن القول إنه بانعدام السعادة سيميل البشر اكثر الى الخمول، لانه لن تعود حوافز للنشاط والممارسة، وبالتالي سيقل الانتاج والابداع."

وسؤال سياسي!

■ **لنأخذ العلاقة بين جانب اخلاقي معين وكيف يرتبط بالسعادة. من الواضح كيف سيشعر من لا يلمس العدالة والنزاهة في التعامل معه كفرد او كمجموعة.**

– بن زئيف: "نعم. وهذا الأمر جرى تناوله في ابحاث ودراسات. وقد دلت ان الاشخاص الذين يتمتعون بمزاج سعيد ويشعرون انهم سواسية مع الآخرين يميلون اكثر الى العطاء ومساعدة الآخرين والانفتاح. مثلا تمّ اجراء التجربة التالية: اختاروا هاتفاً عمومياً ووضعوا قرب الجهاز من حين لآخر قطعة نقدية من فئة (١٠) سنتات. وحين كان يخرج الواحد بعد استعمال الهاتف، كان يمرّ (كجزء من التجربة) شخص مسنّ ويُسقط غرضاً.. فماذا تبين: ان الاشخاص الذين وجدوا قطعة النقد ساعدوا المسن في رفع الغرض الذي اوقعه. بينما الذين لم يجدوا (١٠) سنتات مالوا أكثر الى اللامبالاة"...



رسم: شريف واكد

■

بعد شهر سيصدر كتاب من تأليف بروفيسور بن زئيف بعنوان "مباشرة من القلب". وهو يتناول "المشاعر في الحياة اليومية". على غلاف الكتاب هناك لوحة تمثل فتاة جزائرية ذات وجه هادئ وعيون تترك الانطباع بالبُعد. "ورغم ذلك فهي تبدو سعيدة". قال لي بن زئيف. "فهذه الملامح التي قد تبدو وكأنها لشخص يحافظ على بُعدٍ ما، تحافظ رغم ذلك على هدوء وسعادة ما"..

■

في الباص من جامعة حيفا باتجاه البلدة الوسطى والتحتى (بعيدا عن أحياء الكرمل البلاستيكية) قرأت هذه الجملة في كتاب "امرأة في الثلاثين" للكاتب الفرنسي بلزاك: "الشقاء مثله مثل السعادة الحقيقية في أن كلا منهما يؤدي الى الاحلام"...

الأحلام هي أحلام. ولكن، بالطبع يبقى الفرق في المكان الذي نحلم منه. وليست هناك مبالغة في القول: ان المكان الذي نحلم منه يحدد ما نحلم به.

ـ ما علاقة هذا بالسعادة؟! لا ادري بالضبط، ولكن كلها أحلام..

وراثة:

بمفهوم ما، نحن نولد مع قدرة على أن نكون سعداء. وهكذا فإن الجانب الوراثي يحدد احتمالات أن يكون الفرد المعيّن سعيداً أو لا.

زيادة:

اذا توقع العامل زيادة على راتبه بنسبة (١٠٪) ونال (٧٪) فانه لن يكون سعيداً. أما اذا توقع (٣٪) وحصل على (٥٪) فانه سيكون سعيدا. وهكذا، يمكننا أن نكون سعداء بزيادة (٥٪) اكثر من زيادة (٧٪).قصة:

هناك قصة

عن شخص من كريات ملاخي فاز بعدة ملايين. ولكن قُبض عليه بعد عدة أشهر بتهمة السطو.. فقد أنفق ك[illegible] ربحه في فترة قصيرة

الممارسة:

السعادة هي أمر يتح[illegible] من خلال الممارسة. أي [illegible] ليست أمراً منفصلا عن الحياة وممارساتها. بل أم[illegible] نحققه في خضم ممار[illegible]ة حياتنا.

الماضي:

من يترك/تترك صديقته/صديقتها يفطن بعد فترة الى أن تلك العلاقة كانت رائعة وممتازة. ويبدأ/تبدأ بالتساؤل لماذا تركتها/تركته؟.. وهذا يعود الى تفضيل الماضي بأحداثه السعيدة واخفاء الجوانب التعيسة أو غير المفرحة.

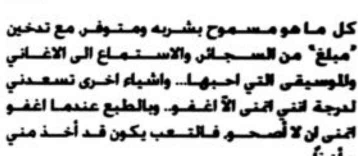
صباحي

سعادة حتى الصباح!

أسامة مصري

□ الليلة هي ليلتي. وباستطاعتي اضافة: "حلم حياتي".. الليلة أناوب في السهر على طفلي الرضيع المدعو "ميسم". وهو اسم اختارته والدته، ولم اكن راضياً عنه. لكن ما العمل، فليس كل الامور التي تسير عليها في الحياة مقبولة عليك، لكنك تسير وتسير.

لقد اتفقت مع شريكتي ان نتناوب على السهر بجانب الطفل ليلة لها وليلة لي وهذه الليلة، هي ليلتي. من جهتي فأنا استطيع ان اناوب كل ليلة، فالسهر هو متعتي والسعادة لا تتأتى إلا بسدوله، واستفرادي بكل اللذات التي ترافقه. وهي: القراءة، مشاهدة الافلام الكتابة، الرسم، شرب الشاي أو كل ما هو مسموح بشربه ومتوفر مع تدخين "مبلغ" من السجائر والاستماع الى الاغاني والموسيقى التي احبها... واشياء اخرى تسعدني لدرجة انني اتمنى الاّ اغفو. وبالطبع عندما اغفو اتمنى ان لا أصحو، فالتعب يكون قد أخذ مني مأخذاً.



أنا أعرف أنه لا يفهم، لكن نبنبات الصوت تُهدّئه، تعيده طفلاً وديعاً، وتتسرب السعادة والطمأنينة اليه، لتخرج عبر أنفاسه الى عنقي حيث يلقي برأسه على كتفي هناك...



التهيؤ

تبدأ الليلة بتنظيم معدّات السهر. فاذا كان هناك فيلم منتظر أعد له حوائجه من الشراب والسجائر. واذا كان هناك كتاب، اجهز مكاناً مريحاً، واذا كان الأمر يتعلق بالكتابة أو الرسم، أو ما شابه، فأعدّ الطاولة والأوراق والمكتبة والشراب.. وعندما ابدأ بتناول أي شيء مما ذكرت تكون كل حواسي معه، وأخصص حاسة السمع أو جزءاً منها لغرفة الطفل الذي سيصحو حتما في أية لحظة...

الاشارة

الاشارة تأتي مثل صفارة ابريق الشاي عندما تغلي المياه بداخله.. "واء واء".. وهذه لا تعني ان الاستاذ ميسم استيقظ، فربما كان يقظا منذ فترة، دون "الواء واء".. هذه الاشارة تعني انه جائع، أو موجوع، أو "عاملها".. وفي كل الحالات علي ان اذهب لاطفئ النار تحت الابريق، حتى أوقف صفيره.

"الباشا"

انقطاعي عن ملذاتي لا يعني أن السعادة توقفت. فبمجرد رفع الطفل الى كتفي وتقبيله تبدأ سعادة من نوع آخر.. الآن سأكتشف لماذا يبكي، وسأقوم بتنشيفه اذا كان "عملها" وبتغيير القماط، أو بتسخين الحليب الذي حضرته مسبقا واطعامه اياه أو بسقيه البابونج الذي يسكّن اوجاع البطن. وبعد كل هذا أضع "الباشا" ميسم في ارجوحته وابدأ بمداعبته. فيبادلني الابتسامات والضحكات احيانا، التي تصدر مع صوت مكاغاة يسلب القلوب، فأطير فرحاً وأمعن في مداعبته، إلى أن يبدأ بالتثاؤب فأعرف انه قرر العودة لأكل الرز مع الملائكة. عندها انتقل الى هزّ السرير بيميني، وأقرأ صحيفة أو كتاباً بيساري.

البينغ بونغ

احيانا لا اعرف سبب الـ "واء واء". فأسأله: ماذا دهاك، لماذا تبكي؟ فيجيبني بواء طويلة، تقطّع القلب. لكن السعادة لا تفرّ مني، أتشبث بها، اقفل كل النوافذ حتى لا تتسلل من البيت، أضم طفلي وابدأ بالغناء:

"هي يالله، هي يالله نام يا حبيبي، هي يالله"

انا اعرف انه لا يفهم، لكن نبنبات الصوت تهدّئه، تعيده طفلا وديعا، وتتسرب السعادة والطمأنينة اليه، لتخرج عبر انفاسه الى عنقي حيث يلقي برأسه على كتفي هناك.. أجوب الغرف مراراً، وكلمات الاغنية تخرج مني، تصطدم بالجدران والصور والمكتبة وتعود اليّ مثل كرة الـ "بينغ بونغ"..

● شو يا استاذ ميسم؟ نمت؟..

- لأ بابا، كمان شوي، خليك حاملني، وغنيلي..

● يا إبن العرص.. يعني عارف اني ابوك.. واني مجبور فيك..

ابتسم له، فينظر اليّ وكأنه يطالبني بالاستمرار في السّير والغناء.

● اسمع.. بغنيلك بس لازم تنام..

- طيب!!

* * *

- اسامة.. اسامة فيق.. قوم فوت نام على تختك..

فتحتُ عينيّ وإذ بي أرى شريكتي واقفة امامي، وأنا مستلق على ظهري، وطفلي نائم على صدري يضمني ويبثّ من أنفه بقايا سعادة.. ابتسمت لها وهي تأخذ الطفل، خطفت قبلةً منه، وذهبت الى سريري، وانا أتلمظ طعم السعادة بين شفتي..!

"لعن الله من أيقظها!"

أنطوان شلحت

□ أكاد اليوم أصيح بالسعادة كما تردد صياح الشاعر احمد عبد المعطي حجازي بالموت - نقيضها - منذ فترة قصيرة، فأقول: السعادة نائمة، لعن الله من ايقظها!.

فمنذ مدة أوثر ألا أذكرها، تستغرق السعادة في النوم، حتى يخيّل لنا أنها اختفت من عالمنا، بينما تمعن في يقظتها مشاعر فينا، هي خليط من يأس وإحباط وخيبة أمل، مشاعر ترتبت - في المحصلة العامة - على سقوط الأحلام الكبيرة والصغيرة، وتزيد بدورها في زهدنا في الحياة وتشكيكنا بجدواها.

مع ذلك هناك مخارج عديدة لسبر غور السعادة، يبدو ان أكثرها يسراً مخرج إقناع النفس بأنه ما من دافع على الاستشعار بها، في هذا الزمن بالذات، أقوى من دافع السعادة في البحث عن المعنى أو المعاني المجرّدة لها.

البحث عن المجرد يغري بهواجس، هي إلى أحلام اليقظة أقرب.

ولئن كانت بعض هذه الهواجس لا تنفع، فمن المحتمل أنها لا تضرّ ايضاً. قولوا: "إن شاء الله"!

منها، مثلاً، هاجس حدوث فعل ما يفضي الى إغداق العالم في أجمل قصص الحب، حتى لو كان هذا الفعل شيئا ما من وحي فيلم "تايتانيك" - أحد "الأبطال الثقافية" لهذا العصر، وإن كان من صنف "المشهيات" التي لن تسمع عنها خير من أن تراها.

ماذا يحدث عند ذاك؟

هل يكون العالم، هذا العالم؟

يمكن أن يكون كل شيء سوى العالم الذي نحياه، العالم الذي مشكلتنا فيه، ومشكلته فينا، أننا نوده ونبغضه بالمقدار نفسه، في الوقت ذاته.

علّ هذا الأمر الواضح وحده، قبل المضي في الحديث عن غيره من أمور واضحة، وليست واضحة أيضاً، كاف لأن يستدعي منا صرف النظر عن مثل هذا الهاجس وهواجس اخرى، يمكن أن تبعث بداياتها على السعادة، لكنها سرعان ما تعود تبهظنا بالأسئلة المؤرقة.

لو اختار المرء أن يفكر في كل كينونة، لأصبح الشك الجاني سيّد الموقف، ولو اختار العكس لكان الوعي المطمئن هو سيّد الموقف، مع هذا يبقى الحس السليم هو الذي يغلب على الاختيار، يستوي في ذلك الذي يعـ[illegible] العقل والذي يخونه عقله، فلا يتعمد شيئاً. ألم يقل ديكارت [illegible] قسمةً بين الناس"؟.

السعادة - في معناها المجر[illegible] [illegible]ن؟.

ربما.

إنما [illegible] نشدان السعادة حتى [illegible] [illegible]عف أصحابه في تجاوز حالات باتت، من فرط الإدمان عليها، [illegible] تلك الكينونة [illegible] [illegible]أدنى تفكير.

السعا[illegible] [illegible] لن تبقى [illegible] [illegible]

ومرة [illegible] لعن الله [illegible] أيقظها [illegible] وأطار النوم [illegible]ونا!



رسم: شريف واكد



في أعقاب السعادة

[illegible]حفوظ

□ استيقظ من نومه فوجد نفسه سعيدا. تساءل [illegible] هذا؟!

لم يحظ بكلمة هي أدق وأصدق في التعبير عن حا[illegible] "سعيد". وهي حال تعد غريبة بالقياس الى الأحو[illegible] تنتابه عند الاستيقاظ من النوم. عادة ما يستيقظ [illegible] الرأس من طول السهر في الجريدة، أو مرهق الأعصاب [illegible] لافراط في الأكل والشرب في حفلة ما. ودائما تنثال [illegible] هموم اليوم السابق وشواغل يومه الراهن فيستقبل [illegible] في معاناة وتفكير، ثم ينهض من فراشه وهو يشحذ [illegible] لملاقاة المتاعب وتحدي المصاعب. أما اليوم فهو سعيد [illegible] بالسعادة، وبحال لا تقبل المناقشة، ولا تمتحن ذكاءه [illegible] لها عن صفة مناسبة. فهي من القوة والوضوح [illegible] تفرض ذاتها فرضا على الحواس والعقل جميعا [illegible] سعيد. واذا لم تكن هذه هي السعادة فماذا تكون؟ [illegible] يشعر بأن أعضاءه كاملة البناء كاملة الوظيفة [illegible] بانسجام رائع مع بعضها البعض ومع الدنيا حوله، وهو يجد في باطنه قوة لا تحد وطاقة لا تفنى وقدرة على تحقيق أي شيء بثقة واتقان وفوز مبين. وقلبه يفيض بالحب للناس والحيوان والأشياء وباحساس غامر بالتفاؤل والبشر وكأنه لم يعد يحمل هما - أي هم - حيال الخوف والقلق والمرض والموت والمنافسة والرزق. وهناك ما هو أخطر من ذلك كله وما يتعذر تحليله في نفس الوقت. انه احساس متغلغل في كل خلية من خلايا جسده وروحه. يعزف لحن البهجة والرضى والطمأنينة والسلام ويناغم في طربه البديع همسات الكون المضنون بها على غير السعداء.

ثمل بنشوته. تذوقها في تمهل وعجب. تساءل من أين وكيف جاءت. لا الماضي يفسرها ولا المستقبل يبررها. فمن أين وكيف جاءت؟!. وحتى متى تبقى؟. هل تصاحبه حتى الافطار؟. هل تمهله حتى يذهب الى الجريدة؟. ولكن مهلا. انها حال لا تدوم. لأنها لا يمكن أن تدوم. ولو دامت لانسان لانقلب ملاكا أو شيئا فوق ذلك. فليمعن في تذوقها في معايشتها، في تخزين رحيقها قبل أن تصبح ذكرى لا سبيل الى اثباتها أو حتى التأكد منها.

تناول افطاره بشهية. لم يصرفه عنه شاغل ما. نظر نحو عم بشير وهو يقوم على خدمته بوجه مشرق بالبسم حتى ساور الرجل شيء من القلق والتساؤل. فهو لا ينظر نحوه عادة الا لالقاء أمر أو استجواب وإن عامله في أغلب الأحوال معاملة لا بأس بها. وسأله:

- خبرني يا عم بشير. أأنا رجل سعيد؟

ارتبك الرجل. أدرك سر ارتباكه فهو يخاطبه - لأول مرة - كزميل أو صاحب. وشجعه على الخروج من ارتباكه فطالبه بالاجابة بالحاح غير معهود حتى قال الرجل:

- سيدي سعيد بحمد الله وفضله.

- تعني أنني يجب أن أكون سعيدا. فمن يشغل مركزي ويقيم في مسكني ويتمتع بصحتي يجب أن يكون سعيدا. هذا ما تود قوله. ولكن هل تراني سعيدا حقا؟

وبالحاح جديد منه أجاب الرجل:

- سيدي يجهد نفسه أكثر مما يحتمل البشر.

وتوقف كالمتردد فأشار اليه أن يأتي بما عنده فقال:

- ويغضب كثيرا. المناقشات الحامية التي تدور مع زوارك..

فقاطعه بضحكة عالية ثم سأله:

- وأنت.. أليس لديك هموم؟

- طبعا؟ لا يخلو الانسان من هموم.

- تعني أن السعادة الكاملة مطلب مستحيل؟

- هذا هو الغالب على حال الدنيا..

من أين له أن يتخيل سعادته العجيبة؟. هو أو سواه من البشر؟. انها سعادة غريبة فريدة كأنها سر قد خُصّ به وحده وفي بهو الاجتماعات بالجريدة رأى منافسه الأول في هذه الدنيا جالسا يتصفح مجلة. الرجل سمع وقع قدميه ولكنه لم يرفع عينيه عن المجلة. لا شك أنه لمحه بطريقة ما ولذلك فهو يتجاهله محافظة على راحة باله. ان الخلاف يحتدم بينهما في الاجتماعات الدورية حتى يتطاير الشرر ويتبادلا أقسى الكلمات فلا تبقى إلا خطوة واحدة على التشابك. ومنذ أسبوع نجح منافسه في انتخابات النقابة وسقط هو. باء بطعنة حادة سامة واسودت الدنيا في عينيه. ها هو يقترب من مجلسه فلا يستفزه منظره ولا تعكر ذكريات النضال صفوه. انه يقترب بقلب خلي صاف. ثملا بسعادته العجيبة. [illegible] كأنما يقبل على تسلل [illegible] هما عداوة قط أو لعله [illegible] جديد، ولم [illegible] حرجا البتة وهو يحييه قائلا:

- صباح [illegible]

[illegible] الرجل عينيه [illegible] دهشة. صمت لحظات قبل أن [illegible] من [illegible] ثم رد [illegible] ايجاز وكأنما لا يصدق أذنيه وعينيه. جلس على [illegible] قريبة منه و[illegible]

- الجو بديع [illegible]

[illegible] الآخر [illegible]

[illegible] مناسبة في [illegible]

تفحصه بامعان [illegible]

- يسرني [illegible] سعيد [illegible]

فقال ضاحكا:

- فوق ما يتصور العقل..

[illegible] الرجل بلهجة مترددة بعض الشيء:

- أرجو [illegible] صفوك عند اجتماع مجلس الادارة.

- كلا البتة. [illegible] رأيي معروف ولكن لا بأس من أن يأخذ الأعضاء برأيك. [illegible] ذلك على سعادتي!

قال الرجل [illegible]

- لقد تغيرت [illegible] ما بين يوم وليلة [illegible]

- الحق أني سعيد [illegible] يتصور العقل.

سأله وهو يتفرس في وجهه [illegible]

- أراهن أن نجلك العزيز قد عدل [illegible] في كندا!

ضحك عاليا وقال:

- أبدا. أبدا يا عزيزي. ما زال عند رأيه..

- ولكن كان ذلك مصدر حزنك الأول..

- أجل. طالما رجوته أن يعود رحمة بوحدتي وخدمة لوطنه. ولكنه أخبرني بأنه سيفتح مكتبا هندسيا مع شريك كندي. بل ودعاني الى اللحاق به. فليعش حيث يطيب له المقام، وها أنا - كما ترى - سعيد. سعيد فوق ما يتصور العقل..

[illegible] تخل نظرة الآخر من ارتياب ولكنه قال:

- [illegible] ساعة نادرة المثال!

- لا [illegible] هي ولكني سعيد بكل معنى الكلمة [illegible]

أجل [illegible]

[illegible] كل [illegible]

[illegible] كالشذا [illegible] أن تدوم [illegible]

[illegible] الآخر الى [illegible]

- الحق [illegible] اتسلنا [illegible] حادة عنيفة من شأنها [illegible]

- حقا؟

- لا تعرف الهادئة [illegible] تعمل بأعصابك [illegible] بنخاع عظامك [illegible] انفعالا عنيفا كأن أي مسألة انما هي [illegible]

- أبل. هذا حق [illegible]

[illegible] النقد ببساطة [illegible] انداحت موجته في محيط [illegible] السعادة لا محدود وغالب ضحكة صافية بريئة حتى غلبها أن يفسرها الآخر تفسيرا بعيدا عن بواعثها النقية. وتساءل:

- اذن فأنت ترى أنه لا بد من قدر من التوازن أمام الأحداث؟

- طبعا. أذكر على سبيل المثال مناقشتك أول أمس عن [illegible] لن رأينا فيها واحد وهي جديرة بالحماس [illegible] الغضب، ولكن أي نوع من الغضب؟ غضب فكري. غضب جريدي لدرجة ما. وليس الغضب الذي يزلزل الأعصاب ويفسد الهضم و[illegible] بنبض القلب. أليس كذلك؟

- واضح [illegible] مفهوم..

[illegible] ضحكة ثانية حتى غلبها. قلبه يأبى أن يفرط في قطرة واحدة [illegible]

[illegible] أي [illegible] عجزت جميعا عن اقتحام حصن [illegible] فوق قلبه [illegible] أي مشكلة [illegible] قلبه. انه [illegible] سعادة [illegible] مستهينة بكل تعاسة. [illegible] لأي شيء [illegible] ترقص. أن تغني وأن [illegible] على مشكلات العالم.

وضاق بحجرته [illegible] العمل. عاف مجرد التفكير في يومياته وعجز عجزا تاما عن استنزال عقله من معتصمه في ملكوت السعادة. وكيف يتأتى له أن يكتب عن غرق الترولي باص في النيل وهو ثمل بهذه السعادة الخيفة؟!. أجل انها لخيفة.. كيف لا وهي بلا سبب. عنيفة لدرجة الانتهاك. مشلة للارادة. فضلا عن أنها ما زالت [illegible] نصف نهار دون أن تخف حدتها درجة واحدة؟!. ترك الأوراق [illegible] وراح يقطع الحجرة ذهابا وإيابا وهو يضحك [illegible]

[illegible] شيء من القلق. لم يغص القلق في أعماقه [illegible] لكنه تردد فوق سطح العقل [illegible] مجربة. وخطر له أن يستحضر مآسي حياته ليمتحن [illegible] سعادته لعلها تعيده الى توازنه أو تطمئنه في الأقل الى أن سعادته قابلة للفتور. تذكر على سبيل المثال وفاة زوجته بكافة ظروفها وملابساتها فماذا حدث؟. تراءى له سلسلة من الحركات بلا معنى ولا تأثير كأنه حدث لامرأة أخرى، زوج رجل آخر، وقع في عصر من عصور التاريخ البعيدة. بل لم يخل من أثر سار، داع للابتسام، بل مثير للضحك، وما تمالك أن ضحك، واذا به يقهقه ها... ها.. ها..

تكرر ذلك وهو يتذكر أول خطاب جاءه من ابنه معلنا عن رغبته في الهجرة الى كندا. أما عن قهقهاته وهو يستعرض مآسي العالم الدامية فلولا سمك جدران حجرته لجذبت اليه العاملين في الجريدة والسائرين في الطريق. لم ينل شيء من مناعة سعادته. لاطمته ذكريات الأحزان كما تلاطم أمواج البحر المستلقي فوق رمال الشاطئ تحت الشعاع الذهبي. وغادر الجريدة دون أن يكتب كلمة معتذرا في ذات الوقت من عدم حضور مجلس الادارة. وهجع الى فراشه - كالعادة - عقب الغداء ولكنه لم ينم. بل شعر أن النوم مستحيل. ليس ثمة ما يبشر باقترابه ولو على مهل. انه يثوي في مقام مشتعل متوهج يضج باليقظة والأفراح. لا بد له من هدوء وسكينة وشيء من فتور الحواس والأعضاء وأين منه ذلك؟. وضاق بالرقاد فغادر فراشه وراح يدندن وهو يتمشى في مسكنه. وقال لنفسه انه اذا استمرت هذه الحال فسيتعذر عليه النوم كما تعذر عليه العمل أو الحزن. وأزف موعد ذهابه الى النادي ولكنه رغب عن لقاء أي صاحب. ماذا يعني تبادل الرأي في الأمور العامة والهموم الشخصية؟!. وكيف يكون الرأي فيه اذا وجدوه يضحك من كل كبيرة؟. ماذا يقولون؟. [illegible] وكيف يفسرونه؟. كلا لا حاجة به الى أحد. ولا رغبة عنده للسمر. عليه أن يخلو الى نفسه. أن يمشي طويلا ليتخلص من بعض فائض حيويته. وأن يفكر في أمره. ماذا حل به. كيف دهمته هذه السعادة العجيبة. وحتى متى يحملها فوق كتفيه. وهل تصر طويلا على حرمانه من عمله وأصحابه ونومه وراحة باله؟!. هل يستسلم لها. هل يترك نفسه للتيار يعبث به كيف شاء هواه؟. أو أن عليه أن يلتمس لنفسه مخرجا. بالفكر أو بالعمل أو بالمشورة؟.

* * *

وقد شعر بالحرج وهو يدعى الى حجرة الكشف بعيادة صديقه الباطني الكبير. وشمله الطبيب بنظرة باسمة ثم قال:

- لا يبدو عليك أنك تشكو المرض؟!

فقال له بصوت متردد:

- لقد جئتك لا لأنني مريض ولكن لأنني سعيد!

فنظر في أعماق عينيه متسائلا فقال مؤكدا:

- أجل. لأنني سعيد!

مضت فترة صمت مشحونة بالقلق من ناحية والتساؤل والدهشة من الناحية الاخرى.

- احساس عجيب لا يمكن تعريفه بصفة أخرى ولكنه جد خطير.

ضحك الطبيب. مسه مداعبا وهو يقول:

- أتمنى أن يكون مرضك معديا.

- لا تأخذ الأمر ببساطة. انه جد خطير كما قلت لك. واليك قصته.

وقص عليه قصته مع السعادة منذ استيقاظه صباحا حتى اضطر الى زيارته.

- ألم تتناول مخدرا أو شرابا أو عقارا من العقاقير المهدئة؟

- لا شيء من ذلك مطلقا.

- هل صادفك توفيق في مجال هام مثل العمل.. الحب.. المال؟

- لا شيء من ذلك مطلقا. ولدي من أسباب الكدر أضعاف ما لدي من أسباب السرور..

- لعلك لو صبرت قليلا..

- صبرت النهار كله، وأشفقت من قضاء الليل هائما..

وكشف [illegible] بدقة وعناية وشمول. وقال له وهو يهز منكبيه [illegible] في حيرة:

- [illegible] مثال جيد [illegible] الصحة والعافية..

- [illegible]؟

يمكن أن أنصحك [illegible] بتناول منوم ولكن من الأفضل أن تستشير [illegible] أعصاب.

[illegible] الكشف في عيادة أخصائي الأعصاب بنفس الدقة والعناية والشمول. وقال له الطبيب:

- أعصابك سليمة [illegible] تحسد عليها!

فسأله [illegible]

- أليس [illegible] تفسير مقنع لحالي؟

فهز رأسه نفيا وقال:

- استشر طبيب غدد!

وتكرر الكشف لثالث مرة في عيادة أخصائي الغدد بنفس الدقة والعناية والشمول. وقال له الطبيب:

- أهنئك على سلامة غددك!

ضحك. اعتذر عن ضحكه وهو يضحك. وكان الضحك وسيلة للاعراب عن قلقه ويأسه.

غادر العيادة وهو يشعر بأنه وحيد وحيد بين يدي سعادته الطاغية. بلا معين ولا مرشد ولا صديق. واذا به يتذكر لافتة الطبيب التي يراها أحيانا من نافذة حجرته بالجريدة. أجل انه لا يثق في الأخصائيين النفسيين رغم اطلاعه على مضمون التحليل النفسي. فضلا عن ذلك فهو يعلم بأن حبالهم طويلة وأنهم يلزمون مرضاهم بنوع من المعاشرة الطويلة. وضحك وهو يتذكر طريقة العلاج بالتداعي الحر وما تكشف عنه في النهاية من عقد. كان يضحك وقدماه تحملانه الى العيادة النفسية. وتخيل الدكتور وهو يستمع الى شكاته العجيبة من السعادة. هو الرجل الذي اعتاد الاصغاء الى الشاكين من الهستيريا والفصام والقلق الخ.

- الحق يا دكتور انني جئتك لأنني سعيد!

ونظر في وجه الرجل ليمتحن أثر قوله فيه ولكنه رآه محافظا على هدوئه فباح بعض الشيء وقال بلهجة اعتراف:

- اني سعيد. فوق ما يتصور العقل..

وشرع في قص قصته ولكن الدكتور أوقفه بإشارة من يده وقال بهدوئه:

- سعادة غامرة. عجيبة. منهكة..

رمقه بذهول. هم بالكلام ولكن الطبيب سبقه اليه قائلا:

- سعادة جعلتك تضرب عن العمل. تزهد في الأصدقاء. تعاف النوم..

هتف:

- أنت معجزة!

فتابع الرجل في هدوئه:

- وكلما ارتطمت بشقاء ما أغرقت في الضحك..

- سيدي.. أأنت مطلع على الغيب؟

ابتسم قائلا:

- كلا. لست من ذلك في شيء. ولكن عيادتي تستقبل حالة مماثلة مرة على الأقل كل أسبوع!

فهتف:

- أهو وباء؟

- لم أقل ذلك. ولا أزعم أنه أمكن تحليل حالة واحدة حتى الآن الى عناصرها الأولية.

- ولكنه مرض؟

- جميع الحالات ما زالت تحت العلاج.

- ولكنك مقتنع بلا شك أنها حالات غير طبيعية..؟

- هو فرض ضروري للعمل ليس إلا..

فسأله بقلق:

- هل لاحظت على أحد منهم أن به خللا أو اضطرابا في..

وأشار الى رأسه بخوف. ولكن الدكتور قال بيقين:

- كلا ألبتة. أؤكد لك أنهم جميعا عقلاء بكل معنى الكلمة..

وتفكر الدكتور مليا ثم قال:

- يلزمنا جلستان في الأسبوع؟

- فقال بتسليم:

- ليكن..

- لا يصح أن تجزع أو أن تحزن..

الجزع. الحزن؟!. ابتسم. اتسعت ابتسامته لغير نهاية. أفلتت ضحكة منه. وما لبث أن أغرق في الضحك. صمم على ضبط نفسه ولكن مقاومته انهارت تماما فراح يقهقه عاليا..

نهوند

مدرسة فنية اسمها عبد الوهاب

من الصعب جداً إيجاز مسيرة الراحل محمد عبد الوهاب بحلقة أو بحلقات. نظراً لاتساعها وغناها ■ في زاوية نهوند نلقي الضوء على المحطات الأساسية في حياته وفنه ويستعرض أعماله التي خصت الموسيقى العربية باتجاهات وآلات لم تكن متبعة في التخت الشرقي بعد

□ ولد محمد عبد الوهاب عام ١٩٠٣ لعائلة من أربعة أشقاء ونشأ في ظل بيئة ربط الدين افرادها برباط وثيق راح ينمو ويترعرع. في العام ١٩١٩ عمل في فرقة عبد الرحمن رشدي. وفي العام ١٩٢٢ انضم الى فرقة نجيب الريحاني كمطرب ناشئ. وفي العام ١٩٢٤ التحق بمعهد موسيقي مصري. وعندما التقى عبد الوهاب أمير الشعراء أحمد شوقي جمعتهما صداقة وطيدة كان لشوقي فيها الأثر الأهم في تطوير شخصيته. ومن ثمار هذه الصداقة أن جمعت بينهما في العديد من روائع القصائد والألحان مثل "في الليل لما خلي" و"يا جارة الوادي"... محمد عبد الوهاب لم يستوعب ... جيداً كملحن الا عندما طلب نجيب الريحاني منه تلحين أوبريت "قنصل الوز". ... آنذاك بأهميته وبحث الأوبريت...

ثم عمل مع منيرة المهدية، سيدة الطرب وملكته المتوجة وانتقل في أوبريت "... الروحية". وأوبريت "كليوبترا"...

... في طريق تألقه يغني ويلحن العديد من أعماله الخالدة مثل "مريت على بيت الحبايب". "سهرت منه الليالي". "عندما يأتي المساء". "الجندول" و"الكرنك" ... فاستحق لقب موسيقار الجيل بعدما تفرد بلقب مطرب الملوك والأمراء...

في العام ١٩٣٣ أغرته السينما فكان "الوردة البيضاء" أول أفلامه وقد استقبله ... بطريقة أقرب الى المهرجان منها الى الفيلم الغنائي بشكله المألوف مما جعل ... الكبير يواصل العمل في ستة أفلام منها "يوم سعيد" الذي التقى فيه ... فسجل وإياها لأول مرة أوبريت "مجنون ليلى"...

في معزل عن الغناء

... بالنسبة الى الموسيقى فكان أول من اهتم بها في معزل عن الغناء مجتمعاً ... الى أعمال موسيقية خالصة مثل "عزيزة" و"حبي" و"ألف ليلة". شأنه شأن مقدماته الموسيقية في لقاءاته المتتابعة مع أم كلثوم التي أجتذبت الجماهير لسماعها.

كما كان أول من ادخل "الفيولونسيل" و"الكونترباس" و"..." و"الغيتار" الى التخت الموسيقي الشرقي. كذلك كان أول من أدخل "..." الى التخت الشرقي في أغنية "القمح". حتى اعتبر مدرسة فنية يسير ... ويتأثر بها العديد من الملحنين.

وقد عزف نشيد "بلادي بلادي" بعدما أعاد توزيعه فاعتمد نشيداً ... كان عضواً بالتعيين في مجلس "الشورى". والحدث الأهم في حياته ... على الاسطوانة البلاتينية.

لا يمكن إيجاز محمد عبد الوهاب. كتاب الفن الضخم. في سطور ... أهم عناوين حياته الخصبة الحافلة أنه كان بفضل نفسه ملحناً وليس مطرباً ... الناس اعتبروه مُجدداً في الموسيقى وحمّلوه استحداث خطوات في عللها. ... ألحانه التي تقارب المئات بمثابة اللمسة السحرية التي تطلق الحناجر الى سلالم الشهرة والحناجر المشهورة الى سلالم اكثر شهرة. وقد حقق مكانة لم يقدر أحد من قبله على تحقيقها وربما من بعده. وعلى امتداد سنوات طويلة مقبلة..

طازا

Haig Yazdjian

Garin

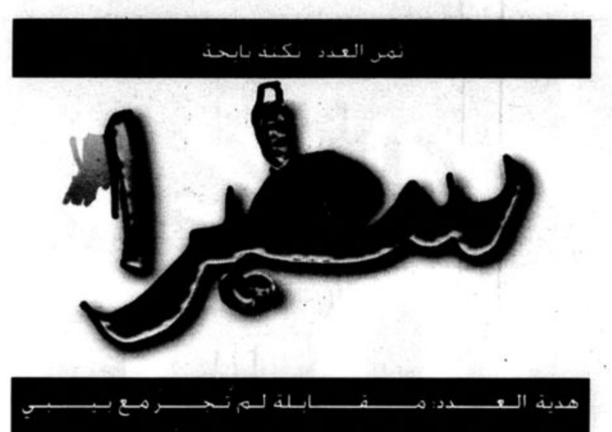
■ بعد نجاح ألبوم "Talar" صدر ألبوم جديد للفنان السوري، من أصل أرميني، هايج يزدجيان. تعلم يزدجيان الموسيقى في جيل صغير، وخاصة العزف على العود. وانتقل الى اليونان ليكمل دراسته، وتعرف على فنانين يونانيين وأتراك وغربيين. أحب موسيقى الجاز، وبدأ يدمج بين موسيقى الجاز والموسيقى الشرقية والأرمنية، حتى صدر ألبومه "Talar" ولاقى نجاحاً عالميا ملحوظاً واهتم به العالم الغربي كثيراً.

وبدأ بالاشتراك في مهرجانات عالمية حتى اصبح مشهورا في عالم موسيقى الجاز العرقي وألبومه الثاني "Garin" لا يقل روعة عن ألبومه الأول من ناحية الألحان المميزة وخاصة عزفه على العود.

اشترك معه في هذا الألبوم فنانون عديدون من اليونان وتركيا وأوروبا. "Garin" يحتوي على الموسيقى الشعبية الأرمنية وموسيقى الجاز المندمجة مع الألحان الشرقية.

بالنسبة لي، هذا الألبوم من الألبومات المفضلة عندي. ألبوم رائع جداً (الألبوم تسجيل شركة "libra music")

Garin



العاطلون عن العمل يصعدون اضرابهم عن العمل

نقد ذاتي

ملاّ ملحق وملاّ سعادة..

ذهول في المدن الساحلية

السعادة غمرت البيت فاختنق ثلاثة من أهله

وفاة شخص سعيد الحظ قبل أشهر من اصابته بمرض مميت

مأساة

مات من الضحك وهو في قمة الفرح

الموظف: آلو.. سعادة القاضي؟..

زوجة القاضي: لأ.. تعاستو..

ذهول في الاوساط الطبية:

المواطن سعيد أسعد مسعد السعدي أصيب باكتئاب!!!..

"سطيرا" لم تجر مقابلة مع رئيس الحكومة

التصريحات التي لم يدل بها نتنياهو لـ "سطيرا" كان من شأنها أن تحدث هزة أكبر من الهزة الارضية المشهورة قبل ثلاثين عاما. ولكننا لم نتمكن من نشرها لأن نتنياهو اصيب بالانفلوانزا. فرفضت سارة اتعابه وعوضتنا بصورتها



اعتذار

اثر اصابته بعدوى الانفلونزا جراء المقابلة التي لم تُجر مع بيبي، يعتذر محرر "سطيرا" عن اتمام هذا العدد، فعذراً !...

have a

GOOD TIME



تحـــذيـر: قـــررت دائـــرة الصحـــة أن التـــدخين مضر بالصحـــة